وطن حر وشعب سعيد

طريق الشعب

يومية سياسية يصدرها الحزب الشيوعي العراقي

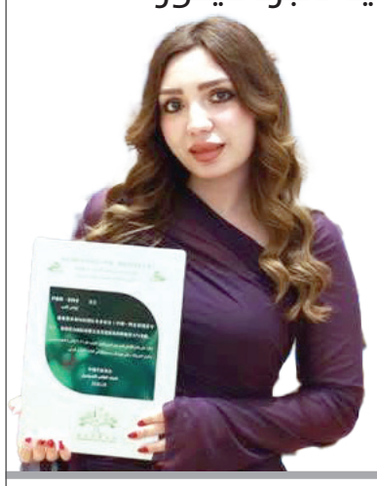
رئيس التحرير
مفيد الجزائري

العدد 40 السنة 92 الثلاثاء 10 تشرين الثاني 2026

No. 40 Year 92 Tuesday 10 November 2026

TAREEK AL SHAAB
www.tareeqashaab.com www.iraqicp.com

الأخيرة
12
الشاعرة إيناس فليب: المشهد الثقافي ذكوري والمرأة فيه مجرّد ديكور!



أخبار وتقارير
3
أفكار من أوراق اليسار: عائدة ياسين

أخبار وتقارير
4
تعميم حكومي بشأن «معلومات النواب» يفتح باب الجدل حول حدود الرقابة

أدب شعبي
10
انتفاضة تشرين نمنحها القصائد فتمنحنا الحرية!

العراق أمام مخاطر تجدد المواجهة الأمريكية الإيرانية تحديات أمنية واقتصادية ومخاوف من الانجرار إلى الحرب

بغداد - طريق الشعب

تتصاعد المخاوف من تجدد المواجهة العسكرية بين الولايات المتحدة وإيران، مع تزايد المؤشرات الميدانية على احتمال عودة التصعيد، وما قد يترتب عليه من تداعيات تطال عموم المنطقة، وفي مقدمتها العراق الذي يجد نفسه أمام تحديات أمنية واقتصادية وسياسية معقدة.

وتتزامن هذه المخاطر مع انتقادات لغياب خطط الطوارئ والاستعدادات الاقتصادية الحكومية، رغم هشاشة الوضع المالي واعتماد البلاد الكبير على صادرات النفط، واحتمالات تأثر التجارة وإمدادات الطاقة والأسواق بأي اضطراب في المنطقة.

يقول مختصون، أن تجنب تداعيات الحرب لا يتوقف على المواقف الدبلوماسية وحدها، بل يتطلب توحيد القرار الأمني والعسكري، وحصر قرار الحرب والسلم بيد الدولة، إلى جانب اتخاذ إجراءات استباقية تحمي الاقتصاد والمواطنين من كلفة مواجهة جديدة محتملة قد يصعب احتواء آثارها.



اربيل.. خسائر مادية ومعاناة إنسانية كبيرة جراء موجة السيول

العراق.. في قلب المعادلة

يؤكد المختص في الشأن الأمني سيف رعد، أن "امتلاك منظومات متطورة لا يعني ضمان اعتراض جميع الأهداف، مستشهداً بالسعودية التي تمتلك منظومات دفاع جوي متعددة، بينها "ثاد" و"باتريوت" ومنظومات أخرى، ورغم ذلك تمكنت بعض الصواريخ من الوصول إلى أهدافها، في حين نجحت الدفاعات الجوية في اعتراض صواريخ أخرى".

وعن استعداد العراق للتعامل مع تداعيات الحرب، يقول رعد إن العراق حاول، عبر تحركاته الدبلوماسية ومشاركته في الاجتماعات الإقليمية، تقديم نفسه بوصفه طرفاً يتبنى سياسة الحياد الإيجابي، وهذا ما هو مطلوب من العراق لبناء علاقات أمنية وسياسية تقلل من احتمالات دخول العراق في صراع إقليمي.

ويشدد على أن العراق لا يجب أن يكون ساحة لتصفية الحسابات أو طرفاً في مواجهة عسكرية دولية وإقليمية، لكنه يواجه تحدياً داخلياً يتمثل في مواقف بعض الفصائل المسلحة التي قد تتجه إلى الانخراط في الحرب إلى جانب إيران.

ويذكر رعد أن بعض التصريحات الصادرة عن قيادات فصائلية، ومنها مواقف انتقدت الحكومة ولوّحت بإمكانية العودة إلى العمليات العسكرية في حال تجدد استهداف إيران، تثير مخاوف من تجاوز التفاهمات السابقة بشأن وقف التصعيد، لافتاً إلى وجود فصائل لا تبدو ملتزمة بالاتفاقات المتعلقة بتجنب الانخراط في المواجهة.

ويواصل أن أي تحرك من هذه الجماعات لاستهداف دول الخليج أو أطراف أخرى في المنطقة قد يضع العراق أمام تداعيات أمنية وسياسية خطيرة، ويدفعه إلى صراع لا يخدم مصالحه.

ويخلص إلى أن انعكاسات الحرب المحتملة لن تقتصر على الجانب الأمني، بل ستمتد إلى الاقتصاد والاستقرار الداخلي والسلم الاجتماعي، خصوصاً أن العراق يحتاج إلى تجنب الاضطرابات الإقليمية للحفاظ على استقراره ومصالحه الاقتصادية.

غياب تام لخطط الطوارئ

من جانبه، يحذّر المراقب للشأن الاقتصادي زياد الهاشمي من غياب الاستعدادات الاقتصادية الحكومية لمواجهة تداعيات احتمال تجدد الحرب في المنطقة، مشيراً إلى أن دول الخليج بدأت اتخاذ إجراءات احترازية لتأمين صادرات الطاقة والواردات والسلع الأساسية، وتقليل اعتماد تجارتها على مضيق هرمز.

ويقول الهاشمي لـ"طريق الشعب"، إن دول الخليج أطلقت حزمة من الاستعدادات الاقتصادية تحسباً لأي مواجهة جديدة، تشمل تأمين إمدادات الطاقة، وضمان استمرار تدفق الواردات، ودعم المصارف والشركات، إلى جانب البحث عن مسارات بديلة للتجارة بعيداً عن مضيق هرمز.

ويضيف أن هذه الدول انتقلت الى إجراءات طوارئ واسعة تستهدف تقليل تعرض اقتصاداتها للصدمات المحتملة، من خلال المحافظة على المخزونات الاستراتيجية، وتنويع مصادر الاستيراد، وتوفير طرق بديلة لتأمين الأغذية والأدوية والمواد الأساسية.

ويشير إلى أن عدداً من الدول البعيدة عن المنطقة وجّهت نصائح إلى مواطنيها لتخزين الطعام والمياه والاحتياجات الأساسية، تحسباً لاضطرابات قد تحدث في أي وقت، ضمن خطط إدارة الأزمات والاستعداد للطوارئ.

ومن جهة اخرى، يوجه الهاشمي انتقادا لما وصفه بغياب خطط الطوارئ المعلنة والاستعدادات الواضحة في العراق، معتبراً أن تعامل الحكومة والنظام السياسي مع احتمالات الحرب يبدو طبيعياً، رغم المخاطر التي قد تترتب على تجدد المواجهة، مشيراً إلى أن السلطات لم تستفد بما يكفي من دروس الحرب السابقة.

ويصف المتحدث هذا الوضع بأنه يعكس قصوراً في تقدير المخاطر، وتقصيراً حكومياً في الاستعداد للتطورات الإقليمية، محذراً من أن انتظار اندلاع الحرب قبل التحرك سيضع الحكومة أمام ردود فعل متأخرة ومحدودة الأثر، وقد يتيح لها إرجاع إخفاقاتها الاقتصادية والمالية إلى تداعيات الحرب.

ويحث الهاشمي الحكومة على التحرك المبكر والاستعداد لاحتمالات التصعيد، لافتاً إلى أن الوضع المالي للعراق يواجه ضغوطاً، فيما تتعرض التجارة والأسواق والموظفون والمجتمع لأعباء اقتصادية، الأمر الذي يجعل البلاد من أكثر الأطراف عرضة للتضرر في حال عودة الحرب. ويختتم حديثه بالتحذير من أن استمرار ما وصفه بالبلادة في تقدير المخاطر قد يدفع العراق إلى مزيد من التراجع، في وقت يحتاج فيه إلى إجراءات استباقية تحمي اقتصاده ومصالح مواطنيه من تداعيات أي مواجهة إقليمية جديدة.

مفاوضات مع الفصائل

الى ذلك، قال الخبير الأمني صفاء الأعسم إن أحد أبرز التحديات التي تواجه العراق يتمثل في محدودية قدراته الدفاعية الجوية، وعدم امتلاكه منظومات كافية تتيح له فرض سيطرة فعلية على أجوائه، ما يجعل المجال الجوي العراقي عرضة لعبور الطائرات والصواريخ خلال أي مواجهة محتملة.

وأضاف الاعسم في حديث مع "طريق الشعب"، أن الولايات المتحدة تطالب بمنع استخدام الأجواء العراقية في تنفيذ عمليات باتجاه إيران، في حين حذرت طهران من أن أي دولة تُستخدم أجواؤها أو أراضيها في عمليات عسكرية ضدها قد تتعرض للاستهداف، الأمر الذي يضع العراق أمام معادلة أمنية معقدة تتطلب تجنب الانخراط في الصراع.

وأشار إلى أن خطورة الموقف تتضاعف بسبب وجود فصائل مسلحة خارج إطار القرار الحكومي، لافتاً إلى أن لقاءات جرت بين مسؤولين في الحرس الثوري الإيراني وبعض هذه الفصائل، بعيداً عن المؤسسات الرسمية العراقية، وهو ما يزيد مخاطر اتخاذ قرارات عسكرية قد تجر البلاد إلى المواجهة.

وشدد الأعسم على أن تجنب العراق تداعيات الحرب يتطلب حصر السلاح بيد الدولة، وتوحيد القرار الأمني والعسكري، بحيث يكون قرار الحرب والسلم بيد القائد العام للقوات المسلحة حصراً، مؤكداً أنه لا يمكن لفصيل مسلح أن يقرر مصير بلد يضم نحو ٤٦ مليون نسمة.

وأضاف أن الحكومة مطالبة بمواصلة التحرك لمنع مشاركة الفصائل في أي عمليات عسكرية محتملة، مشيراً إلى وجود مفاوضات واتصالات بهذا الشأن، فضلاً عن موافقة مبدئية من بعض الفصائل على عدم الاشتراك في الحرب.

وأعرب عن أمله في التزام جميع الأطراف بتوجيهات القائد العام للقوات المسلحة، محذراً من أن أي مشاركة عسكرية خارج القرار الرسمي قد تفتح المجال والذريعة أمام ضربات أمريكية أو إسرائيلية تستهدف مواقع داخل العراق، بما يترتب على ذلك من أضرار أمنية واقتصادية ومالية ونفطية.

وفي ختام حديثه، دعا الأعسم الحكومة إلى تثبيت موقفها الرافض لإشراك العراق في الحرب، كما دعا الفصائل المسلحة إلى إبداء قدر أكبر من المسؤولية والالتزام بالقرار الوطني، محذراً من أن تداعيات أي تصعيد لن يتحملها طرف بعينه، وستطال عموم العراقيين.

من أجل صيانة مكتسبات الشعب الكردستاني

يتابع المكتب السياسي للحزب الشيوعي العراقي بقلق تطورات الأزمة السياسية بين الحزب الديمقراطي الكردستاني والاتحاد الوطني الكردستاني، وما رافقها من تصعيد ينذر بتعميق الانقسام، في ظل ظروف وطنية وإقليمية بالغة التعقيد والحساسية.

لقد جاءت المكتسبات القومية والدستورية للشعب الكردستاني ثمرة عقود من النضال والتضحيات الجسام في مواجهة الاستبداد والاضطهاد والتمييز القومي. وكان إقرار النظام الاتحادي في الدستور العراقي حصيلة للنضال المشترك للشعب الكردستاني وسائر أبناء الشعب العراقي وقواهم الوطنية والديمقراطية، ومن بينها حزبنا الشيوعي العراقي، الذي دافع بثبات عن الحقوق القومية المشروعة للشعب الكردي، وعن بناء عراق ديمقراطي اتحادي موحد.

إن الحفاظ على هذه المكتسبات وتطويرها مسؤولية وطنية مشتركة، خصوصاً في ظل وجود قوى تتربص بإقليم كردستان وبالتجربة الديمقراطية الاتحادية، وتسعى إلى النيل من منجزاتها. ومن شأن استمرار الأزمة وتفاقمها أن يتيح لهذه القوى فرصاً لتقويض ما تحقق عبر عقود من النضال والتضحيات.

وانطلاقاً من حرصنا على مصالح الشعب الكردستاني، وعلاقاتنا التاريخية والنضالية مع القوى الكردستانية، ندعو إلى تغليب الحوار والتفاهم، وتجنب التصعيد والخطوات الأحادية التي تعمق الانقسام، والعمل على معالجة الخلافات بالوسائل السلمية والديمقراطية، وصولاً إلى تفاهمات تحترم الإرادة الشعبية، وتفضي إلى استئناف العمل المنتظم للمؤسسات الدستورية، وتضمن وحدتها وأداء مهامها وفق الدستور والقانون، وتضع حقوق المواطنين ومصالحهم ومعيشتهم في مقدمة الأولويات.

ونؤكد أن استقرار إقليم كردستان وصيانة مكتسبات شعبه يمثلان مصلحة وطنية عراقية عامة، وجزءاً من الدفاع عن النظام الديمقراطي الاتحادي. وإن المسؤولية التاريخية تقتضي من الجميع تجنيب الإقليم مخاطر العودة إلى الانقسامات التي دفع الشعب الكردستاني ثمناً باهظاً لتجاوزها، والحفاظ على ما تحقق من منجزات وتعزيزها لمصلحة شعب كردستان والعراق عموماً.

المكتب السياسي
للحزب الشيوعي العراقي
2026/11/8

رأس الطريق

تنويع الوارد من جيوب الناس

لم تكتفِ الحكومة بعجزها عن توفير أبسط متطلبات العيش الكريم للمواطنين، بل راحت مؤسساتها تستحدث وسائل مختلفة لزيادة الإيرادات على حسابهم، عبر التوسع في فرض الرسوم والأجور على المعاملات والخدمات الحكومية. فدائرة تبيع الأوراق لمراجعيها، وأخرى تبتكر مبادرات مالية تحت عناوين مختلفة لدعم مواردها.

وباتت أبسط معاملة حكومية تكلف المواطن ما بين ٥ و١٥ ألف دينار، في وقت بقيت فيه الرواتب على حالها، ولم تواكب الارتفاع المتواصل في تكاليف المعيشة. وهكذا، يجد المواطن نفسه أمام معادلة مختلة: دخل ثابت، ورسوم حكومية تتزايد، وأسعار لا تتوقف عن الارتفاع.

على الرغم من تأكيدات رئيس الحكومة أن القرار يستهدف المضاربين في السوق، فأن الواقع نقل كلفته إلى المواطنين، الذين وجدوا أنفسهم مضطرين إلى تقليص إنفاقهم والتخلي عن كثير من احتياجاتهم الأساسية.

ما يبدو واضحا، أن السلطة بدلا من ان تتجه إلى بناء اقتصاد قادر على توفير احتياجات المواطنين وخلق فرص العمل وتعزيز موارده بصورة مستدامة، راحت تبحث عن موارد سريعة من جيوب المواطنين، عبر زيادة الرسوم والأجور وتوسيع منافذ الجباية.

2 أخبار وتقارير
خريجون يطالبون بالتعيين المجاني!

وطن حر وشعب سعيد

طريق الشعب

يُصدرها الحزب الشيوعي العراقي

TAREEK AL SHAAB
يومية
سياسية
www.iraqicp.com
tareekalshaab@gmail.com

رئيس التحرير مفيد الجزائري الإدارة والتحرير بغداد ـ ساحة الاندلس ص.ب 55429
التحرير: 07809198542 الإدارة: 07709807363 التوزيع: 07904297133 الإعلانات: 07902147060
رقم الإعتماد في نقابة الصحفيين 599 مسجلة بدار الكتب والوثائق برقم 59 لسنة 1974 الطباعة: دار الرواد المزدهرة

إدانة واسعة لهجوم كورمور ومطالبات بكشف المنفذين ومحاسبتهم

بغداد – طريق الشعب

أثار الهجوم الذي استهدف حقل غاز كورمور في قضاء جمجمال بمحافظة السليمانية، مساء الأحد، موجة من الإدانات والمخاوف من تداعياته الأمنية والاقتصادية، وسط مطالبات بكشف الجهات المسؤولة عن الاعتداء ومحاسبتها، واتخاذ إجراءات جدية تحول دون تكرار مثل هذه الهجمات التي تستهدف المنشآت الحيوية ومصادر الطاقة.

وأدى الهجوم، الذي نُفذ بطائرة مسيّرة عند الساعة ١١:١٠ ليلاً، إلى اندلاع حريق داخل الحقل، فيما أعلنت شركة دانة غاز إيقاف الإنتاج مؤقتاً، الأمر الذي انعكس على تجهيز الطاقة الكهربائية في إقليم كردستان.

وفي هذا السياق، باشرت لجنة تحقيق مشتركة بين الحكومة الاتحادية وحكومة إقليم كردستان أعمالها، بتوجيه من رئيس الوزراء والقائد العام للقوات المسلحة علي فالح الزيدي، لتحديد ملابسات الهجوم وموقع انطلاق الطائرة المسيّرة والجهات التي تقف وراءه.

وقال عضو لجنة الأمن والدفاع النيابية شيروان دوبرداني، إن معلومات متداولة تشير إلى احتمال انطلاق الطائرة من قضاء خورماتو، لكنها لم تُؤكد رسمياً حتى الآن، بانتظار نتائج التحقيق.

وتتزايد المطالبات بأن لا تقتصر نتائج التحقيق على تشخيص ملابسات الاعتداء، بل أن تفضي إلى إجراءات عملية لملاحقة المتورطين ومنع تكرار استهداف المنشآت النفطية والغازية، وصون أمن الطاقة والمصالح الاقتصادية للعراقيين.

متظاهرو البصرة للزيدي: أنت تاجر وتعرف معنى الربح والخسارة

طالبات يرفضن الإجراءات الذكورية وخريجون يطالبون بالتعيين المجاني!

بغداد – طريق الشعب

تتصاعد وتيرة الاحتجاجات الجماهيرية في البصرة، رافعةً شعارات تطالب بتوفير سبل العيش الكريم والخدمات الأساسية. وفي ضوء ذلك، قررت الحكومة الاتحادية إرسال وفد إلى المحافظة، لعقد لقاءات مع ممثلي الحراكات الاحتجاجية والاستماع إلى مطالبهم وتسلمها، تمهيداً للعمل على تنفيذها.

ويشكك مراقبون في قدرة اللجان الحكومية على حل المشكلات القائمة، ما لم تتوافر إرادة سياسية حقيقية بعيداً عن الروتين الحكومي، مشددين على ضرورة استمرار الضغط الجماهيري وتصاعده، لإرغام المسؤولين على الاستجابة للمطالب.

وفد حكومي إلى البصرة

ووجّه رئيس مجلس الوزراء علي الزيدي بتشكيل وفد حكومي برئاسة وزير النفط، وعضوية وزيري الإعمار والإسكان والتخطيط، إلى جانب عدد من المسؤولين، لزيارة مناطق شمالي البصرة وبقية أقضية المحافظة، والاطلاع ميدانياً على واقع الخدمات والمشاريع.

إغلاق بوابة شركة النفط

وأغلق موظفون في شركة نفط البصرة، أمس، بوابة المربد في موقع البرجسية، احتجاجاً على تأخر صرف مستحقاتهم المالية وعدم حسم ملف الأراضي، مؤكدين استمرار الإغلاق لحين الاستجابة لمطالبهم.

وقال ممثل الموظفين، أحمد علي، إن «الاحتجاج يأتي على خلفية تأخر صرف المستحقات المالية للمنتسبين، وعدم استكمال إجراءات توزيع الأراضي المخصصة لهم، فضلاً عن مطالب تتعلق بنظام الدوام والحوافز الوظيفية».

وأضاف أن المطالب تشمل صرف المستحقات المتبقية من عام ٢٠٢٤، وتسديد مستحقات عام ٢٠٢٥ بالكامل، وحسم ملف الأراضي البالغة مساحتها ٨ آلاف دونم في منطقة الصبخ، ضمن المقاطعة ١٩، واستكمال إجراءات توزيع القطع وتسليم السندات العقارية للمنتسبين.

وتتضمن المطالب أيضاً معالجة آلية احتساب بصمات الدوام للموظفين العاملين بنظام المناوبات، من خلال اعتماد ثلاث بصمات للعمل المناوب، فضلاً عن تعديل نقاط الحوافز وزيادتها لتشمل جميع المنتسبين، وضمان صرف الحقوق العامة التي لم يحصلوا عليها حتى الآن.

قضاء الدير

كما شهد قضاء الدير في محافظة البصرة تظاهرة ليلية للمطالبة بالخدمات.

ويطالب المواطنون في القضاء بتوفير الخدمات الأساسية، إذ تعاني مناطقهم نقصاً حاداً فيها، كما عبّروا خلال تظاهراتهم عن مساندتهم للحراك الاحتجاجي الجاري في شمالي البصرة.

وقال منسق الحراك في قضاء الدير، الشيخ مثنى الربيعي، إن «خروج المئات من أبناء القضاء يأتي تعبيراً عن حجم المعاناة التي تواجهها مناطق شمالي البصرة، ومطالبةً بحقوقها الخدمية».

وأوضح الربيعي أن «مطالب المتظاهرين تشمل تحسين الواقع البيئي، وتطوير المناطق السكنية والبنى التحتية، وتوفير الخدمات الأساسية، فضلاً عن إنهاء المماطلة في تنفيذ مشروع مستشفى الدير والإسراع بإكماله لتلبية الاحتياجات الصحية لسكان القضاء».

وأضاف أن «المحتجين يطالبون أيضاً بافتتاح مكتب للتشغيل لتنظيم فرص العمل أمام الشباب، وتشكيل جهد خدمي من الحكومة المحلية لمعالجة النواقص وتنفيذ المشاريع المطلوبة في مناطق القضاء».

وأكد الربيعي أن المتظاهرين قرروا الدخول في اعتصام مفتوح والاستمرار في تحركاتهم الاحتجاجية حتى الاستجابة لمطالبهم وتحقيق الاستحقاقات الخدمية التي ينتظرها الأهالي.

وتشهد مناطق شمالي البصرة، منذ مطلع تشرين الثاني الجاري، احتجاجات متصاعدة، تركزت في قضاء الصادق قرب حقل غرب القرنة ١ النفطي، للمطالبة بتوفير فرص العمل والتعيينات، واستئناف مشروع الجسر الرابط بين قضائي الصادق وعز الدين سليم، وتأهيل طريق القرنة – البصرة، وتحسين البنى التحتية ومعالجة تلوث المياه.

إغلاق هيئة مشاريع الجنوب

وفي البصرة أيضاً، أقدم عدد من منتسبي شركة المشاريع النفطية في هيئة مشاريع الجنوب على إغلاق مدخل الهيئة، احتجاجاً على تأخر صرف مستحقاتهم المالية واستمرار الاستقطاعات من رواتبهم.

وقال ممثل المنتسبين، طالب رزاق، إن «إغلاق مدخل الهيئة جاء للمطالبة بصرف الأرباح المتراكمة للمنتسبين عن المدة من عام ٢٠١٨ ولغاية عام ٢٠٢٦، ووضع حد للاستقطاعات غير القانونية المترتبة على مبالغ الأراضي».

وأضاف أن المطالب تتضمن أيضاً إيقاف استقطاع الحوافز المالية، وصرف المكافآت المستحقة للعاملين في مواقع العمل، بما يتناسب مع طبيعة مهامهم والجهود التي يبذلونها، فضلاً عن إيقاف العمل بقرار رئيس مجلس الوزراء المرقم ٥٥١.

وتابع أن المنتسبين يأملون الاستجابة لمطالبهم وإنصافهم عبر إجراءات واضحة تضمن الحفاظ على حقوقهم المالية والوظيفية، مؤكداً أن تحركهم يهدف إلى الضغط باتجاه إيجاد حلول للملفات التي قال إنها لا تزال عالقة.

شركات القطاع الخاص

ونظّم ممثلو شركات القطاع الخاص العاملة في المجال النفطي في البصرة وجنوب العراق وقفة احتجاجية أمام مصرف التجارة العراقي، لمطالبة الجهات الحكومية ومجلس النواب ورئيس الوزراء بالتدخل الفوري لوقف الخسائر المالية المتراكمة التي تلحق بشركاتهم.

وذكر ممثلو الشركات أن هذه الشركات، التي يزيد عددها على ٣٠٠ شركة وتوفر نحو ٣٠ ألف فرصة عمل، تتسلم قيمة عقودها وحوالاتها الخارجية بالدولار الأميركي بعد تحويلها إلى الدينار العراقي بالسعر الرسمي البالغ ١٥١٠ دنانير للدولار، ما أدى إلى خسائر تراوحت بين ١٥ و٢٠ في المائة، في حين لا تتجاوز أرباحها ٨ إلى ١٠ في المائة، وفق تعبيرهم.

وأوضح المتحدثون أن «هذه الفوارق دفعت العديد من الشركات إلى تسريح موظفين وإيقاف مشاريع حيوية، وسط مطالبات بوضع استثناءات وحلول تنصف القطاع النفطي الخاص، بوصفه ركيزة أساسية في اقتصاد البلاد».

ووجّه المحتجون رسالة إلى رئيس الوزراء، قائلين: «أنت تاجر وتعرف الأرباح والخسائر، فاستمع إلى مطالبنا».

ميسان والمثنى والديوانية

وفي ميسان، تجددت الاحتجاجات الرافضة لاستمرار إغلاق منفذ الشيب الحدودي، إذ تظاهر مواطنون يعملون في المنفذ للمطالبة بإعادة فتحه، كونه يمثل مصدراً أساسياً لمعيشتهم.

وأكد المشاركون في التظاهرة أن «المنفذ يشكل المصدر المعيشي لنحو ٣ آلاف مواطن من ميسان، فضلاً عن آخرين من المحافظات المجاورة»، مطالبين بإيجاد آلية جديدة لإدارته وإعادة افتتاحه.

وفي المثنى، طالب أصحاب سيارات الحمل التي تنقل مواد الحجر من المقالع إلى معامل الأسمنت بزيادة أجور النقل، على خلفية رفع معامل الأسمنت أسعار منتجاتها بالتزامن مع ارتفاع سعر صرف الدولار.

وأكد المشاركون في الوقفة الاحتجاجية أن «المعامل رفعت أسعار منتجاتها من دون زيادة أجور النقل»، مشيرين إلى أنهم «يعانون من ارتفاع أسعار الإطارات وزيوت المحركات وقطع الغيار وتكاليف الصيانة»، ومطالبين بإنصاف سائقي الشاحنات ومراعاة الظروف المالية الحالية.

أما محافظة الديوانية، فشهدت تظاهرة لمواطنين من الحي الثقافي، للمطالبة الحكومة المحلية والجهات المعنية بتوفير الخدمات لمنطقتهم.

وطالب المتظاهرون بشمول منطقتهم بأعمال التأهيل وتطوير مختلف البنى التحتية، ووضع حد للمعاناة التي يعيشونها بسبب نقص الخدمات.

قرار تعسفي يثير غضب الطالبات

وفي مشهد رافض لمحاولات القوى المهيمنة على السلطة بسط نفوذها على مختلف الدوائر، تجمعت عشرات الطالبات من كلية التربية في جامعة القادسية داخل الحرم الجامعي، احتجاجاً على قرارات تغيير الكادر التدريسي، بعد صدور قرار بتوحيد جنس الكادر التدريسي وجعله من النساء فقط.

وطالبت المتظاهرات وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ورئاسة جامعة القادسية بإلغاء القرار والإبقاء على الكوادر التدريسية الحالية وعدم توحيد جنسها، مؤكدات أن «هذا الإجراء تعسفي، وأن الملاكات التدريسية تقوم بواجباتها الأكاديمية والتعليمية على أتم وجه».

وأكدت الطالبات أن قرار منع التدريسيين لا يمثلهن، وأن نقل الأساتذة من ذوي الخبرة والاختصاص سيؤثر سلباً في مستواهن الدراسي ومسيرتهن العلمية، ولا سيما مع وجود مخاوف من أن البديلات قد لا يمتلكن الاختصاص أو الكفاءة المطلوبة.

"نريد تعييناً حتى وإن بلا مرتب"!

وفي محافظة ديالى، تظاهر العشرات من خريجي الجامعات أمام مبنى مديرية التربية في مركز بعقوبة، للمطالبة بتفعيل نظام (المحاضر المجاني) وسد النقص الحاصل في الكوادر التدريسية، على أن يكون عملهم مجانياً لحين توفير التخصيصات المالية المناسبة لهم، مهددين بالتصعيد في حال عدم الاستجابة لمطالبهم.

ورفع المشاركون شعارات تطالب مديرية تربية ديالى بتوجيه كتاب رسمي إلى مجلس الوزراء لإقرار العمل بنظام المحاضرة المجانية، بوصفه حلاً مؤقتاً لحين توفير التخصيصات والدرجات الوظيفية.

وقالت زينة باسل، إحدى المشاركات في التظاهرة: «نحن هنا اليوم للمطالبة بقرار بسيط يتلخص بتنظيم قانون المحاضر المجاني، ونحتاج إلى موقف جاد من مديرية تربية ديالى لرفع كتاب إلى مجلس الوزراء للعمل بهذا النظام وإنهاء معاناة الخريجين من جميع التخصصات».

وأضافت: «لم نلمس أي استجابة حقيقية من الحكومة لمطالبنا، وسنلجأ إلى خطوات تصعيدية، حتى لو اضطررنا إلى إغلاق الشوارع، فأعدادنا كبيرة والخريجون جاهزون لكل الاحتمالات».

المحاصصة تعطل حسم رئاسات اللجان النيابية وتضعف الدور الرقابي لمجلس النواب

بغداد - طريق الشعب

تواجه الدورة البرلمانية الحالية، أزمة حقيقية في استكمال اختيار رئاسة لجانها البرلمانية، رغم مضي أكثر من عام على عمر المجلس، في ظل خلافات الكتل السياسية وتمسكها بآليات المحاصصة وتوزيع الحصص، بعيداً عن معايير الكفاءة والخبرة.

ولا تقف تداعيات هذه الخلافات عند تعطيل عمل اللجان، إذ تمتد الى فاعلية مجلس النواب نفسه، الذي يواجه انتقادات بشأن تراجع دوره التشريعي والرقابي وغياب المساءلة للمؤسسة التنفيذية، في وقت لم تشهد فيه الحياة البرلمانية تفعيل أدوات رقابية أساسية، وفي مقدمتها الاستجوابات.

وينشر عدد من النواب ملفات حساسة ومهمة تتعلق بالقصور في أداء الحكومة ودوائرها المختلفة، فيما يطرح هذا الواقع تساؤلات بشأن أسباب تعثر المؤسسة التشريعية.

برلمان عاجز

في هذا الصدد، رأى أستاذ القانون الدستوري وائل منذر أن تأخر حسم رئاسة اللجان النيابية يعكس حجم الخلافات وانعدام الثقة بين الكتل السياسية، مشيراً إلى أن توزيع رئاساتها ينبغي أن يستند إلى معايير الكفاءة والنزاهة والخبرة، لا إلى المحاصصة والتنافس على المناصب.

وقال لـ"طريق الشعب"، إن اللجان النيابية تمثل محوراً أساسياً في عمل المجالس التشريعية، إذ تمر من خلالها معظم أعمال مجلس النواب، ولا تكتمل وظائفه التشريعية والرقابية من دونها، مبيناً أن استمرار الخلاف بشأن رئاستها يؤشر إلى غياب التفاهم بين الكتل السياسية على آليات توزيعها، في ظل النقص الموجود في النظام الداخلي للمجلس.

وأضاف أن التجارب الديمقراطية في دول العالم تمنح بعض اللجان، ولا سيما المعنية بالرقابة والنزاهة، إلى أحزاب المعارضة بما يتيح لها ممارسة دورها الرقابي باستقلالية، لافتاً إلى أن المحاصصة الطائفية أسهمت في تعطيل دور اللجان، فضلاً عن دمج لجان ذات أهمية، من بينها حقوق الإنسان والمجتمع المدني والثقافة، في لجنة واحدة، بما يعكس محدودية الاهتمام بهذه الملفات.

وفي ما يتعلق بأداء مجلس النواب، أشار منذر إلى أن دوره التشريعي والرقابي بات يعاني من التراجع، في ظل انتقال عملية اتخاذ القرارات الأساسية إلى خارج المجلس، وتحديداً إلى اجتماعات قادة الكتل السياسية وتحالف إدارة الدولة، الأمر الذي أدى إلى إضعاف صلاحيات النواب وتحويل دورهم إلى مجرد إقرار قرارات يجري التوصل إليها خارج المؤسسة التشريعية.

وأوضح أن طلبات الاستجواب والاستضافة ومشاريع القوانين باتت خاضعة لتوافقات هيئة رئاسة المجلس، المؤلفة من الرئيس ونائبيه، مبيناً أن النظام الداخلي لا يتضمن جزاءات واضحة تلزم هيئة الرئاسة بإدراج الطلبات المستوفية للشروط القانونية ضمن جدول الأعمال أو المضي بإجراءاتها، ما يجعل تفعيل هذه الأدوات مرتبطاً بتقديرات هيئة الرئاسة أكثر من ارتباطه بالاستحقاقات التشريعية والرقابية.

غائبون برلمانيا حاضرون فيسبوكيا

ولفت إلى أن مجلس النواب يعاني بطئاً في الأداء، يصل أحياناً إلى العجز عن عقد جلسات لمجرد عدم اكتمال النصاب، حتى عندما يتعلق الأمر بمناقشة موضوعات عامة، معتبراً أن النواب أسهموا في تغييب دورهم بإرادتهم، بعد أن استبدل بعضهم الحضور الفاعل في جلسات المجلس بالظهور عبر مواقع التواصل الاجتماعي، وإبراز أنشطة يغلب عليها الطابع الخدمي والتنفيذي، رغم أنها لا تدخل ضمن صميم مهامهم النيابية.

وشدد منذر على أن استعادة مجلس النواب لدوره تتطلب تفعيل وظائفه التشريعية والرقابية، وتعزيز استقلالية عمل لجانه، ووضع آليات واضحة تضمن عدم تعطيل الطلبات المستوفية للشروط القانونية بفعل الخلافات والتوافقات السياسية.

المحاصصة أفرغت المجلس من دوره

من جانبه، عدّ الخبير القانوني أمير الدعمي استمرار عدم حسم رئاسات اللجان النيابية انعكاساً واضحاً لتأثير المحاصصة الحزبية في عمل مجلس النواب، مشيراً إلى أن مرور أكثر من عام على عمر الدورة البرلمانية من دون استكمال انتخاب رئاسة اللجان، رغم أهميتها في التشريع والرقابة ومتابعة أداء الحكومة، يعطل جانباً أساسياً من وظائف المؤسسة التشريعية.

وقال في حديثه مع "طريق الشعب"، إن أداء مجلس النواب لا يتناسب مع حجم الملفات التي تعمل الحكومة على معالجتها، سواء في ما يتعلق بمكافحة الفساد وحصر السلاح أو القضايا الداخلية والإقليمية، مبيناً أن غياب الدور الرقابي والتشريعي المساند ينعكس على أداء الحكومة، ويحول المجلس، بحسب وصفه، الى حلقة زائدة في مؤسسات الدولة، بعد أن تراجع دوره المهم وتحول الى ساحة لتقاسم النفوذ والمناصب والمواقع النيابية بدلاً من التركيز على التشريع والمحاسبة والرقابة.

وأضاف أن مجلس النواب غائب عن ممارسة مهامه الرقابية، إذ لم يشهد خلال الفترة الماضية رقابة فعلية على أداء الحكومة، ولم تُفعّل أدوات المساءلة، بما فيها الأسئلة والاستجوابات، عازياً ذلك إلى غياب المعارضة البرلمانية، في ظل مشاركة الكتل السياسية في الحكومة، الأمر الذي يحد من فرص ممارسة الرقابة والمحاسبة.

وأشار الدعمي إلى أن تكرار المشكلات ذاتها في الدورات البرلمانية المتعاقبة يعكس استمرار أوجه القصور في أداء المجلس، معتبراً أن تشكيله على أساس المحاصصة لا يوفر البيئة اللازمة لاضطلاعه بمهامه الدستورية.

وفي تقييمه لإدارة المؤسسة التشريعية، انتقد الدعمي أداء رئاسة مجلس النواب، واصفاً إياه بالضعيف في الجانب الإداري، ورأى أن ذلك أسهم في تعثر إدارة المجلس وغياب دوره، مؤكداً أن استمرار هذه الاختلالات يبقي المؤسسة التشريعية بعيدة عن ممارسة مسؤولياتها في الرقابة والتشريع ومحاسبة الحكومة.

طريق الشعب
TAREEK AL SHAAB
www.tareeqashaab.com www.iraqicp.com

تلوث نهر الحوامد يهدد البيئة المائية في البصرة
دعوات لتحديد مصادر الملوثات وحماية شط العرب

بغداد – طريق الشعب



يواجه نهر الحوامد في منطقة الصالحية بالبصرة تدهوراً بيئياً متفاقماً، بعد أن تحوّل من مجرى مائي ارتبط بحياة الأهالي وصيد الأسماك وريّ البساتين إلى مصدر للروائح الكريهة وتراكم النفايات، وسط شكاوى من الإهمال وغياب المعالجات الجذرية.

ولا تتوقف المخاوف عند السكان القاطنين بمحاذاة النهر، إذ يشير محليون إلى تصريف مياه الصرف الصحي فيه من مناطق ومجمعات سكنية، قبل أن تصب مياهه في شط العرب، ما يثير تساؤلات بشأن اتساع نطاق التلوث وآثاره البيئية.

وبين مطالب الأهالي بالتدخل العاجل واستعادة النهر، تبرز الحاجة إلى تحديد مصادر التلوث، ومحاسبة الجهات المقصّرة، ووضع خطة مستدامة لإعادة تأهيله.

من مصدر للعيش إلى مستنقع للنفايات

يقول عبد الامير العكيلي، أحد سكان منطقة الحوامد في البصرة، إن نهر الحوامد كان في السابق جزءاً من حياتهم اليومية، إذ اعتاد الأهالي صيد الأسماك والاستفادة من مياهه، فيما كانت أشجار النخيل والبساتين المحيطة به تضفي على المنطقة طابعاً طبيعياً مميزاً.

ويضيف العكيلي لـ"طريق الشعب" أن النهر تغيّر تدريجياً، ولا سيما منذ مطلع الألفية، مع تدهور نوعية المياه وتراجع أعداد الأسماك وانتشار الروائح الكريهة، التي باتت تؤثر في حياة العائلات القريبة منه، وتدفع السكان إلى إغلاق نوافذ منازلهم للحد من دخولها.

ويشير الى أن المشكلة لم تعد تقتصر على المظهر غير الصحي للنهر، بل أصبحت مصدر قلق للسكان، في ظل استمرار تراكم النفايات وعدم وضوح الأسباب الفعلية للتلوث، مشيراً إلى أن حملات التنظيف، حتى إن نُفّذت، لن تحقق تغييراً مستداماً ما لم تُحدَّد مصادر التلوث وتُوقَف.

وينبه الى أن الأهالي يريدون استعادة النهر الذي عرفوه سابقاً، لا الاكتفاء بإزالة المخلفات بصورة مؤقتة، مطالباً الجهات المعنية بالكشف عن أسباب تدهور مياهه، وإجراء الفحوص البيئية اللازمة، ووضع حلول تنهي المشكلة وتحمي السكان والبيئة المحيطة.

ويطالب الاهالي، بحسب العكيلي، الحكومة والجهات المعنية بالتدخل الجدي لمعالجة تلوث النهر، بدلاً من الاكتفاء بحملات تنظيف مؤقتة تقتصر على إزالة القناني البلاستيكية والمخلفات من الجزء العلوي منه، ثم المغادرة من دون معالجة أسباب التلوث المستمرة.

ويؤكد أن هذه الإجراءات لا تحقق تغييراً ملموساً في واقع النهر ما دامت مصادر التلوث قائمة، مشدداً على ضرورة وضع حلول مستدامة تعيد للنهر بيئته الطبيعية وتحمي السكان من الروائح والمخاطر الناجمة عن تدهور مياهه.

.. ومصب لمياه الصرف الصحي

أما الناشط البيئي علي البصري فيقول لـ"طريق الشعب"، إن آثار تلوث نهر الحوامد في منطقة الصالحية لا تقتصر على سكان المنطقة وحدهم، إذ إن عدداً من المجمعات السكنية الحديثة ومناطق أخرى تصرّف مياه الصرف الصحي في النهر، الذي تصب مياهه في شط العرب، ما يوسّع نطاق الأضرار البيئية الناجمة عن استمرار التلوث.

ويشير الى أن "المنازل الملاصقة لضفاف النهر تتعرض بصورة مباشرة للروائح الكريهة المنبعثة منه، إلى حد اضطرار بعض الأهالي إلى ارتداء الكمامات"، في مشهد وصفه بأنه غير حضاري، ولا يليق بظروف العيش التي يستحقها السكان، الذين يضطرون إلى تحمّل هذه المعاناة يومياً من دون حلول جذرية تنهي المشكلة.

ويجد أن خطورة التلوث لا تقف عند الروائح والمستنقعات وتكاثر البعوض والحشرات، بل تتجاوزها إلى شط العرب الذي تصب فيه مياه النهر، الأمر الذي يستدعي التعامل مع القضية بوصفها مشكلة بيئية تتخطى حدود الصالحية، وتمس المناطق الأخرى التي ترتبط بالنهر ومجرى مياهه.

من المسؤول؟

ويبين أن تفاقم الأوضاع دفع الأهالي إلى تنظيم وقفة احتجاجية قبل يومين، للمطالبة بمعالجة التلوث والإهمال الخدمي، مؤكداً أن حملات التنظيف المؤقتة لا تكفي ما دامت مصادر التلوث مستمرة.

ويطالب الناشط البيئي بتحديد الجهات والمواقع التي تصرّف مياه الصرف الصحي في النهر، وإجراء فحوص بيئية للمياه، ووضع خطة لمعالجة الملوثات وتأمين ضفاف النهر، بما يضمن حماية السكان والبيئة والحد من انتقال التلوث إلى شط العرب.

ذاكرة النهر

من جهته، يذكر محمد المالكي، متخصص في تاريخ البصرة، إن نهر الحوامد يمثل أحد المعالم المائية المرتبطة بتاريخ منطقتَي الصالحية والتنومة، ولم تقتصر أهميته على كونه مجرى للمياه، بل شكّل جزءاً من الحياة الاقتصادية والاجتماعية للأهالي الذين ارتبطت معيشتهم بالأنهار والجداول المتفرعة من شط العرب، واستفادوا منها في ريّ البساتين والزراعة وصيد الأسماك وتلبية احتياجاتهم اليومية.

ويقول المالكي لـ"طريق الشعب" أن المجاري المائية كانت تؤدي دوراً أساسياً في تشكيل طبيعة الاستقرار السكاني في البصرة، لما وفرته من مقومات للزراعة والإنتاج المحلي، فضلاً عن ارتباطها بذاكرة الأجيال التي عاشت على ضفافها. وكان النهر، بحسب ما يرويه الأهالي عن ماضي المنطقة، فضاءً طبيعياً يجمع بين العمل والمعيشة والتواصل الاجتماعي، قبل أن تتراجع نوعية مياهه وتتقلص فائدته مع تفاقم التلوث.

ويوضح أن التحولات التي شهدها نهر الحوامد تعكس جانباً من التغيرات التي طالت البيئة المائية في البصرة، مع التوسع العمراني وازدياد الضغط على شبكات الصرف الصحي وضعف المعالجات البيئية. وأشار إلى أن تحويل المجاري المائية إلى منافذ لتصريف مياه الصرف الصحي ورمي النفايات لا يؤدي إلى تدهور نوعية المياه فحسب، بل يغيّر علاقة السكان ببيئتهم، إذ يتحول المورد الذي ارتبطت به سبل العيش إلى مصدر للروائح المزعجة والقلق على الصحة العامة.

ويبيّن أن خطورة استمرار هذا التدهور تكمن في تراكم آثاره بمرور الوقت، سواء من خلال تراجع الأحياء المائية وتضرر البيئة المحيطة، أو فقدان السكان إمكانية الاستفادة من النهر في الأنشطة التي ارتبطت به تاريخياً. كما أن إهمال المجاري المائية الصغيرة قد يؤدي إلى تراجع حضورها في الذاكرة المحلية، ولا سيما لدى الأجيال الجديدة التي لم تعد تعرفها إلا بوصفها أماكن ملوثة.

حملات التنظيف لاتكفي

ويشدد على أن معالجة واقع النهر لا ينبغي أن تقتصر على حملات التنظيف أو إزالة النفايات الظاهرة، لأن هذه الإجراءات تبقى مؤقتة ما دامت مصادر التلوث مستمرة. ويتطلب الأمر تحديد منافذ تصريف مياه المجاري بدقة، وفحص نوعية المياه، ومعالجة التجاوزات، وتنسيق المسؤوليات بين الجهات المعنية بالمياه والمجاري والبيئة والبلديات، إلى جانب وضع خطة مستدامة لإعادة تأهيل المجرى وحماية المناطق السكنية المحيطة به.

ويؤكد المالكي أن الحفاظ على نهر الحوامد لا يتعلق بالجانب البيئي وحده، بل يمثل حفاظاً على جزء من تاريخ البصرة وذاكرتها الاجتماعية، داعياً إلى التعامل مع الأنهار المحلية بوصفها موارد طبيعية تستحق الحماية والتأهيل، لا مساحات مفتوحة للتخلص من النفايات ومياه الصرف الصحي.

العراق في الصحافة الدولية

ترجمة وإعداد: طريق الشعب

توقعات ما بعد الأزمة

لموقع المجلس الأطلسي، كتب فاضل أحمد مقالاً تناول فيه تطورات الأوضاع في العراق عقب انسحاب القوات الأمريكية والتداعيات الخطيرة للحرب العدوانية ضد إيران، أشار فيه إلى أن السيد مقتدى الصدر، زعيم التيار الصدري، الذي عُرف بمقاومة الأمريكيين حين كانوا يحتلون البلاد، نشر مؤخراً رسالة طالب فيها الولايات المتحدة بطيّ صفحة المواجهة من خلال العدل والإنصاف، بعيداً عن الغطرسة والاستكبار، مشدداً فيها على احترام استقلال العراق وحقه في تقرير مصيره بنفسه، ومحدداً الخصوم الرئيسيين بأنصار داعش والإرهابيين.

نهج مختلف ومتميز

واعترف الكاتب بأن الرسالة التي تقدم السيد الصدر بوصفه وطنياً أكثر انفتاحاً وايجابية، لا يمكن اعتبارها تحولاً حقيقياً في فكره السياسي، خاصة مع امتناع أتباعه عن تقديم إجابات على هذا التساؤل بل وترددهم في إجراء أي لقاء مع مسؤولين أمريكيين خشية من عدم موافقة زعيمهم على ذلك.

وأعاد الكاتب إلى الأذهان فوز التيار الصدري في الانتخابات وتشكيله الكتلة الأكبر من جميع الأطياف، من دون أن يتمكن من تشكيل حكومة، بسبب قدرة خصومه السياسيين، وبدعم من طهران، على شلّ العملية السياسية، عبر تبني تفسير دستوري يشترط اكتمال النصاب البرلماني بثلثي الأعضاء لتشكيل الحكومة. وقد أدى ذلك إلى صدامات حادة، قرر التيار بعدها الانسحاب من البرلمان والعملية السياسية.

ومنذ انسحابه، قدّم التيار الصدري نفسه بديلاً قابلاً للتطبيق عن القوى الحاكمة، فرحّب سريعاً بسقوط نظام الأسد في سوريا، وأقام علاقات طيبة مع دول الخليج العربي، ورفض الحرب على إيران، وعارض مشاركة الفصائل العراقية الحليفة لها في الحرب.

تطلع للمستقبل

ونقل الكاتب عن نشطاء صدريين قولهم، إن التيار، الذي يمثل القوة الأكثر تنظيماً، والقادر على ملء أي فراغ سياسي والبقاء بمنأى عن الحرب الإقليمية، يستعد لتولي السلطة حالما يعجز الحاكمون عن الاحتفاظ بها. وأعرب الكاتب عن تصوره بأن تصريحات السيد الصدر بشأن حكومة الشرع في سوريا، وإعجابه بقدرة الأخير على إعادة صياغة هويته، من الانتماء إلى جماعات إرهابية سابقة إلى ما يشبه التحالف مع الولايات المتحدة، فضلاً عن وصفه الرئيس الفنزويلي نيكولاس مادورو بالدكتاتور الفاسد، تمثل أمثلة تؤيد ما ذهب إليه هؤلاء النشطاء.

هل سيُؤتي الرهان ثماره؟

وحدد المقال جملة من الظروف التي يجب توافرها كي تتحقق هذه التوقعات، وفي مقدمتها عجز التحالف الحاكم عن الخروج من أزمته، إلى حد يصبح معه المجتمع مُهيأً لتقبّل بديل سياسي إذا ما طُرح. ويأتي ذلك في ظل استمرار التدهور في الوضع الاقتصادي، وانكماش الناتج المحلي الإجمالي بنسبة ١٦ في المائة، وفقاً لصندوق النقد الدولي، وتأخر دفع الرواتب، والتزايد السريع في الديون، والتدهور المقلق في مستوى المعيشة، وهي ظروف لعب إغلاق مضيق هرمز، دوراً في تفاقمها، إثر بلوغ خسائر العراق من عائدات النفط ، ما يقارب ستين مليار دولار حتى الآن.

كما عدّ المقال احتمال فشل الحكومة في حصر السلاح بيد الدولة، وقيام واشنطن بفرض عقوبات على بغداد جراء هذا الفشل، ومنها حجب تسليم الدولارات الأمريكية المتحصلة من عائدات النفط العراقية إليها، عاملاً خطيراً آخر.

صعاب داخلية

وزعم الكاتب أن انسحاب التيار من العمل السياسي ربما أضرّ بتماسكه الداخلي، جراء تقلص قدرته بشكل كبير على تقديم الخدمات لقاعدته الشعبية، وانتقال بعض رجال الأعمال إلى البحث عن رعاية من قوى سياسية أخرى، فضلاً عن الضغوط والإغراءات التي يتعرض لها ناشطوه للانضمام إلى فصائل منافسة، إلى جانب رغبة المرجعية الدينية العليا الحيلولة دون احتكار السلطة من قِبل جهة واحدة.

معاداة واشنطن أم العيش بسلام معها؟

ودعا الكاتب الولايات المتحدة إلى التمييز بين من يضمر لها العداء وبين من يريد أن يعيش مستقلاً وفي سلام معها. ورأى أن هناك كثيرين، بمن فيهم التيار الصدري، ممن لا يعادونها اليوم، ولاسيما بعد انسحاب قواتها من البلاد، لكنهم يريدون ان يعيشوا مستقلين وغير تبعيين لأحد. ولعل على صانع القرار الأمريكي، أن يأخذ هذا الأمر في حسبانه، وفق رأي الكاتب.

أفكار من أوراق اليسار

عائدة ياسين

إبراهيم إسماعيل

إنهم لا يُدفنون في قبورٍ . .
بل يُبعثون غرانيق ريشُها أبيض . .
ومذ يوم يرحلون، يمرّون كل مساء في الأعالي ويغرّدون
لهذا نبقى نحدّق في السماء صامتين،
حين تمرّ بنا الغرانيق؟
رسول حمزاتوف

إذا كانت معاني صمود عائدة ياسين عصيّة على إدراك البغاوات، ممن يقبضون من السحت الحرام ثمناً لتجميل وجوه أسيادهم الكالحة، فهي جليّة كالحقيقة لفقراء العراق ومعدميه، أولئك الذين نبتوا مع الشيوعيين بأرض، سرت في عروقهم تعويذةً لرافدين لم يرويا ظمأهم، وأزهرت في خطاهم رغيف خبز للجياع، الباحثين في القمامة عمّا يسدّ الرمق، وأسندت رأسهاً لقلوبهم، حين قست عليها ليالي الطغاة الموحشة.

ولهذا، لم تنل من الفؤاد جحافل الحزن، ولم تخنق الروح حسرة الفقد، يوم سمعنا حكاية أخرى، عما ارتكبه البعثفاشيون بحق القائدة البهيّة، فمذ اهتدينا للحزب، ونحن نعرف أن الشيوعيين يوقدون دوماً أعمارهم شموعاً، ليبصر الناس المسار في العتمة المطبقة.

بين الدهشة والفخر وبداهة البسالة، تلقينا الحكايات، عن (أم علي) التي مشت طريق الجلجلة متوشّحة بتضحية متفردة، وشموخ كرامة وسمو إيثار، عن حنين الأم الذي أشرق في عروقها صبوات محبة ووفاء، عن إسهامها بترسيخ مكانة حزبها في التاريخ، تلك التي ظلت عصيّة على أعدائه ومخاصميه.

وعرفنا كيف قرأت تلك الشيوعية الأصيلة بدقة قدراتها التنظيمية والسياسية في النشاط شديد السرية، فتطوّعت لقيادة العمل في أحلك الظروف، وقبلت بوعي تحدي الفاشست، وهي تدرك عمق خصومتهم للنبل الآدمي، وافتقارهم لكل القيم، وضراوة همجيتهم. وبقيت ابتسامة الرضا مقيّمة على محياها وهي تغادر عالمنا، موقنّة بنجاحها في التحدي، فقد صانت في حدقات العيون أسرار الحزب، وحوّلت قطعاً مطهّرة من روحها إلى متاريس تقي رفيقاتها ورفاقها بطش الطغاة، ورفضت بإباء أن تُذل أو تنكسر، حتى حين امتدّت مخالب الوحوش البعثية لجسدها النحيل، فقيم الوفاء، ونزاهة الضمير، واحترام النفس، والصدق، والشرف، التي نهلت منها وجعلتها منهج حياتها، أبقتها أيقونة مصانة في ضمير العراق، ناياً يعبئ بشجنه الجميل أجيالاً من صبايا وفتية قادمين، لإنقاذ هذا الوطن من مخالب البرابرة، بكل مسمياتهم وتقاسيمهم.

وكما حقّ لنا دوماً أن نفخر بالدور التنويري الذي لعبه الحزب في تاريخ العراق المعاصر، والذي لم يرسخ جذوره في الواقع السياسي فحسب بل وفي وعي العراقيين، بوصفه مصدراً أساسياً من مصادر المعرفة وأحدَ المكوّنات الرئيسية لذاكرتهم الجمعية، كانت تجربة (أم علي) ورفيقاتها مرآة تعكس لنا كيف جسّد الحزب فكرة التحديث بالتطبيق العملي لها، وكيف عمدت منظماته لتربية آلاف النساء على فن الإدارة والنشاط السياسي والنقابي، وتعزيز ثقتهن بأنفسهن وبقدرتهن على تجاوز التحديات، وتولي القيادة، وتنظيم المسار، واجتراح المآثر. ففي مسار عائدة ياسين، لا تُعدّ الشهادة نجاةً من الألم، بل سموّا نحو الحرية واسترداد الكرامة، وإعلانًا عن قدرة المرأة على تجاوز التمييز، والسخرية من الطغاة.

لم تشعر (أم علي)، رغم سياط البغاة، ووحشة الزنانين، وصرير المقاصل، بأنها وحدها. كان جميع الرفيقات والرفاق الذين علموها وتعلّموا منها حاضرين حولها، وكان أنين الشهداء الذين سبقوها شاخصاً أمامها، وراية الحزب خفاقة في سماء الروح، فاتضحت لها الرؤية، وقررت الرحيل قبل أن يكتشف الجلاد السر الساكن في الشرايين فيقطعها، كعادته، ليكشفه.

لكن ما لم تعرفه (أم علي) هو أنها لم ترحل، بل بقيت مشرقة في الحزب، ونجمة هداة لا تغيب.

غاليتنا (أم علي)، سلاماً وعهداً بأن يكون القصاص من قتلتك، في بناء العراق الذي أحببت، زاهياً ويليق بحلمك النبيل.

تنظيم أم تقييد آخر؟

تعميم حكومي بشأن «معلومات النواب» يفتح باب الجدل حول حدود الرقابة

بغداد- طريق الشعب

أعاد تعميم حكومي بشأن آلية حصول النواب على المعلومات والوثائق فتح ملف العلاقة الرقابية بين مجلس النواب والسلطة التنفيذية، بعدما أثارت القيود التي تضمنها التعميم تساؤلات عن حدود حق النائب في الوصول إلى المعلومات التي يحتاجها لمتابعة أداء مؤسسات الدولة.

وبين تنظيم حركة الوثائق داخل الجهاز الحكومي وحماية المعلومات التي تفرض طبيعتها السرية قيوداً على تداولها، يقف التعميم أمام اختبار آخر يتعلق بمدى قدرته على تنظيم العمل من دون أن يتحول إلى أداة تحد من الدور الرقابي للبرلمان.



تساؤلات عديدة

وأثار هذا الإجراء تساؤلات بشأن مدى انسجام هذه الآلية مع الصلاحيات الرقابية الممنوحة للنائب، وطبيعة الحدود التي يمكن للسلطة التنفيذية وضعها لتنظيم تداول المعلومات دون أن تتحول إلى قيود على الوصول إليها.

وتتصل المسألة بجملة من النصوص الدستورية والقانونية التي تنظم العلاقة بين السلطتين التشريعية والتنفيذية، وتحدد أدوات مجلس النواب في الرقابة على أداء الحكومة، بما في ذلك توجيه الأسئلة والاستجواب وتشكيل اللجان التحقيقية ومتابعة عمل مؤسسات الدولة.

وفي المقابل، تملك الحكومة صلاحيات تنظيمية تتعلق بإدارة مؤسساتها وتحديد إجراءات تداول الوثائق والمعلومات، خصوصاً تلك التي تخضع للتصنيف أو ترتبط بالسرية والأمن الوطني.

ومن هنا يبرز الخلاف حول طبيعة التعميم محل الجدل؛ هل يمثل إجراءً إدارياً هدفه تنظيم مسار طلب المعلومات ومنع تعدد قنوات المخاطبات، أم أنه يفرض قيداً على النواب في الوصول إلى المعلومات التي يحتاجون إليها لممارسة دورهم الرقابي؟

تحجيم للدور الرقابي

هذا وطالبت النائبة هيام الياسري، رئيس مجلس النواب، بمفاتحة الأمانة العامة لمجلس الوزراء لإلغاء الفقرة (٤) من تعميمها المتعلق بطلب النواب للمعلومات والوثائق، والتي تنص على أن تكون مخاطبات طلب المعلومات والوثائق عن طريق مجلس النواب واللجان المختصة حصراً.

وقالت الياسري، إن هناك فرقاً بين الوثائق والمعلومات، موضحة أن بعض الوثائق، ولا سيما العقود، قد تتضمن بنوداً خاصة بالسرية، وبالتالي لا يمكن أن تكون متاحة لكل من يطلبها، لكن المعلومات قد تتعلق بمختلف جوانب العمل الحكومي.

وأضافت أن النائب، في إطار ممارسته لدوره الرقابي، يحتاج إلى الحصول على معلومات تتعلق بالمشاريع وأعدادها وأسعار بيع النفط وغيرها من البيانات، مشيرة إلى أنها سبق أن وجهت كتباً إلى وزارة النفط للحصول على معلومات، لكنها لم تتلقَّ إجابات، وفق قولها، بداعي أن الطلبات يجب أن تمر حصراً عبر الأمانة العامة لمجلس النواب واللجان المختصة.

واعتبرت الياسري أن حصر طلب المعلومات بهذه الآلية يمثل "تحجيماً لدور النائب"، مؤكدة أن عمل النائب لا يقتصر على اللجنة النيابية التي ينتمي إليها واختصاصها، وإنما من حقه تناول مختلف الموضوعات في إطار دوره الرقابي.

واقترحت مخاطبة الأمانة العامة لمجلس الوزراء لإلغاء الفقرة (٤) قبل استضافة الأمين العام لمجلس الوزراء، مؤكدة تأييدها للاستضافة وحاجة مجلس النواب إليها.

وكان مجلس النواب قد قرر، وفق ما أعلنته الياسري، تعديل قانون مجلس النواب بما يضمن تمكين النواب من أداء دورهم الرقابي، بعيداً عن الاجتهادات أو التأويلات المتعلقة بالتفسير القانوني من جانب السلطة التنفيذية.

وأكدت الياسري أن الإجراء محل الاعتراض يمثل، بحسب تقديرها، تحجيماً للدور الرقابي لمجلس النواب ومخالفة لأحكام الدستور وقانون مجلس النواب ونظامه الداخلي.

هل تملك السلطة التنفيذية حق التقييد؟

من جانبه، اشار أستاذ القانون الدستوري، وائل منذر، الى إن العلاقة بين السلطتين التشريعية والتنفيذية تخضع، بموجب أحكام الدستور، لمبدأ الفصل بين السلطات، مع وجود آليات للتعاون والرقابة المتبادلة، مبيناً أن لمجلس النواب صلاحيات رقابية يمارسها عبر لجانه والوسائل الدستورية، ومنها توجيه الأسئلة والاستضافة والاستجواب وطرح الموضوعات العامة للمناقشة.

وقال منذر لـ"طريق الشعب"، أن منع وصول النواب إلى الوثائق والمعلومات الحكومية، إذا اتخذ صورة حجب أو منع، لا ينسجم مع الاختصاص الرقابي لمجلس النواب، باعتبار أن حصول النائب على المعلومات اللازمة لأداء مهامه الرقابية يدخل في صميم اختصاصه، على أن يتم ذلك من خلال الآليات الدستورية والقانونية المعتمدة.

وبيّن أن المعلومات والوثائق الحكومية تخضع، بطبيعة الحال، إلى تصنيفات قانونية، ولا سيما الوثائق السرية التي تتعلق بالأمن القومي أو الدفاع أو الجوانب الاستخبارية، والتي لا يجوز الاطلاع عليها أو تداولها إلا من قبل الجهات والأشخاص المخولين بذلك بموجب القانون.

وأشار إلى أن صلاحيات الحكومة في هذا المجال تستند إلى المادة (٨٠/ثالثاً) من الدستور، التي تخول مجلس الوزراء إصدار الأنظمة والتعليمات والقرارات بهدف تنفيذ القوانين، فضلاً عن صلاحياته في تنظيم أعماله الداخلية. ولذلك، فإن وضع آليات إدارية لتنظيم وصول النواب إلى المعلومات، مثل تحديد قنوات المراسلات ومواعيد الإجابة وآليات تسليم الوثائق، يمكن أن يدخل ضمن نطاق التنظيم الإداري، ما دام لا يتحول إلى وسيلة لمنع المعلومات أو حجبها.

وأضاف أن الفرق الجوهري بين التنظيم والتقييد يتمثل في أن التنظيم يضع إجراءات وآليات تضمن انسيابية وصول المعلومات إلى النواب، كإقرار مدد زمنية للإجابة وتنظيم سجلات المراسلات وآليات الاستلام والتسليم، فيما يهدف التقييد إلى حجب المعلومات كلياً أو جزئياً، أو فرض شروط إضافية غير منصوص عليها في الدستور أو القانون، وهو ما يؤدي إلى مصادرة إحدى وسائل الرقابة البرلمانية.

وأكد منذر أن السلطة التنفيذية لا تملك صلاحية تقييد طلبات النواب بصورة تؤدي إلى منعهم من الحصول على المعلومات، سواء كان التقييد جزئياً أو زمنياً أو كلياً، لأن ذلك يتجاوز مسألة التنظيم الإداري ويدخل في نطاق حجب الوثائق والمعلومات، بما قد يؤدي إلى الإخلال بالوسائل الدستورية التي يملكها مجلس النواب في ممارسة رقابته.

وفي ما يتعلق بحاجة النائب إلى موافقة مسبقة للحصول على المعلومات، أوضح أن النائب لا يحتاج، من حيث الأصل، إلى موافقة الجهة التنفيذية لممارسة حقه الرقابي، وإنما يتوجه إلى الدوائر والجهات المعنية للحصول على الإجابات والمعلومات اللازمة لأداء مهامه. كما أن الجهات الحكومية، بصورة عامة، ملزمة بالتعاون مع أعضاء مجلس النواب وتزويدهم بالمعلومات المتاحة بما يسهل قيامهم بمهامهم التشريعية والرقابية، وفقاً للقانون.

وبيّن أن النائب يمتلك عدداً من الوسائل الدستورية في حال امتناع الجهات التنفيذية عن تزويده بالمعلومات، من بينها توجيه سؤال برلماني وفقاً للمادة (٦١/سابعاً) من الدستور، وفي حال عدم الحصول على إجابة مقنعة أو الامتناع عن الإجابة، يمكن الانتقال إلى إجراءات الاستجواب وفق الآليات الدستورية، والتي قد تترتب عليها مسؤولية سياسية تصل إلى سحب الثقة عند توافر شروطها.

وأشار كذلك إلى أن مجلس النواب يملك صلاحية تشكيل لجان تحقيقية متخصصة للنظر في أداء الوزارات والجهات التنفيذية والتحقق من الوقائع والملفات التي تدخل ضمن اختصاصه الرقابي.

ولفت إلى وجود مسار قانوني آخر يتعلق بالطعن في الإجراءات الصادرة عن السلطة التنفيذية إذا تعارضت مع أحكام الدستور، مبيناً أن التعميم الصادر عن مجلس الوزراء، بوصفه ليس قانوناً أو نظاماً، لا يكون محلاً للطعن بعدم الدستورية بالمعنى الفني المخصص للقوانين والأنظمة، وإنما يمكن الدفع بعدم مشروعيته ومخالفته لأحكام الدستور والقوانين النافذة، وفق الاختصاصات المقررة للجهات القضائية والدستورية.

وتابع أن مسألة الامتناع عن تنفيذ الالتزامات التي يفرضها قانون مجلس النواب قد تفتح، بحسب طبيعة الواقعة وتوافر شروطها القانونية، مسارات أخرى للمساءلة، بما فيها تحريك الشكوى الجزائية إذا كان الامتناع غير مبرر ويشكل فعلاً مخالفاً للقانون.

وفي ما يتعلق بالتكييف القانوني للتعميم، أوضح منذر أن الحكم عليه يتوقف على مضمونه وهدفه؛ فإذا كان الغرض منه تنظيم عملية وصول النواب إلى المعلومات من خلال تحديد آليات واضحة للمراسلات وتوقيتات الإجابة والجهات المختصة، فإنه يدخل في نطاق التنظيم الإداري.

أما إذا كان التعميم يتضمن حجب المعلومات أو تقييدها، أو يفرض شروطاً لم ينص عليها الدستور أو القانون للحصول عليها، فإنه، بحسب منذر، يتجاوز حدود التنظيم ويدخل في نطاق تقييد حق النائب في الوصول إلى المعلومات اللازمة لممارسة اختصاصه الرقابي.

من الأجهزة المنزلية إلى الاحتياجات اليومية

التقسيط يتحول إلى ملاذ أمام تآكل القدرة الشرائية للمواطنين



بغداد – تبارك عبد المجيد

لم يعد الراتب الشهري مرتبطا بموعد تسلمه بقدر ارتباطه بالالتزامات التي تسبقه؛ اذ باتت شريحة واسعة من المواطنين تلجأ للشراء بالتقسيط لتأمين احتياجاتها، في ظل ارتفاع تكاليف المعيشة ومحدودية الدخول. ولم تعد هذه الظاهرة مقتصرة على الأجهزة المنزلية والسيارات والمنازل، بل امتدت إلى التعليم وحتى المشتريات اليومية، لتتحول الأقساط إلى جزء ثابت من ميزانيات الأسر. فيما يجد كثيرون أنفسهم أمام معادلة صعبة، كيف يغطون نفقاتهم الحالية من رواتب استهلك جزء منها قبل أن تصل إلى أيديهم؟

الراتب الشهري ومتطلبات الحياة

يقول ستار علي، موظف حكومي، إن الراتب الشهري لم يعد يكفي لتغطية متطلبات الحياة، فبمجرد استلامه يكون جزء كبير منه قد توزع بين الإيجار ومصاريف المنزل والالتزامات الأخرى، وهذا ما يدفعه إلى تأجيل بعض المشتريات أو اللجوء إلى الاقتراض والتقسيط عند الحاجة.

ويضيف أن المشكلة لا تتعلق بشراء الكماليات، بل حتى الأمور التي نحتاجها بشكل يومي أصبحت تتطلب مبالغ يصعب توفيرها، خاصة لمن يملك اطفالا والتزامات دراسية، موضحاً أن المواطن بات يفكر أكثر من مرة قبل اتخاذ أي قرار بالشراء، خشية أن يضيف التزاماً جديداً إلى مصروفاته الشهرية.

ويتابع أن ما يواجه الموظف هو أن راتبه معروف ومحدد، بينما الأسعار والمصاريف تتزايد، ولا توجد مساحة كافية للادخار أو مواجهة الظروف الطارئة، حتى إن بعض الأسر أصبحت تعتمد على تأجيل احتياجاتها من شهر إلى آخر.

الشراء بالتقسيط

يقول الباحث الاقتصادي عبدالله نجم أن التوسع في الشراء بالتقسيط يرتبط بتراجع القدرة الشرائية لشرائح واسعة من المواطنين، في ظل عدم تناسب الدخول الشهرية مع متطلبات المعيشة وارتفاع تكاليف السلع والخدمات، الأمر الذي دفع كثيرا من الأسر إلى اللجوء للتقسيط بوصفه وسيلة لتوفير احتياجاتها، حتى الأساسية منها، بدلاً من تأجيل شرائها إلى حين توفر السيولة المالية.

ويضيف نجم لـ"طريق الشعب"، ان هذه الظاهرة تترك انعكاسات مباشرة على الإنفاق الاسري، إذ أن استقطاع أجزاء من الرواتب قبل تسلمها يقلص الدخل المتاح أمام الموظفين، ويحد من قدرتهم على تلبية الاحتياجات اليومية ومواجهة المصروفات الطارئة، ما يجعل جزءاً كبيراً من الراتب محجوزاً مسبقاً لتسديد التزامات مالية سابقة.

ويشير إلى ان استمرار هذا النمط من الاستهلاك قد يضع الأسر أمام مخاطر مالية متزايدة، ولا سيما عند تأخر صرف الرواتب أو حدوث أي طارئ يؤثر في مصادر الدخل، إذ يجد الموظف نفسه أمام التزامات ثابتة لا تتناسب بالضرورة مع قدرته المالية، فضلا عن احتمال تراكم الديون نتيجة تعدد الأقساط وتداخل مواعيد تسديدها.

ويلفت نجم الى ان البيع بالتقسيط قد يسهم من جانب، في تحريك النشاط التجاري وزيادة الطلب على السلع، لكنه من جانب آخر لا يمثل بالضرورة تحسناً في القدرة الشرائية الحقيقية للمواطن، خصوصاً عندما يكون الطلب قائماً على الاقتراض وتأجيل الالتزامات المالية، وليس على زيادة الدخل أو تحسن المستوى المعيشي.

ويخلص الى أن انتشار هذه الظاهرة يطرح تساؤلات بشأن طبيعة العلاقة بين الرواتب والانفاق في العراق، في ظل تحول جزء من الدخل الشهري إلى التزامات مالية مسبقة، بحيث بات بعض الموظفين يوزعون رواتبهم قبل استلامها، ما يستدعي معالجة الأسباب الاقتصادية المرتبطة بضعف الدخول وارتفاع تكاليف المعيشة، بدلا من الاكتفاء بتوسيع خيارات البيع بالتقسيط، والتي تستهدف هي أيضا فئة محددة وهم الموظفين الحكوميين، فيما يستثنى العاملون في القطاع الخاص.

التقسيط.. لتنشيط الأسواق

ويصف الخبير الاقتصادي دريد العنزي نظام التقسيط بأنه أداة اقتصادية يمكنها المساهمة في تنشيط الأسواق وتعزيز فرص التملك وتحقيق قدر من العدالة الاجتماعية، مشيرا الى أن العديد من الدول الاوروبية تعتمد هذا النظام على نطاق واسع، إذ تتيح للشباب شراء المنازل والسيارات بالتقسيط منذ دخولهم سوق العمل، مستفيدة من وجود أنظمة ضمان اجتماعي وسوق عمل مستقر.

ويوضح العنزي لـ"طريق الشعب"، أن التقسيط في تلك الدول لا ينظر إليه بوصفه عبئا ماليا بل خيار يمكن أن يوفر بديلا عن الإيجار، ولا سيما مع وجود نسب أرباح سنوية محددة وثابتة، بعيداً عن الفوائد المركبة، بما يمنح المستفيدين مرونة أكبر في تسديد التزاماتهم.

وفي المقابل، يرى أن تجربة التقسيط في العراق ما زالت تفتقر لاطر قانونية تنظم عمليات البيع وشروط التعاقد، وغياب ذلك يفتح المجال أمام الممارسات العشوائية والاستغلال في بعض الحالات.

كما يشدد على أهمية توسيع مظلة الضمان الاجتماعي لتشمل العاملين في القطاع الخاص وأصحاب المهن الحرة، بما يوفر لهم الحماية والاستقرار الوظيفي والمالي، ويتيح الاستفادة من أنظمة التقسيط على نحو أكثر أمانا وانتظاما.

في حين تجد الباحثة الاجتماعية بلقيس الزاملي ان انتشار الشراء بالتقسيط في المجتمع لم يعد يقتصر على تلبية الاحتياجات أو شراء السلع مرتفعة الثمن بل أصبح يرتبط بتغير أنماط الاستهلاك ونظرة الأفراد إلى احتياجاتهم اليومية، في ظل تزايد الرغبة في اقتناء بعض السلع ومجاراة أنماط الحياة المحيطة بهم، حتى وإن كانت إمكاناتهم المادية لا تسمح بذلك.

وتضيف الزاملي لـ"طريق الشعب"، أن هذا السلوك قد يخلق نوعا من الضغط الاجتماعي داخل الأسرة، خصوصا عندما تتحول المشتريات الى التزامات شهرية متراكمة، إذ يجد الأفراد أنفسهم مضطرين إلى تأجيل بعض احتياجاتهم أو التخلي عن أنشطة اجتماعية وترفيهية لتوفير مبالغ الأقساط.

وتشير الزاملي الى أن ثقافة الاستهلاك والمقارنة بالاخرين قد تدفع بعض الافراد إلى شراء سلع لا تمثل أولوية حقيقية بالنسبة إليهم، بدافع مجاراة المحيط الاجتماعي أو الحفاظ على صورة معينة أمام الآخرين، الأمر الذي يجعل قرار الشراء أحياناً مرتبطا بالرغبة في إظهار مستوى معيشي معين أكثر من ارتباطه بالحاجة الفعلية.

وتلفت الى أن تراكم الالتزامات المالية قد ينعكس على شعور الأفراد بالاستقرار والقدرة على التخطيط لحياتهم، إذ تصبح بعض القرارات الشخصية والأسرية مؤجلة بسبب الالتزامات السابقة، فيما تتراجع مساحة الاختيار أمام الأسرة مع استمرار ارتباط دخلها بأقساط تمتد لأشهر أو سنوات.

نقص الأدوية يهدد بإيقاف رحلة علاجهم

زارعو الأعضاء البشرية في خطر داهم!

متابعة – طريق الشعب

لا تنتهي معاناة مرضى الكبد والكلى في العراق، ممن زرعوا أعضاء بشرية، بمجرد خروجهم من غرف العمليات الجراحية، إنما تبدأ فعليا مع أولى خطوات رحلة العلاج الطويلة، التي تتطلب رعاية طبية صارمة، وتوفير أدوية حيوية لا يمكن الاستغناء عنها، لضمان بقائهم على قيد الحياة.

ويُعمّق نقص الرعاية والعلاجات في المستشفيات الحكومية، لا سيما خلال الفترة الحالية في ظل التدهور المالي والاقتصادي، أزمة هؤلاء المرضى، الذين باتوا يواجهون عجزا مزدوجا. فلا المنظومة الصحية تؤمّن دواءهم المستدام، ولا قدراتهم المالية تسعفهم لشرائه من الصيدليات الأهلية أو السوق السوداء التي تبيع الأمل بأسعار فلكية.

ويعاني مرضى أجروا عمليات لزراعة أعضاء، عدم توفر الأدوية الأساسية في المستشفيات والمؤسسات الصحية منذ نحو أربعة شهور، الأمر الذي يضطرهم إلى شرائها على حسابهم الخاص بأسعار مرتفعة جدا، نظرا لعدم قدرتهم على الاستغناء عنها. وبينما يتمكّن البعض من ميسوري الحال من شراء تلك الأدوية الأساسية لمرحلة ما بعد نجاح العملية، يواجه الفقراء ومحدودو الدخل - وهم الشريحة الأكبر - شبح انتكاسة صحية تعيدهم إلى نقطة الصفر، أو تنتهي بهم إلى الموت.

وبحسب شهادات ومناشدات نقلتها وكالات أنباء عن مرضى عديدين أجروا عمليات زراعة الأعضاء، فإن المعاناة لا تقتصر على الانقطاع المتكرر للأدوية، إنما تتسع لتشمل القلق المستمر من عدم الحصول عليها أو نفادها تماما. إذ لا يمكن لزارعي الكبد أو الكلى التعامل مع هذه العقاقير كعلاجات ثانوية أو بسيطة يمكن تأجيل جرعاتها، كون استقرارهم الصحي وبقاءهم على قيد الحياة يرتبطان ارتباطا وثيقا بالانتظام الصارم في تناولها ومتابعة المؤشرات الحيوية بشكل دوري.

وتأتي أدوية حيوية مثل "سلسبت" و"مايفورتك" و"أورسو"، في مقدمة العلاجات الأساسية المفقودة حاليا في معظم المستشفيات والمراكز الصحية الحكومية، الأمر الذي يدفع المرضى وعائلاتهم إلى خوض رحلة بحث مضنية عنها في السوق السوداء والصيدليات الأهلية، وتحمّل تكاليفها الباهظة مهما ارتفعت، وسط مطالبات شعبية وطبية متزايدة بوضع آلية فورية تضمن تدفق هذه العلاجات وديمومتها منعا لحدوث كارثة إنسانية.



وشهدت مدن عديدة، أبرزها البصرة والناصرية، خلال الأسابيع الماضية، تظاهرات متكررة لزارعي الأعضاء ومرضى السرطان، الذين اضطروا للخروج والاحتجاج أمام مباني دوائر الصحة تنديدا بالانقطاع المزمن لعلاجاتهم الحيوية. ورفع المحتجون لافتات استغاثة تحذر من أن غياب هذه الأدوية والبروتوكولات العلاجية منذ شهور يضع حياتهم على المحك، ويُعجّل بانتكاسات صحية مميتة، مطالبين الجهات الحكومية بالتدخل الفوري لتأمين حصصهم الدوائية المستدامة وإنقاذهم من مصير مجهول.

تكاليف العلاج والفحص لا تُحتمل

المواطن أبو محمد، وهو أحد مرضى زراعة الكلى في البصرة، يقول في حديث صحفي: "أواجه ومئات المرضى من أقراني الذين تقطعت بهم سبل العلاج، هذا المصير المجهول. فنحن نعيش في دوامة قلق لا تتوقف، ونتقاسم الخوف ذاته كلما اقترب موعد جرعتنا القادمة"، مضيفا أن "المستشفيات الحكومية التي يُفترض أن ترعانا باتت خاوية من أبسط علاجاتنا، والصيدليات الأهلية تفرض أسعارا تعجز أمامها قدرة أي عائلة متعففة أو محدودة الدخل".

ويشرح أبو محمد تفاصيل معاناته المادية والجسدية قائلا: "أحتاج شهريا إلى توفير مبالغ طائلة لتأمين أدوية مثل (سلسبت) و(أورسو). فتكلفة العلاج لوحده تتجاوز مئات الآلاف من الدنانير، هذا عدا عن الفحوصات والتحاليل الدورية الإلزامية لمراقبة استقرار العضو المزروع"، مؤكدا أن "الكثيرين من المرضى بدأوا بالفعل بتقليل الجرعات أو تأجيلها نظرا لعجزهم المالي، ونحن نعلم جميعا أن هذا الخيار يعني أن أجسادنا سترفض الأعضاء التي كلف تأمينها سنوات من العذاب، وسنعود مجددا إلى نقطة الصفر أو نواجه الموت المفاجئ".

مضاربات في سوق الدواء

من جانب ذي صلة، تنقل صحيفة "اندبندنت عربية" شهادة موثقة للصحفي مهند الغزي، وهو أحد مرضى زراعة الكلى، يسرد فيها تفاصيل معاناته إثر انقطاع حصته العلاجية في أحد مستشفيات بغداد منذ شهرين، بعد فترات سابقة كانوا يمنحونه فيها نصف الحصة فقط.

ويشرح الغزي في حديثه للصحيفة أبعاد الأزمة المادية التي تفرعت عن هذا الانقطاع قائلا: "كنت أشتري الأدوية المثبطة للمناعة بكلفة تقارب ٣٠٠ ألف دينار شهريا قبل الأزمة المالية المتعلقة بارتفاع سعر صرف الدولار، أما الآن فأصبحت الأسعار تخضع للمضاربة مع قلة المعروض وزيادة الطلب، وحتى الشراء على نفقتنا صار صعبا، لأن الأدوية غير متوفرة باستمرار في الصيدليات".

فيما يُنبّه إلى معضلة أخرى تواجه المرضى، تتعلق بتغير الشركات المصنعة للدواء الحكومي والتجاري بين صناعة عراقية وأردنية وهندية وإيرانية، ما يضطرهم إلى أخذ المتوفر فقط لحماية الكلية المزروعة، محذرا من أن استمرار الانقطاع وصعوبة العثور على الدواء يعرّض حياتهم لخطر فقدان العضو المزروع.

بين محدودية تمويل الدواء وصعوبة نقله

يُرجع مسؤولون في وزارة الصحة بعض جوانب التقصير في توفير الأدوية، إلى محدودية التمويل المخصص للوزارة، وصعوبات النقل الدولي وتعقيداته في ظل الظروف الإقليمية الحالية.

وفي هذا السياق، نقلت وكالة أنباء "العربي الجديد" عن علي الشمري، المسؤول في شركة تسويق الأدوية التابعة لوزارة الصحة، قوله: تتسبب العقبات أحياناً في صعوبة تأمين الاحتياجات الدوائية بالكميات المطلوبة، والوزارة تبذل جهوداً كبيرة لتوفيرها خصوصاً تلك الضرورية للأمراض المزمنة وأمراض ذوي الاحتياجات الخاصة وزارعي الأعضاء".

ويستدرك الشمري "لكن هذا التبرير لا يُبدد مخاوف المرضى، كما لا يُعفي وزارة الصحة من مسؤولية ضمان توفير العلاج، لا سيما أن الأدوية المرتبطة بزراعة الأعضاء تختلف عن كثير من العلاجات الأخرى، وأسعارها مرتفعة جداً بسبب ارتباطها المباشر بمنع رفض الجسم العضو المزروع. حيث يحتاج المرضى إلى أدوية للمناعة تكون من مصادر موثوقة، لتجنّب زيادة مخاطر المضاعفات وتهديد استقرار الحالة الصحية".

هل يبرر نقص التمويل تراجع خدمات الصحة؟

من جهته، يحمّل عضو نقابة الأطباء العراقية عمار العبودي، وزارة الصحة مسؤولية معالجة هذا الملف. ويقول في حديث صحفي أن "نقص التمويل يجب ألّا يتحوّل إلى مبرر دائم لتراجع الخدمات الصحية أو عدم توفير الأدوية الضرورية، لا سيما للفئات التي تعتمد حياتها على علاجات مستمرة"، لافتا إلى انه "لا تفسير أو تبرير لعدم توفير الأدوية. إذ يُشير ذلك إلى مشكلات في الواقع الصحي تتعلّق بضعف التخطيط الدوائي وعدم استقرار التجهيزات، وهو ما يجب أن توضع له حلول ومعالجات عاجلة".

ويكشف هذا الواقع عن فجوة عميقة بين نجاح إجراء عمليات زراعة الأعضاء وإنقاذ حياة المرضى، وبين قدرة المؤسسات الصحية على توفير متطلبات الحياة بعد تلك العمليات. إذ إن نجاح الزراعة لا يُقاس بإجراء الجراحة فقط، بل بمدى استمرار الرعاية وتوفير الأدوية والمتابعة اللازمة من قبل المؤسسات الصحية، إلى جانب وجود تشريعات تلبّي الاحتياجات الخاصة للمرضى – بحسب اختصاصيين.

وتبدو أزمة زارعي الأعضاء مثالا لواقع مرضى لا تنتهي معاناتهم بإجراء العمليات الجراحية ومراحل العلاج الأولى. إذ يحتاجون إلى التزام مؤسساتي طويل الأمد يضمن ألا تتحول فرصة استعادة الحياة إلى رحلة جديدة من القلق بين نقص الدواء وتعقيدات المعاملات في بلد يواجه فيه القطاع الصحي تحديات جمّة.

ويضع هذا الواقع الحكومة ووزارة الصحة تحديدا أمام اختبار صعب للغاية يتعلّق بمدى قدرتها على إعادة الحياة لمستشفياتها الحكومية من خلال توفير العلاجات الأساسية المطلوبة، وعدم تحميل المرضى تكاليف العلاج الباهظة.

اگول

الطعام سيء!

عبد الله البصري

سعرُ الموزِ يقفزُ إلى ألفين وخمسمائة دينارٍ للكيلوغرام الواحد.. ما لَنا وما له، طعامُ القرودِ المفضّلُ؟! الرزُ - زادُنا الرئيسُ قبل أن نتجنّبه لأنه يرفعُ السكريَّ - طفرَ سعرُ الكيلوغرامِ منه إلى ثلاثةِ آلافِ دينارٍ، الزيتُ، السكرُ، الدقيقُ، اللحومُ بألوانِها، مجملُ أصنافِ الفاكهةِ والخضراواتِ، كُلُ ما تطحنه المعدةُ اللعينةُ، غطى أسعارَه غولُ الغلاءِ، وليس لنا سوى أن نستهلكَ مزيداً من الورقِ في تسطيرِ قائمةِ الحرمانِ.. الأسعارُ بهَظت، وميزانياتُنا البائسةُ ذَلّت أمامَها. إذن، لا مسكّنَ لألمِ الحرمانِ سوى الإيهامِ: نعم، معظمُ الطعامِ سيءٌ، لا يناسبُنا - نحن العراقيين ورثةَ الجوعِ والحصاراتِ والحروبِ والموتِ!

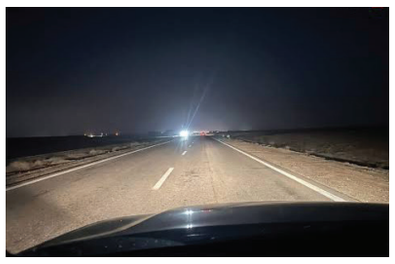
الحكومةُ، وبألمعيّةٍ اقتصاديةٍ لا تُجارى، خَفَضَتْ قيمةَ العملةِ المحليةِ أمامَ الدولارِ بما نسبتهُ ١٦ في المائة، كعلاجٍ عبقريٍ لأزمةِ السيولةِ في دولتِنا الريعيةِ الاستهلاكيةِ الرصينةِ – النموذجُ الاقتصاديُ العالميُ الأمثلُ.. أقول: حكومتنا الفلتةُ خَفَضَت قيمةَ العملةِ، لكنها لم تتمكّن من السيطرةِ على جشعِ السوقِ، الذي بالغ في زيادةِ الأسعارِ بما نسبته خمسةٌ وسبعون إلى مائةٍ في المائةِ، ما أربكَ ميزانياتِ ذوي الدخلِ الثابتِ، وزادَ الفقراءَ بؤساً، والجائعين مَسْغَبَةً، والجميعَ قدرةً على اتقانِ حيلتي التبريرِ والإيهامِ: فعلاً، الطعامُ سيّءٌ!

لكن، ماذا لو كانت الحكومةُ محقةً، ونحن مخطئون في التمادي بالإيهام؟!

الحكومةُ والتجّارُ يَحْدِبان على صحةِ الشعبِ، ساهما كلٌ من جانبهِ في إضعافِ قدرةِ المواطنِ على شراءِ الطعامِ عدوِ الجسدِ.. الحكومةُ والتجارُ وأنا وجميعُنا، يجب أن نتعاونَ في وثبةِ الإعراضِ عن الطعامِ.. الحكومةُ والتجارُ يتعاونان.. الحكومةُ والتجارُ كلٌ واحدٌ في تسميتين، الحكومةُ والتجارُ والمضاربون بالعملة الصعبة يتعاضَدون على النأي بنا عن الطعامِ، والنأي بالطعامِ عن أجهزتنا الهضميةِ النهمةِ.

الحكومةُ والتجارُ والمضاربونَ، وبلا حدودٍ فاصلةٍ.. شكراً لأنكم حريصون على صحتِنا!

تحذير من طريق مظلم بين بغداد وكركوك



متابعة – طريق الشعب

حذّر مدير ناحية العظيم في ديالى نبيل العبيدي، من مخاطر مقطع ضمن طريق بغداد – كركوك طوله ٧٥ كيلومترا، يفتقر إلى الإنارة ويشهد حوادث سير يومية.

وقال في حديث صحفي إن "المقطع الممتد من سيطرة مدرع إلى منطقة سرحة قرب ناحية العظيم على طريق بغداد - كركوك يغرق في الظلام ليلاً، ما يعرض مستخدميه لمخاطر مستمرة، خصوصاً في ظل عدم إنجاز أكتاف الطريق وجوانبه الترابية بصورة صحيحة".

وأضاف أن "هذه المشكلات تتسبب في وقوع حوادث سير، وتزيد مخاطر خروج المركبات عن المسار المعبّد"، مشيراً إلى أن "ضعف الرؤية ليلاً يصعب تمييز حواف الطريق وتدارك المخاطر".

وطالب العبيدي الجهات الحكومية بـ"إنارة المقطع المذكور بالكامل، واستكمال الأكتاف وتسوية الجوانب الترابية وفق المواصفات الفنية، مع توفير العلامات التحذيرية"، مؤكداً أن "استمرار الوضع الحالي يبقي أرواح المسافرين عرضة للخطر".

مواساة

• تعزي اللجنة المحلية للحزب الشيوعي العراقي في ديالى الرفيق عبد اللطيف كنجي، بوفاة شقيقه الاستاذ عبد الإله كنجي، إثر مرض لم يمهله طويلا. للفقيد الذكر الطيب ولأهله في المقدادية الصبر والسلوان.

دول مجاورة تُطالب العراق بمعالجة بؤر عواصفه الغبارية!

متابعة – طريق الشعب

حذّر مرصد "العراق الأخضر" المعني بالبيئة، من مطالبة دول مجاورة بتعويضات مالية من العراق جراء الأضرار التي تسببها العواصف الغبارية التي تهب منه عليها، داعيا إلى معالجة البؤر التي تتسبب في هبوب تلك العواصف.

وقال المرصد في بيان صحفي أول أمس الأحد، إن هناك دولاً طلبت من العراق اكثر من مرة، معالجة بؤر العواصف الغبارية التي تهب منه وتؤثر فيها، منبّها إلى أن تلك الدول قد تلجأ للجهات الدولية لمطالبة العراق بتعويضات جراء هذه الأضرار.

وأضاف أن احدى دول الجوار طالبت بمعالجة الأضرار التي نتجت عن العواصف الغبارية في منطقة الجزيرة المحصورة بين محافظات المثنى وميسان والديوانية، لافتا إلى أن تلك الدولة كانت تنوي ان يثبت العراق ان تلك العواصف تهب من هذه البؤرة، لكي تحصل على دليل ترفعه إلى الجهات الدولية، يتيح لها المطالبة بتعويضات مالية. ودعا المرصد الجهات المعنية إلى الإسراع في معالجة تلك البؤر عبر إنشاء أحزمة خضراء تتلاءم مع الأجواء العراقية صيفاً وشتاءً، لضمان التقليل من تلك العواصف، إلى جانب التنسيق مع دول الجوار لإنشاء مشاريع مشتركة في هذا الشأن.

بغداديون يُناشدون انتشال "شارع الكفاح" من الإهمال

متابعة – طريق الشعب

ناشد مواطنون وأصحاب محال تجارية في شارع الكفاح وسط بغداد، الجهات المعنية، تكثيف الجهود الخدمية في هذا الشارع الحيوي الذي يُعاني الإهمال منذ سنوات، مُبينين أن النفايات تتراكم قرب الأرصفة وفي الأزقة الفرعية، وان العديد من فتحات المجاري مُصابة بالانسداد.

وأوضحوا في حديث صحفي، أن المحال التجارية المطلة على الشارع، تطرح باستمرار كميات كبيرة من النفايات، ما يتطلب تكثيف جهود التنظيف، مُناشدين أمانة بغداد ودائرة البلدية المعنية، تنفيذ حملة تنظيف عاجلة في الشارع وتوفير أعداد أكبر من حاويات جمع النفايات، مع معالجة انسدادات شبكة الصرف الصحي قبل هطول الأمطار الغزيرة.

في البصرة

مُطالبات بنقل «سوق الجمعة» إلى موقع نظامي

متابعة – طريق الشعب



طالب عدد من أصحاب البسطات العاملين في "سوق الجمعة" بمركز مدينة البصرة، الجهات المعنية، بنقل السوق إلى موقع نظامي بديل عن الموقع الحالي، الذي يحتل شارعا حيويا رئيسا.

ويُحافظ "سوق الجمعة" على حضوره منذ أربعينيات القرن الماضي، بوصفه أحد الأسواق الشعبية المرتبطة بذاكرة مدينة البصرة القديمة، لكنه يواجه اليوم تحديات متزايدة، لا سيما بعد أن دفعت الظروف الاقتصادية الصعبة، بعض أصحاب المحال إلى التوجه نحو فتح بسطات في هذا السوق.

يقول الحاج عبد الحسين المظفر، وهو أحد الباعة القدامى في "سوق الجمعة"، إن وجود السوق في الشارع الرئيس لمنطقة البصرة القديمة، يمتد لعقود طويلة، مضيفا في حديث صحفي ان السوق كان في بداياته يركز على بيع المقتنيات النادرة والتحف المنزلية.

ويستدرك "لكن طبيعة البضائع تغيّرت مع مرور السنوات. إذ لم تعد البسطات تقتصر على التحف والأنتيكات، إنما باتت تضم سلعاً استهلاكية وأجهزة حديثة مستوردة، في انعكاس للتحولات التي شهدها النشاط التجاري في المدينة".

ويشير المظفر إلى ان تقلبات سعر صرف الدولار وارتفاع تكاليف البضائع من مصادرها أثّرا بشكل مباشر على أصحاب البسطات والمواطنين محدودي الدخل، لافتاً إلى أن ارتفاع الإيجارات والضرائب دفع بعض أصحاب المحال التجارية إلى ترك محالهم والعمل في البسطات لتقليل الأعباء المالية.

من جانبه، يقول البائع قاسم البصري، إن "سوق الجمعة" يقطع جانبي الشارع الحيوي أسبوعياً، بدءاً من الساعات المتأخرة لليل الخميس حتى منتصف ظهر اليوم التالي، مؤكداً أن القطع يسبب إرباكاً في الحركة المرورية، نظراً لأهمية الطريق في تنقل المركبات داخل المدينة.

ويشير في حديث صحفي إلى أن أصحاب البسطات يأملون من الجهات الحكومية إنشاء سوق نظامي مسقّف يحمل اسم "سوق الجمعة"، على أن يكون مجهزا بالخدمات الأساسية، بما يضمن تنظيم نشاطه التجاري وتوفير ظروف عمل ملائمة للكسبة.

مصر.. السجن المؤبد لمسؤولين أدينوا بالفساد

القاهرة - وكالات

أعلنت هيئة الرقابة الإدارية المصرية صدور أحكام بالسجن المؤبد والعزل من الوظيفة على ٦ مسؤولين أدينوا في قضية فساد تتعلق بمنظومة تقنين الأراضي وأملاك الدولة.

وجاء ذلك بعد إدانتهم في وقائع مرتبطة بمحاولة تسهيل الاستيلاء على قطعة أرض مساحتها ٦٢فدانًا، تُقدر قيمتها بنحو ١٠ ملايين جنيه، مقابل مبالغ مالية على سبيل الرشوة.

وقالت الهيئة إنها تلقت بلاغًا من مدير عام جهاز حماية أملاك الدولة بإحدى المحافظات، أفاد بعرض بعض المواطنين، بالاشتراك مع عدد من المسؤولين بالمحافظة، مبالغ مالية عليه على سبيل الرشوة، مقابل تسهيل إجراءات الاستيلاء على قطعة الأرض دون وجه حق.

اليمن.. معارك برية وهجمات بالصواريخ والمسيرات

صنعاء - وكالات

تتواصل المواجهات بين القوات الحكومية وحركة أنصار الله (الحوثيين) في جبهات عدة، أبرزها تعز ولحج والجوف ومأرب، وسط إعلان القوات الحكومية إحراز تقدم ميداني والسيطرة على مواقع جديدة، وتنفيذ مئات الضربات ضد مواقع الجماعة وتجمعاتها وتعزيزاتها العسكرية.

وأعلنت القوات المسلحة اليمنية تنفيذ ٩٩٢ استهدافا، خلال ٢٤ ساعة الماضية، ضد مواقع وتجمعات وآليات لحركة انصار الله في جبهات عدة شملت ١٩ غارة جوية و٢٩ طلعة للطيران المسيّر و٩٤٤ عملية مدفعية وصاروخية.

وقال الناطق الرسمي باسم القوات الحكومية ماجد النزيلي إن العمليات أسفرت، وفق الحصيلة الأولية، عن تحييد نحو ٢٦٧ من قيادات وعناصر الحركة وتدمير وإعطاب ٩٧ آلية ووسيلة قتالية، إلى جانب تدمير مواقع وتحصينات ومرابض نيران.

ترامب: إسرائيل تسببت بهزيمتنا انتخابياً

واشنطن. وكالات

أقر الرئيس الأمريكي دونالد ترامب بأن الاستياء الشديد من الاحتلال الإسرائيلي بين الناخبين الأمريكيين كان أحد الأسباب الرئيسية للهزيمة الكبيرة التي تعرض لها الحزب الجمهوري في انتخابات التجديد النصفي.

وقال ترامب، إن "الناخبين لم يكونوا راضين عن الحرب مع إيران وارتفاع أسعار البنزين، مضيفًا أن "هناك استياء شديدا من إسرائيل، بشكل مثير للدهشة".

ورغم ذلك، دافع ترامب عن قرار مهاجمة إيران، مؤكدًا أنه سيكرر العملية العسكرية لو عاد به الزمن، وأن إجابته عن هذا الاحتمال هي "نعم قاطعة"، بدعوى منع طهران من امتلاك سلاح نووي.

وزارة الصحة في غزة: هل ينتظر العالم تجمّد أطفالنا؟

الشتاء يقسو على الفلسطينيين تحذيرات من كارثة تهدد حياة النازحين



متابعة – طريق الشعب

اشتدت الكارثة الإنسانية في قطاع غزة، خلال الأيام الماضية، مع هطول كميات كبيرة من الأمطار على قطاع غزة، التي تسببت بتدمير واسع لخيام النازحين وغرق المواطنين، ولم يقف الأمر عن هذا الحد، بل تسببت ايضاً في انهيارات ترابية أودت بحياة ٥ فلسطينيين بينهم ٤ أطفال.

تحذيرات فلسطينية

وحذرت جهات رسمية في القطاع من التداعيات الكارثية لاستمرار تردي الأوضاع الإنسانية والمعيشية لسكان القطاع بسبب استمرار حرب الإبادة والحصار الإسرائيلي المتواصل، مؤكدة أن الشتاء ينذر بكارثة إنسانية تهدد حياة مئات الآلاف من النازحين في مختلف مناطق قطاع غزة.

وأكد مدير عام المكتب الإعلامي الحكومي، إسماعيل الثوابته، أن " قطاع غزة يواجه شتاءً كارثياً يهدد حياة مئات الآلاف من النازحين قسراً، والذين يتوزعون على أكثر من ٢,١٠٠ مركز للإيواء في مختلف أنحاء القطاع، وسط ظروف إنسانية ومناخية قاسية".

ونوه إلى أن "الساعات الأولى من أول منخفض جوي يضرب القطاع هذا الشتاء، كشفت عن حجم المأساة بالأرقام، حيث تضررت أكثر من ٧٠ ألف خيمة بشكل مباشر خلال أول ١٢ ساعة فقط من بدء المنخفض الجوي".

وحمل المتحدث الاحتلال الإسرائيلي "المسؤولية الكاملة والمباشرة عن هذه التداعيات الكارثية، نتيجة استمراره في إغلاق المعابر، وفرض حصار يمنع إدخال مواد الإيواء الطارئة ومواد البناء الأساسية التي تشكل حاجة ماسة وعاجلة لضمان بقاء أبناء شعبنا على قيد الحياة".

وأطلق الثوابته نداءً عاجلاً للمجتمع من أجل "التدخل الفوري والاضطلاع بمسؤولياتهم الإنسانية، والقانونية، والأخلاقية، والتاريخية".

انهيار جرف رملي

وفي سياق مأساة غزة الإنسانية، وقعت فاجعة إنسانية وتسببت الأمطار في انهيار جرف رملي على خيام النازحين، ما أدى إلى استشهاد ٥ مواطنين بينهم أطفال.

وأوضح المكتب الإعلامي الحكومي أن "الكارثة الإنسانية المتفاقمة التي تضرب قطاع غزة، تجلت بأبشع صورها مع بداية أول منخفض جوي، حيث شهدت مدينة دير البلح مأساة حقيقية جديدة تمثلت في غرق مئات الخيام وانهيار جرف رملي على خيام النازحين، في مشهد يندى له جبين الإنسانية ويعكس حجم التواطؤ والخذلان الذي يتعرض له شعبنا الفلسطيني المكلوم".

وأكد أن "ما جرى في دير البلح، من غرق لمخيمات الإيواء وانهيار الرمال على رؤوس النازحين العزل، هو نتيجة حتمية لجريمة الإبادة الجماعية المستمرة، وللحصار الخانق، ولإجراءات الاحتلال الإسرائيلي التعسفية المتمثلة في تقليص مساحات النزوح وتحريك "الخط الأصفر"، مما أجبر المواطنين على اللجوء إلى مناطق جغرافية شديدة الخطورة، تفتقر لأدنى مقومات الحياة والأمان". فيما قال مدير عام وزارة الصحة في قطاع غزة منير البرش، إن ٣٥٠ ألف نازح فلسطيني يبيتون في العراء بعد غرق خيامهم جراء المنخفض الجوي، وتساءل: "هل ينتظر العالم تجمد أطفالنا؟".

الخط الأحمر

وفي سياق التضامن مع الشعب الفلسطيني، شهدت العاصمة الهولندية أمستردام، تظاهرة حاشدة تحت شعار الخط الأحمر، شارك فيها نحو ٢٠٠ ألف شخص، وفق تقديرات المنظمين، احتجاجا على الإبادة الجماعية والحصار المفروض على قطاع غزة، ومطالبة الحكومة الهولندية بوقف التعاون العسكري مع الاحتلال.

وتجمع المتظاهرون، في ساحة المتاحف ميوزيومبلين، مرتدين ملابس أو شارات حمراء، ورافعين الإعلام الفلسطينية، فيما رددوا هتافات من بينها "الحرية لفلسطين وهولندا تمول والاحتلال الصهيوني يقصف"، في إشارة إلى ما وصفوه بمسؤولية الحكومة الهولندية عن استمرار العدوان على القطاع.

وعقب ذلك أعلن وزير الخارجية الهولندي توم بيريندسن، أن "حكومة بلاده ستواصل جهودها من أجل إقامة دولة فلسطينية مستقلة. جاء ذلك تعليقا على التظاهرة الرابعة لحركة الخط الأحمر.

وقال بيريندسن: "أظهر آلاف الهولنديين اليوم مجددا قلقهم البالغ إزاء الأوضاع في الأراضي الفلسطينية وهذه المخاوف، والشعور بالعجز الذي ينتاب الناس إزاء هذا الوضع، أمران مفهومَان".

الاحتجاجات الراهنة في العالم.. صراع طبقي وليس صراع أجيال

رشيد غويلب

تتعمد وسائل الإعلام السائدة ترك الأخبار المثيرة، والتي لا تصب في مصلحة الرأسمال جانبا، وفي هذا السياق لم تجر تغطية الاحتجاجات التي تعم العديد من بلدان اوروبا في وسائل الإعلام، فلم يحظَ الإضراب العام الذي شهدته إيطاليا في الثلاثين من تشرين الأول الفائت، والذي دعا اليه اتحاد نقابات (يو اس بي) الصغير، إلا باهتمام ضئيل للغاية. لقد نجح الاتحاد في تعبئة قرابة مليوني متظاهر. وساد النمط ذاته في تغطية الاحتجاجات المستمرة في فرنسا.

صراع طبقي

وفي هذه الاثناء تستمر وسائل الإعلام في الحديث عن "جيل زد"، وكأن ارتفاع تكاليف المعيشة، وتصاعد الإنفاق العسكري، والتغير المناخي، وشحنات الأسلحة، ليست سوى مشاكل تخصّ من هم دون الخامسة والعشرين، لكن من الضروري دحض هذا التصور؛ فالصراع لا يجري بين الأجيال، بل بين الطبقات (بين الأعلى والاسفل).

لقد اتخذت الصراعات الطبقية الراهنة، في البلدان المختلفة، أشكالاً متباينة. في الولايات المتحدة، حيث تواجه التنظيمات الاجتماعية والنقابية صعوبات تقليدية، لجأت المجموعات اليسارية القاعدية إلى الحملات الانتخابية كوسيلة للتعبئة. أما في أماكن أخرى، حيث تترسخ النضالات الاجتماعية بشكل أعمق في الحياة اليومية، فإن الحركات تعتمد على الإضرابات وعمليات قطع الطرق. ولا تنبع هذه الديناميكية من النقابات العمالية الكبرى؛ ففي إيطاليا، شهد الخريف الماضي إضرابين عامين أدّيا إلى شلّ البلاد،



احتجاجات ضد وكالة الكمارك والهجرة الامريكية

وكان تنظيمهما ثمرةً لجهود التضامن مع فلسطين. وفي فرنسا، كان طلاب المدارس الثانوية والمهاجرون من بادر إلى إطلاق الاحتجاجات. ويجر الصراع المنظمات السائدة إلى مساره. لقد أعلن تجمع النقابات الفرنسية، عن عزمه تجاوز توجيهات حكومة ماكرون بشأن مسار المظاهرات في باريس.

تحالف النقابات الفرنسية مع الطلبة

في فرنسا، وعلى الرغم من العنف الشرطة المفرط، دخلت الاحتجاجات أسبوعها الثامن. ومنذ انتهاء العطلة الخريفة، تمَّ إغلاق ٥٠٠ مدرسة ثانوية و٥٠ جامعة. وفي الحادي والثلاثين من تشرين الأول الفائت، تحدى مئات الآلاف حظر التظاهر الذي فرضته حكومة ماكرون. وفي الخميس الفائت، دعت النقابات إلى إضراب عام؛ للمطالبة برفع الأجور وتحسين البنية التحتية، وكذلك لاتخاذ تدابير فعلية لمواجهة التغير المناخي، الذي كان أحد الأسباب وراء حرائق الغابات المدمرة التي شهدتها فرنسا هذا الصيف. وفي أواخر تشرين الأول الفائت، قدمت الحكومة، لأول مرة تنازلات، إذ تراجعت عن إلغاء ٨٣٦ وظيفة في المدارس، وأعلنت تعيين ٣ آلاف مدرس. وقررت، بحلول عام ٢٠٢٨، استبدال نظام "باركورسب"، النظام المركزي للقبول في الجامعات، لافتقاره إلى الشفافية ولطابعه الانتقائي اجتماعياً. لكن منظمات التلاميذ والطلبة وصفت هذه الخطوات بأنها "فتاتٌ لا يُذكر"؛ فهي تطالب بتخصيص عشرة مليارات يورو للمدارس الثانوية، وتوفير ٢٥٠ ألف مقعد دراسي إضافي، وإلغاء فوري لنظام "باركورسب"

لم تعد التنازلات التي قدمتها الحكومة حتى الآن كافية بالنسبة للنقابات العمالية؛ فهي تطالب برفع الأجور ومعاشات التقاعد، وزيادة التمويل المخصص للخدمات العامة، والتراجع عن التخفيضات المزمعة، وفرض ضرائب أعلى على الثروات الكبيرة. وفي يوم الخميس، توقف العمل في الموانئ ومصافي النفط، وأُغلقت الجامعات، كما شهدت البلاد أكثر من ٢٦٠ مظاهرة. ووفقاً لتقديرات النقابات، نزل ١٥٠ ألف متظاهر إلى الشوارع في مارسيليا وحدها، بينما شارك عشرات الآلاف في ليون، وأكثر من مئة ألف في باريس. وقد رُفعت في التظاهرات أعلام النقابات، والأعلام الفرنسية، والأعلام الفلسطينية. ومن جانبها، وصفت صوفي بينيه، السكرتيرة العامة للاتحاد العام للعمل (سي جي تي) اليساري، هذا اليوم بأنه "يوم عظيم تلتقي فيه النضالات الاجتماعية".

وردت الحكومة على الاحتجاجات بالعنف، فمنذ بدء الحراك، جرى اعتقال نحو ٨ آلاف متظاهر، يُضاف إلى ذلك فرض حظر على التظاهرات، وتطبيق حظر تجول. وفي يوم الخميس الفائت، تم حشد ٧٠ ألفاً من عناصر الشرطة والدرك، بينما استُخدمت في باريس خراطيم المياه والمركبات المدرعة والمروحيات

مسارات مفتوحة

لا أحد يستطيع التنبؤ بما ستؤول إليه هذه النضالات، فالنجاحات الانتخابية التي حققها اليساريون والتقدميون في الولايات المتحدة ستواجه، بمحاولاتٍ للالتفاف عليها أو تقويضها؛ ليس فقط من قِبل ترامب، بل أيضاً من قِبل المؤسسة اليمينية داخل الحزب الديمقراطي ونفوذ الشركات الكبرى. والحركات التي تملأ الشوارع حالياً في العديد من الدول الأوروبية ستشهد، مع مرور الوقت، تراجعاً في زخمها. لكن المؤكد في اللحظة الراهنة، أن النضالات الاجتماعية قد عادت إلى الواجهة، وهي تواجه في كل مكان وصماً إعلامياً وسياسياً يصفها بـ "العنيفة" و"الإرهابية". إنها لعبة مكشوفة؛ تقوم على إثارة الهلع ضد فئات من الطبقات الدنيا، لطالما كان أداةً في يد البرجوازية. فالهجوم يستهدف ما يُسمى بـ "أوساط المهاجرين" أو "المشاغبين"، بينما المقصود في الحقيقة هو النضالات الساعية لتحقيق المساواة والحقوق الاجتماعية.

فريق ترامب يواصل تصريحاته المتخبطة

طهران: ننتظر الموقف الأمريكي والناخبون قالوا رأيهم

متابعة – طريق الشعب

يواصل الرئيس الأمريكي دونالد ترامب وفريقه الوزاري، اطلاق تصريحات متضاربة، استبعد في آخرها سيناريو استئناف الحرب مع إيران في ظل التقدم الجاري بالمحادثات المرتبطة بإنهاء الصراع.

حرب ام دبلوماسية؟!

ونقلت شبكة سي إن إن عن ترامب أنه "من غير المرجح إلى حد بعيد أن يأمر بشن هجمات جديدة على إيران، ما دامت المحادثات الرامية إلى إنهاء الصراع تحرز تقدما". لكنه استدرك: "الأمر يعتمد على ما إذا كانوا سيوقعون اتفاقا جيدا جدا أم لا (..)، الإجابة هي أنه من غير المرجح إلى حد بعيد أن يكون ذلك ضروريا".

وفي تصريح آخر قال: إنه لم يتم رصد حتى الآن نقل إيران موادها النووية إلى مواقع أخرى، مضيفاً: "نعرف بدقة ما يحدث في موقع جبل الفأس النووي الإيراني وهو لا يشهد أنشطة". وتابع، "لا أرى أي سبب يدفعنا إلى تصعيد الحرب على إيران في الوقت الراهن".

وقال وزير الخارجية الأمريكي ماركو روبيو، إن التقدم في المحادثات مع إيران لم يكن مثمرا جدا، معتبرا أن التوصل إلى اتفاق دبلوماسي مع طهران قد لا يكون ممكنا.

وأضاف روبيو: "الرئيس دونالد ترامب يفضل دائما حل هذه المشكلة وأي مشكلة أخرى بالوسائل الدبلوماسية، لكن للأسف لا يكون ذلك ممكنا في بعض الأحيان".

وأكد أن الإدارة الأمريكية منفتحة على المبادرات الدبلوماسية، لكنه وصف مطالب إيران بأنها "مبالغ فيها وسخيفة".

وفيما يتعلق باحتمال شن الولايات المتحدة هجمات عسكرية جديدة، ادعى روبيو أن تحركات واشنطن "دفاعية، وترتبط بالتهديدات التي تستهدف القوات الأمريكية وحركة الملاحة البحرية".

هجمات أمريكية جديدة!

وأعلنت السلطات الإيرانية، امس الاثنين، تعرض أهداف في جزيرة قشم القريبة من مضيق هرمز جنوبي البلاد لهجمات أمريكية خلال ساعات الليل، دون وقوع أضرار في البنية التحتية الحيوية. وقال نائب محافظ هرمزغان أحمد نفيسي: "شنت الولايات المتحدة الليلة الماضية هجمات على أهداف في جزيرة قشم، ولم تتعرض البنى التحتية الحيوية لأضرار جراء الهجمات". وأضاف أن الوضع في الجزيرة تحت السيطرة، وأن فرق الطوارئ وخدمات البلدية في حالة تأهب.

بانتظار القرار الأمريكي

وبخصوص الرسائل المتبادلة وجولة المفاوضات الإيرانية – الأمريكية، قال وزير الخارجية الإيراني عباس عراقجي إن "المقترح الذي قدمته طهران قبل يومين لا يزال قائما، داعيا الإدارة الأمريكية إلى حسم موقفها بشأن المسار المقبل، في ظل تداعيات نتائج الانتخابات الأمريكية".

وأضاف عراقجي أن "استئناف تحركات الوسطاء في المفاوضات قد يستغرق بعض الوقت، إلى حين استيعاب الجانب الأمريكي نتائج الانتخابات واتضاح الظروف المناسبة لمواصلة المسار الدبلوماسي".

وقال إن الوقت حان أمام البيت الأبيض لاتخاذ قراره، مضيفا: "الناخبون الأمريكيون اتخذوا قرارهم، وحان الوقت كي يتخذ البيت الأبيض قراره أيضا".

وفي تصريح آخر، قال عراقجي، الاثنين، إن "الأمريكيين سئموا جرّ إسرائيل بلادهم إلى حروب لا تنتهي عبر تضليل الإدارات المتعاقبة في واشنطن".

ونشر عراقجي تدوينة على منصة اكس أرفقها بمقطع مصور من مقابلة أجراها الرئيس الأمريكي دونالد ترامب مع الصحفي روس دوثات، وتعليقا على المقابلة قال: "الرئيس الأمريكي يدرك بوضوح أن غالبية الشعب الأمريكي تشعر بالنفور من إسرائيل، واللافت أن ترامب يبدو مرتبكا بشأن أسباب ذلك".

آلية صياغة وثائق المؤتمر الوطني

ناظم ختاري



كنتُ قد كتبتُ في وقت مبكر عن المؤتمر الوطني القادم لحزبنا الشيوعي العراقي، تحت عنوان "المؤتمر الوطني الثاني عشر أم مؤتمر استثنائي؟" و "ما له وما عليه". وقد ولّد ذلك لدى بعض الرفاق انطباعاً بأنني أدعو إلى تأسيس حزب شيوعي جديد، وهو تصور خاطئ تماماً ولا يمتّ للحقيقة بصلة. لم أدعُ يوماً إلى هذا الاتجاه، بل دعوتُ إلى ترميم الحزب وإعادة بنائه من جديد بعد التحولات التاريخية العميقة التي غيّرت كل شيء، والتي لم يستطع الحزب مواكبتها، فتعرض لأزمة بنيوية شاملة جعلته هامشياً في الحياة السياسية. وفي سياق تلك الرؤية، طرحتُ فكرة عقد مؤتمر وطني استثنائي قادر على معالجة الأزمة والتغلب عليها، يستوعب كل الشيوعيين الحريصين على بقاء الحزب فاعلا على الساحة السياسية. وما زلتُ أرى أن هذه الرؤية هي الأنسب لاستعادة الحزب مكانته ودوره في قيادة نضالات الجماهير العراقية التي تعاني من نظام سياسي مشوّه، تهيمن عليه قوى متنفذة تتعامل مع مقدرات الدولة وكأنها ملكية خاصة، وتبتكر أساليب نهب غريبة، منها تخصيص حصص مالية لشخصيات وهمية لا وجود لها إلا في مخيلة الفاسدين. يضاف إلى ذلك نظام الزبائنية الذي تعتمد عليه القوى المتنفذة كقاعدة اجتماعية صلبة تضمن بقاءها وهيمنتها، فضلاً عن تقديم الهبات لهذه الدولة أو تلك، في وقت يعيش فيه ملايين العراقيين حرماناً ونقصاً في أبسط مستلزمات الحياة.

إذا كان الهدف من المؤتمرات الحزبية هو تجديد الفكر عبر إعادة قراءة الواقع وصياغة رؤية جديدة تُبنى على أساسها وثائق المؤتمر الأساسية، بحيث تكون قادرة على تخليص الحزب من أزمته وإعادته إلى الساحة الفعلية للعمل السياسي، فإن ذلك يتطلب "آلية واضحة وفعّالة" تشرك جميع الشيوعيين في صياغة الوثائق، لتكون نتاج عقل جماعي لا اجتهاد دائرة ضيقة. فالآليات القديمة لم تكن قادرة على استثمار هذا العقل الجماعي، وكانت تقدم صيغاً جاهزة يصعب على أعضاء الحزب ومندوبي المؤتمر تطويرها بما يعكس الواقع الراهن.

إن تحقيق هذه المهمة لا يمكن أن يتم خلال الفترة القصيرة المخصصة عادةً للإعداد للمؤتمر الوطني، بل يحتاج إلى حوار دائم ومتواصل في جميع الهيئات الحزبية، يصبح تقليداً ثابتاً لمراجعة سياسات الحزب وأدوات تنفيذها وأداء قيادته، وأن يكون لنتائج هذا الحوار حضور فعّال في صياغة الوثائق المقدمة إلى المؤتمر.

ولن نصل إلى نتائج إيجابية ما لم نحدد الآلية القادرة على تحقيق هذا الغرض. لذلك أطرح مرة أخرى الآلية التنظيمية التي سبق أن اقترحتها، آملاً أن تجد طريقها لتكون جزءاً من النظام الداخلي للحزب، والآلية الفاعلة في صياغة وثائقه.

المقترح مقدمة

يأتي هذا المقترح في سياق الحاجة الملحّة إلى تطوير آليات إعداد وثائق المؤتمر الوطني للحزب الشيوعي العراقي، بما يضمن استثمار العقل الجماعي للحزب، وتجاوز الأساليب التقليدية التي أثبتت محدوديتها في مواكبة المتغيرات السياسية والاجتماعية المتسارعة. وتستند الورقة إلى رؤية تدعو إلى إعادة بناء الحزب وترميم دوره التاريخي، عبر اعتماد آلية تنظيمية مركزية جديدة لصياغة وثائق المؤتمر، تضمن مشاركة واسعة، وتراكم معرفي، وصياغة دقيقة تعكس واقع البلاد وتطلعات الجماهير.

أولاً: خلفية ومبررات المقترح

١-أزمة الوثائق الحزبية الحالية

- ضعف تفاعل القيادة مع آراء الرفاق ومقترحاتهم، سواء المطروحة في الاجتماعات أو عبر الرسائل الفردية.

-عدم انعكاس تلك الآراء على مسودات الوثائق المقدمة إلى المؤتمر الوطني، ولا على المواقف السياسية اليومية للحزب.

- هيمنة اجتهاد اللجنة المركزية على صياغة الوثائق، وخاصة التقرير السياسي، مما أدى إلى فقدان الوثائق حيويتها وعدم تعبيرها عن نبض الشارع.

- تعرض العديد من المواقف السياسية للانتقاد، وتأثير ذلك سلباً على دور الحزب في الحياة السياسية.

٢- قصور آلية المناقشات في المؤتمرات

- ضيق الوقت المخصص للورش داخل المؤتمر، مما يعيق النقاش المعمّق ويحدّ من قدرة المندوبين على تقديم رؤى متكاملة.

- غياب آلية تراكمية تضمن حفظ الأفكار والملاحظات بين المؤتمرين والاستفادة منها في الصياغات اللاحقة.

٣- الحاجة إلى آلية جديدة

إن تطوير وثائق المؤتمر يتطلب آلية تنظيمية مركزية، واضحة وفعّالة، تستند إلى الحوار المستمر داخل الهيئات، وتضمن مشاركة جميع الشيوعيين، وتحوّل الوثائق إلى نتاج عقل جماعي لا اجتهاد فردي أو فئة محدودة.

ثانياً: اسم الآلية المقترحة

يمكن اعتماد أحد الأسماء التالية أو مناقشة غيرها:

- لجنة صياغة وثائق المؤتمر الوطني
- الهيئة المركزية لإعداد وثائق المؤتمر

الاسم يخضع للنقاش داخل الهيئات بما ينسجم مع طبيعة عمل اللجنة وصلاحياتها.

ثالثاً: تشكيل اللجنة وصلاحياتها

١-تُنتخب اللجنة مباشرة داخل المؤتمر الوطني، على غرار لجنة الرقابة المركزية.

٢- تكون مسؤولة أمام المؤتمر الوطني حصراً، وتقدم له تقاريرها ومخرجات عملها.

٣- تتمتع بصلاحيات واسعة للاطلاع على جميع المناقشات الجارية في الهيئات الحزبية، والحصول على نصوصها، فضلا عن الحوارات الجارية على صحافة الحزب المتعلقة بقضايا الحزب، وأرشفتها باعتبارها جزءاً من الذاكرة التنظيمية للحزب.

رابعاً: مهام اللجنة المركزية لصياغة الوثائق

١- جمع وفرز اتجاهات الرأي

-دراسة جميع الآراء والملاحظات والمقترحات المدونة في اجتماعات الهيئات أو المقدمة فردياً أو المنشورة في صحافة الحزب.

- فرزها وفق محاور سياسية وفكرية وتنظيمية وإدارية.

- أرشفتها بين المؤتمرين لضمان سهولة الرجوع إليها عند إعداد الوثائق.

٢- تشكيل لجان فرعية متخصصة

قبل انعقاد المؤتمر الوطني بفترة مناسبة، تُشكّل اللجنة المركزية ثلاث لجان فرعية تتكون من.

- أعضاء اللجنة المركزية لصياغة الوثائق.

- كادر حزبي مختص من مختلف المستويات التنظيمية.

- خبراء وأصحاب اختصاص في المجالات ذات الصلة.

واللجان هي. أ- لجنة إعداد وصياغة مسودة النظام الداخلي ب- لجنة إعداد وصياغة مسودة برنامج الحزب ج- لجنة إعداد وصياغة مسودة التقرير السياسي

٣- منهجية عمل اللجان الفرعية

- تعتمد اللجان على أرشيف الآراء والمواقف المتراكمة بين المؤتمرين.

- تستند إلى مواقف الحزب من المستجدات السياسية والاجتماعية.

- تُعدّ مسودات الوثائق وترسلها إلى المنظمات الحزبية قبل المؤتمر لاستلام الملاحظات النهائية.

٤- إدارة الورش داخل المؤتمر

-يتولى أعضاء اللجان الفرعية إدارة الورش الخاصة بكل وثيقة أثناء انعقاد المؤتمر.

- تُناقش المسودات وتُجرى التعديلات الأخيرة وفق ملاحظات المندوبين.

- تُقدَّم الصياغات النهائية إلى المؤتمر لإقرارها رسمياً.

خامساً: الأهداف المتوقعة من اعتماد الآلية

- تعزيز المشاركة الجماعية في صياغة الوثائق الأساسية للحزب.

- ضمان تراكم معرفي وتنظيمي بين المؤتمرين.

- إنتاج وثائق أكثر دقة وواقعية، تعكس نبض الشارع العراقي وتطلعات الجماهير.

- تقوية دور الحزب في الحياة السياسية عبر خطاب متجدد ورؤية واضحة.

- تجاوز الأساليب التقليدية التي أثبتت محدوديتها في مواجهة المتغيرات السريعة.

خاتمة

إن اعتماد هذه الآلية يمثل خطوة تنظيمية جوهرية نحو إعادة بناء الحزب واستعادة دوره التاريخي.

وتهدف هذه الورقة إلى فتح نقاش واسع داخل الهيئات الحزبية حول أفضل السبل لصياغة وثائق المؤتمر الوطني، بما يضمن مشاركة الجميع، ويعيد للحزب حيويته وقدرته على التأثير في المشهد السياسي العراقي.

تنويه

عاتبنا عدد من الرفاق والاصدقاء للتأخر النسبي في نشر مواد قد اعدوها بشأن وثيقة المؤتمر الوطني الثاني عشر للحزب. وحول ذلك نقول ان صفحات الجريدة محدودة وقد انشغلت في الفترة الاخيرة بتغطية مهرجان طريق الشعب ولما تزل. لذلك فأن نشر المواد الكثيرة يأخذ بعض الوقت، وهذا التأخر غير متعمد وغير مقصود، وسنسعى الى نشر ما يصلنا ويخص المؤتمر الوطني للحزب تباعاً، في الجريدة وفي موقع الحزب الالكتروني.

مع خالص التقدير للجميع

"طريق الشعب"

ملاحظات على النظام الداخلي للحزب الشيوعي العراقي

ماجد زيدان

من المعروف ان للأحزاب برنامج ونظام الداخلي، وان قوة الحزب لا تعتمد على وثيقة واحدة دون الأخرى مهما كان صوابها، فهما في وحدة لا تنفصم او تتجزأ، فيشكل النظام الداخلي للحزب دستورا جامعا لتنظيمه ونشاطه، لا يجوز خرقه، فهو الفصيلة المنظمة للطبقات والفئات الاجتماعية وكما لا يجوز ركنه على الرف نتذكره قرب انعقاد المؤتمر. المرجعية الفكرية في الديباجة

الحزب في إطار سعيه للتجديد والديمقراطية في المؤتمر الخامس حرك من مرجعيته الطبقية وغيرها.. ومثلما ما ورد في المسودة الموزعة للنقاش وإبداء الرأي وافرد لها فقرة في الديباجة " فأصبحت " يسترشد الحزب في عمله ونضاله، وفي رسم سياسته وبناء تنظيمه، بالفكر الماركسي والاشتراكي، وكذلك يستلهم كل ما هو تقدمي وأصيل في حضارة بلدنا وشعبنا بأطيافه المتآخية، وفي الحضارة العربية – الإسلامية، وفي حضارات شعوب العالم".

وبالتالي هذا التوسع الفكري سيؤدي حكما إلى تغيير القاعدة الاجتماعية وما كان يميزه، بكونه ممثلا للطبقة العاملة والفلاحين وباختصار شغيلة اليد والفكر، فتحول الحزب كسائر الأحزاب وتجرده عمليا من سلاحه الطبقي، وقد ضعفت نواته الصلبة، لم تعد له ميزة عن الأحزاب في البلد حتى في جانب الادعاء على الأقل، فيتساءل بعض المواطنين الذين ينشدون العدالة الاجتماعية لماذا يذهبون إلى ضفافه، لاسيما انهم يجدون نفعيتهم ومصالحهم في غيره من الأحزاب ، التطوير مطلوب لمواكبة الواقع مطلوب، والصيغة السابقة تحتوي التطلعات، واكثر من ذلك صار الكثير يتأثر بالحضارة الإسلامية ولا يؤثر فيها ويتمثل إجاباتها، أرى ان تقتصر الفقرة على " يسترشد الحزب في عمله ونضاله، وفي رسم سياسته وبناء تنظيمه، بالفكر الماركسي والاشتراكي العلمي الإنساني " وهي تتضمن ماورد في الفقرة من تعداد للمصادر، واضافة العلمية مسألة مهمة ذات آفاق أوسع .

الحذف والاضافة

حذفت الفقرة المتعلقة بانتخاب سكرتير اللجنة المركزية لدورتين.. كان المفروض كتابة الفقرة والتعديل، كي يكون الرفاق على بينه ووضوح، فقد جاءت بعد نضال وصراع عسير، فهي الآن قد تفسر تحشيد من ل-م لفكرة معينة سبق وان طرحت في مؤتمر سابق ولم تحظ بثقة المندوبين، وكانت في موضع نقاش عاصف في المؤتمر الخامس وانحنى المعارضون لراي الأغلبية الحزبية آنذاك.

مع ذلك ترد في مكان اخر ان الحزب يتبع الشكل الإداري للدولة، أي بمعني دستور الحزب هكذا يكون حسابه، أي ٨ سنوات وقت مناسب وكاف، دورتين لا غير، في بلدان كثيرة بينها أمريكا بنفوسها وامكانيتها لا يسمح للرئيس أكثر من دورتين. تحديد الدورتين مسألة في غاية الأهمية لان الحزب اكتوى، على قول، في مؤتمر الحزب الشيوعي الكردستاني قبل سنوات، احد الرفاق عن بقاء السكرتير " من القصر إلى القبر " ..

المدة ليست قليلة وإذا عنده برنامج وإنجاز، رغم القيادة يفترض جماعة، فان الوقت كاف لإتمامه وتشير له افعاله وتشكل دافعا للذي يخلفه.

صحيح الرفيق والصديق السكرتير الحالي كفاءة وطاقة ولكن في الحزب قادة سيكملون المسيرة وعدد منهم اهلا لها وسيؤدون المهمة بمساندة زملائهم، وقد تم تأجيل موعد انعقاد المؤتمر على هذا الأساس. وفي تاريخ حزبنا تبوأ رفاق مهمة السكرتير وهم أصلا لم يكونوا في قيادته. إن خرق دستور الحزب سيشكل علامة سلبية في هذه المسالة نقطة ضعف على كل الصعد. ان الحديث عن عدم وجود من هو مؤهل لا يستند على الوقائع وما أكثر ما يقال لان القيادة لم تفرز وتعد لنا من يؤشر اليه.

ملاحظات متناثرة

** ورد في المسودة ان للأقلية الحق في التعبير عن آرائها في وسائل الاعلام الحزبية فقط، وهذا تحديد وتقييد لا مبرر له ولا يواكب التطور الديمقراطي الذي يحدونا الامل في ظروف الجزر والديمقراطية المشوهة في النظام الحاكم ان نقدم انموذجا أوسع واقرب إلى ما نتمناه في المجتمع، ولا يحصر النقاش في الهيئات الحزبية التي قد لا تؤمن التعبير عن الآراء والاحداث المتسارعة ، كما انها ليست كلها مطروحة على جدول عملها، والرسائل لا تفي بالغرض هذا اذا وصلت وما إلى ذلك، ترك الأمور على تقديرات الرفاق ورقابتهم الذاتية ووعيهم اجدى .

ولا يخفى ان النشر في وسائل التواصل الاجتماعي اكثر حيوية وانتشارا.. فأتاحته يلبي حاجة موضوعية ورغبة في المعالجة لا تنتقص من مواقف الحزب التي يعبر عنها في بياناته ووثائقه الأخرى.

**في بعض الأحيان يترك عضو الحزب العمل الحزبي او يفصل خلافا للنظام الداخلي ويقر الحزب بذلك.. أرى ان هناك حاجة لفقرة تعالج هذه العودة، أي ان لا يمر بفترة الترشيح مرة أخرى.

** الفقرة المتعلقة بين الحزب الشيوعي الكردستاني والحزب الشيوعي العراقي لا ارى ضرورة تثبيت فقرة تحدد طبيعة علاقة لا وجود لها في الواقع، ممكن إعادة صياغتها بالتأكيد على التنسيق بين الحزبين المستقلين كلما أمكن من دون التزامات. كما حان الوقت بعد هذا الوقت إعادة بناء تنظيمات الحزب الشيوعي العراقي في إقليم كوردستان الذي يتولى العمل التنسيقي مع شقيقه الحزب الشيوعي الكردستاني.

** تأكيد حق " حشك " في تشكيل تنظيماته الحزبية خارج الرقعة الجغرافية للإقليم، في أي مكان يراه معززا لقدراته، فمثلا في محافظتي بغداد والكوت عشرات آلاف من الاكراد الذين يفرزون على الأقل في الانتخابات ٣ مقاعد في مجلس النواب..

** هذه الوثيقة لا نعود اليها في الحياة الحزبية الا في حال معاقبة رفيق، هناك حاجة لتخصيص اجتماعات نوعية سنوية في جميع الهيئات لدراسة النظام الداخلي ويتم تجميع الملاحظات والمقترحات وتهيئتها وعرضها على المؤتمر المقبل ولتطوير الديمقراطية وآلياتها في الحزب.

مقترحات للبرنامج حول واقع المؤسسة التعليمية والتربوية



يوسف علي

١: استحداث لجنة وطنية تربوية لتعديل وتطوير المناهج الدراسية المختلفة عن المناهج الحالية التي توصل للنجاح وليس للتعلم والابتداء بمناهج المراحل الابتدائية وثم المتوسطة وثم الإعدادية تدرجاً وتكون نفس نمط المناهج العالمية.

٢: بعثات دراسية خارجية ودورات تعليمية للمعلمين والمدرسين للتعلم كيفية التعامل مع الطالب والابتعاد عن النظام الديكتاتوري الحالي.

٣: حملة وطنية لبناء مدارس حديثة بصفوف مكيفة ومقاعد مريحة وشاشات الكترونيه حديثه (مدرسة نموذجية متطورة)

٤: تقييم واقع حال الكادر التدريسي فالمدرس الذي لا يملك الكفاءة الكاملة لا يجب ان يدرس في المدارس الثانوية ويكون عبئا على الطالب.

٥: الابتعاد عن النمط القديم والسيء في بناء المدراس والالتزام بمخططات المدارس العالمية. في المناهج الحالية أصبح طالب الإعدادية لا يأخذ معلومة واحدة من الكتاب فهو يعتمد اعتماد شبه تام على الملزمة التي يصدرها الاستاذ ذو المكانة العلمية والذي تسمح له وزارة التربية بأنشاء معهد أهلي لكي يدرس الطلبة ذوو الطبقة المرتاحة مالياً والطلبة يتجهون للمعاهد بسبب صعوبة المنهج وكثافة فهناك فوارق علمية كبيرة بين مدرس المدرسة ومدرس المعهد فوجب إنهاء المنهج المكثف وإنهاء وجود التعليم الأهلي من الجامعات والكليات والمعاهد.

و النقطة الأهم عدم خرق الدولة للدستور و الذي ينص على ان التعليم مجاني لكل العراقيين و الذي ربما قد خرق مع طلبة الجامعات و التطبيق الذي اطلقته وزارة التعليم ، و نظام الانتساب الذي اطلقته وزارة التربية، فطالب المرحلة المنتهية يجب عليه ان يدفع مبلغ ٢٥٠ ألف دينار عراقي لتطبيق المدرسة الإلكترونية لكي يتمكن من المضي بنظام الانتساب و الذي يمضون به الطلاب للهروب من النظام التعليمي المتهالك في المدارس العراقية فكيف للدولة معدل رواتب مواطنيها ٤٠٠ دولار و ربما أقل ان تفرض مبلغا يثقل كاهل العوائل العراقية؟ فالرجاء التكلم في هذا الموضوع.

طريق الشعب
TAREEK AL SHAAB
www.tareeqashaab.com www.iraqicp.com

المواطنة بين الوعي والمسؤولية

ضرغام اللامي

ماذا يعني ان يكون الانسان مواطناً صالحاً؟ وهل تقتصر المواطنة على حمل هوية وطنية؟ ام انها تتجاوز ذلك لتصبح سلوكاً يومياً يعكس حب الوطن والحرص على تقدمه؟ أسئلة تفتح الباب امام فهم أعمق للمواطنة بوصفها ثقافة ووعياً ومسؤولية.

في ظل تعدد الطوائف داخل المجتمع، وتضارب الولاءات، تغلغلت الاجندات الخارجية حتى بات تأثيرها يمتد الى داخل البيت الواحد. فتبرز تحديات حقيقية امام ترسيخ مفهوم المواطنة وتعزيز الانتماء الوطني، إذ لم تعد هذه الظواهر مجرد مواقف عابرة، بل تحول بعضها الى انماط التفكير والممارسة اليومية، الامر الذي يهدد تماسك المجتمع ويضعف الروابط التي تجمع ابناء الوطن الواحد. وهنا تكمن الخطورة، إذ تتقدم الولاءات الضيقة على المصلحة الوطنية ويتراجع الانتماء للوطن امام الانتماءات الاخرى، وتصبح هذه الممارسة بمثابة رصاصة تستهدف المواطنة في جوهرها، وتضعف قدرتها على ان تكون اساساً للتعايش والوحدة وبناء الدولة.

الوطن.. اكثر من مجرد ارض

فالوطن ليس مجرد رقعة جغرافية يسكنها الانسان، ولا حدود مرسومة، بل هو معنى اعمق يتجاوز الارض الى الشعور بالانتماء والمسؤولية المشتركة. الأرض وحدها لا تصنع وطناً متماسكاً ما لم يدرك الفرد معنى المواطنة ويؤمن بأنه جزء لا يتجزأ من هذا الكيان، وأن حقوقه لا تنفصل عن واجباته وان انتماءه الحقيقي يتجلى في سلوكه ومواقفه، فحين يعي الانسان معنى ان يكون مواطناً يدرك ان الوطن ليس ملكاً لفئة دون اخرى، ولا حكراً على طائفة او جماعة، بل هو مساحة مشتركة يتساوى فيها الجميع في الحقوق والواجبات، يجمعهم مصير واحد ومصلحة وطنية ينبغي ان تتقدم على كل ولاء ضيق. ومن هنا فان بناء الوطن يبدأ من الوعي الفردي لكنه لا يكتمل الا حين يتحول الى ثقافة عامة راسخة في المجتمع.

بناءً على ما سبق فان الخروج من أزمة المواطنة لا يتحقق بمجرد ترديد الشعارات الوطنية، ولا من خلال مطالبة الافراد بتغيير ولاءاتهم بين ليلة وضحاها بل يتطلب مشروعاً متكاملاً يبدأ ببناء الوعي وينتهي بإصلاح المؤسسات. إذ تتحمل الدولة مسؤولية اساسية في ترسيخ مفهوم المواطنة من خلال تحقيق العدالة والمساواة ومكافحة الفساد والمحسوبية وضمان تكافؤ الفرص، حتى لا يشعر المواطن بأنه مضطر الى الانتماء الى جماعة للحصول على حق يفترض ان تضمنه الدولة له، فكلما تعززت ثقة المواطن بمؤسساته تراجعت الحاجة الى الولاءات البديلة التي قد تستغل شعوره بالتهميش او انعدام الثقة.

كما ان مواجهة التبعية للأجندات الخارجية والتعصب الحزبي والطائفي تتطلب وعياً نقدياً قادراً على التمييز بين المواقف التي تخدم المصلحة الوطنية، وتلك التي تقدم مصالح الجماعات على حساب المجتمع، ولا يعني ذلك إلغاء التعددية السياسية او محاربة الانتماءات الدينية والثقافية، بل وضعها ضمن اطار يحترم الدستور والقانون، ويمنع تحولها الى مبرر للتدخل في القرار الوطني.

كما ان للإعلام والمؤسسات التعليمية والدينية دوراً لا يقل اهمية في مواجهة التطرف وخطاب الكراهية ونشر ثقافة الحوار والتسامح وقبول الآخر. فالمجتمع لا يصبح اكثر وحدة بقمع الاختلاف بل بإدارته على نحو سلمي وعادل، واقناع افراده بأن مستقبلهم المشترك اكبر من خلافاتهم.

ان المواطنة الحقيقية تبدأ حين يدرك الفرد ان الوطن ليس غنيمة يتقاسمها اصحاب النفوذ، ولا ساحة تتصارع فيها الولاءات المتعددة، بل مسؤولية مشتركة وحقوق متساوية وواجبات لا يجوز التنصل منها. وعندما يصبح معيار الانتماء هو احترام القانون وخدمة المجتمع، لا القرب من حزب او طائفة او جهة خارجية، يمكن للمواطنة ان تستعيد مكانتها بوصفها الاساس الذي يجمع المواطنين ويحمي الدولة ويصون مستقبلها.

لن نستطيع ان نبني وطناً قوياً، ما لم نؤمن اولاً بأن المواطنة ليست هوية نحملها، بل مسؤولية نمارسها ومصلحة عامة نضعها فوق كل انتماء ضيق.

المواطنة قبل الانتماءات

يونس متي



لا تتكرر مظاهر التعصب والإقصاء والعنف في مجتمعاتنا بسبب أفكار يحملها أفراد أو جماعات فقط، بل أيضاً في ظل أوضاع تسمح بإعادة إنتاجها، ومؤسسات لا تنجح دائماً في ترسيخ المساواة بين المواطنين. ومع كل حادثة جديدة، تتجدد الإدانات والدعوات إلى التسامح، وتتبادل الأطراف الاتهامات، لكن النقاش كثيراً ما يتوقف عند الفعل ومرتكبيه، من دون التعمق في الظروف التي تجعل تكرار مثل هذه الأحداث أمراً ممكناً.

إنّ مواجهة هذه الظواهر تتطلب أكثر من إدانة العنف والتطرف. فهي تستدعي النظر في طبيعة الدولة، ودور مؤسساتها، والكيفية التي يتشكل بها وعي الأجيال الجديدة، والعلاقة بين الانتماءات الدينية والقومية والأيديولوجية وبين المواطنة وحقوق الإنسان.

لا تكمن المشكلة في تنوع المجتمع وتعدد معتقدات أفراده وأفكارهم. فهذا التنوع حق مشروع، ويمكن أن يكون مصدر غنى للحياة الاجتماعية والثقافية. تبدأ المشكلة عندما يتحول الاختلاف إلى أساس للتمييز، أو يجري استثماره لإثارة المخاوف وتكريس الحواجز بين المواطنين، وتصوير مصالح جماعة ما وكأنها تتعارض بالضرورة مع مصالح الجماعات الأخرى.

وقد تجد بعض القوى السياسية في استمرار هذه الانقسامات وسيلة للحفاظ على نفوذها. فعندما ينشغل المواطنون بالدفاع عن انتماءاتهم الفرعية، تتراجع فرص توحدهم حول مصالح مشتركة ومطالب تتعلق بحقوقهم وأوضاعهم المعيشية، وتضعف قدرتهم على مساءلة المسؤولين. وبدلاً من أن يقوم التنافس السياسي على البرامج والأداء والقدرة على معالجة مشكلات المجتمع، قد يصبح استدعاء الهويات والمخاوف وسيلة لحشد الأنصار وضمان الولاءات.

ولا يعني ذلك أن كل خلاف اجتماعي أو سياسي يجري توظيفه عمداً، أو أن جميع القوى السياسية تتعامل بالطريقة نفسها. لكن استمرار الانقسامات، حين يترافق مع تفاوت الحقوق وضعف المؤسسات، قد يهيئ بيئة تستفيد منها القوى التي لا ترغب في قيام مواطنة متساوية تتقدم فيها المصالح العامة على الولاءات الضيقة.

وتبرز هنا مسؤولية الدولة، فلا يكفي أن تعلن احترامها للأديان والمعتقدات والتوجهات الفكرية، بل ينبغي أن تترجم ذلك إلى قوانين وممارسات ومؤسسات تضمن المساواة الفعلية. فالدولة ليست مطالبة بتوحيد معتقدات مواطنيها أو أفكارهم، وإنما بضمان حقوقهم بصرف النظر عن معتقداتهم وأفكارهم. ولا يجوز أن تتحول مكانة دين أو أيديولوجية، أو حجم أتباعها ونفوذهم في المجتمع، إلى معيار لتحديد مكانة الإنسان في وطنه.

ويكتسب التعليم أهمية خاصة في هذا السياق، لأنه لا يقتصر على نقل المعارف والمهارات، بل يسهم في تشكيل وعي الأجيال ونظرتها إلى نفسها وإلى الآخرين. فإذا أردنا تنشئة أجيال تحترم الاختلاف، فعلينا أن نضمن أن تتعامل المؤسسات التربوية مع الاختلاف على أساس المساواة.

وهذا يقتضي أن تقوم العملية التربوية على ضوابط واضحة ومحايدة تجاه التوجهات الدينية والأيديولوجية، مهما كان حجمها أو موقعها في المجتمع. ولا تعني هذه الحيادية تجاهل الدين أو التقليل من مكانته في حياة المؤمنين، كما لا تعني منع الطلاب من التعرف إلى الأديان والثقافات المختلفة. المقصود هو ألا تتحول المدرسة إلى أداة لفرض توجه بعينه، أو لترسيخ فكرة أن جماعة ما أحق بالوطن من غيرها.

ولا يتحقق هذا الحياد بمجرد النص عليه في المناهج أو إعلانه في السياسات التعليمية، بل يحتاج إلى مراجعة مستمرة للمناهج الدراسية، وتأهيل المعلمين للتعامل مع التنوع الديني والفكري، وضمان عدم التمييز بين الطلاب بسبب معتقداتهم أو انتماءاتهم. كما يتطلب وجود ضوابط واضحة وآليات لمتابعة تطبيقها وتصحيح الخلل عند وقوعه. فالمساواة في التعليم لا تُقاس بما تعلنه المؤسسات فحسب، بل بما يعيشه الطلاب يومياً في الصفوف الدراسية، وبما يتعلمونه من احترام متبادل وحقوق متساوية.

ولا يقتصر هذا المبدأ على الدين وحده. فالتعصب القومي والأيديولوجي يمكن أن يقود بدوره إلى الإقصاء والتمييز، وأن يقدم الولاء للجماعة على احترام حقوق الآخرين. لذلك ينبغي أن يكون المعيار واحد، احترام حرية الاعتقاد والتفكير، وقبول التنوع، ورفض التحريض على الكراهية والعنف، وضمان الحقوق المتساوية للجميع.

إن الانتماءات الدينية والقومية والثقافية والفكرية جزء من حياة الإنسان، ومن حقه الاعتزاز بها وممارستها بحرية. لكنها لا ينبغي أن تكون المقياس الأول لمكانته في الوطن، أو أن تتقدم على حقوق المواطنة التي تجمع الجميع. فالمواطن لا يستمد حقه في الكرامة والمساواة من انتمائه إلى أغلبية أو أقلية، بل من كونه إنسان ومواطن يتمتع بحقوق يكفلها القانون.

ولا تستطيع المدرسة وحدها معالجة هذه القضية إذا كانت الممارسات السياسية والاجتماعية تناقض ما يتعلمه الطالب فيها. فالتربية على المواطنة تحتاج إلى دولة تطبق المساواة، ومؤسسات تحترم القانون، وخطاب عام لا يحول الاختلاف إلى عداوة، وحياة سياسية تتيح للمواطنين الالتقاء حول مصالحهم المشتركة بدلاً من حصرهم في هويات متنافسة.

لهذا، فإن بناء المواطنة المتساوية ليس مسألة أخلاقية أو تربوية فحسب، بل هو شرط لبناء دولة قادرة على حماية المجتمع من الانقسام، وتحويل تنوعه إلى مصدر قوة. فكلما شعر المواطنون بأن حقوقهم ومصالحهم مصانة على قدم المساواة، كلما تتسع فرص تعاونهم ومشاركتهم في الحياة العامة، وتتراجع قدرة الخطابات القائمة على التخويف والإقصاء على التأثير في مواقفهم.

لن ينتهي التعصب بمجرد الدعوة إلى التسامح، ولن تتوقف مظاهر التطرف بمجرد إدانة مرتكبي العنف. فالمطلوب هو معالجة الظروف التي تسمح بإعادة إنتاجهما، وبناء مؤسسات تجعل المساواة ممارسة يومية لا شعاراً، وتربية أجيال ترى في اختلاف الآخرين حقاً لا تهديداً.

إن ما ينبغي أن يشغلنا ليس فقط كيف نواجه التطرف عندما يتحول إلى عنف، بل كيف نبني دولة ومجتمع لا تتحول فيه الاختلافات إلى مبرر للتمييز، ولا يصبح فيه الانتماء وسيلة لتحديد قيمة الإنسان. فالمواطنة التي تضمن المساواة وتحمي الاختلاف ليست نقيض للانتماءات الأخرى، بل هي الإطار المشترك الذي يتيح لأصحابها التعايش بحرية، من دون أن تتحول تلك الانتماءات إلى حواجز تفصل أبناء الوطن الواحد.

التسجيل الصوتي والقضاء

إبراهيم حسين

السيد معالي وزير العدل المحترم
السيد رئيس مجلس القضاء الاعلى المحترم
تحية وبعد

اصبحت التكنلوجيا والتطور المعلوماتي في العصر الحديث جزءا لا يتجزأ من حياتنا اليومية أتاحت فرصاً عديدة وكثيرة للتطور والتعلم المجاني لتجعل الحياة أكثر سهولة لأغراض ينتفع بها، لكن استخدامها كمصدر ضرر وإثبات أدانة للإطاحة بالآخرين هو الظلم بحد ذاته مما أثرت سلبيات استخدامها على كثير من المواطنين، واحتسابها ورقة ضغط لإدانة وابتزاز الآخرين بدافع الانتقام والحقد من أجل الإطاحة بهم.

التسجيل الصوتي وآثاره على الحياة الاجتماعية والاسرية

سطور أتت متأخرة - خدمة للصالح العام - والعدالة القضاء على أن تجري وزارة العدل بعض التعديلات على بعض فقرات قانون العقوبات العراقي، ومراجعة بعض قوانينه لتطبيق معايير واضحة تحقق العدالة لتنصف الجميع على أن تتم وفق دراسة لوضع قوانين جدية تعمل على فرض هيبة القانون بما أنه حسب اطلاعنا أن بعض فقرات القانون العقوبات العراقي (يجرم ويعد التسجيل الصوتي باطلاً بطلانا قانونيا ولا يعتبر كدليل أثبات وإدانة، بل يعرض الجاني للمسائلة القانونية، ويحرم تسجيل المحادثات الهاتفية وأن الحصول على أذن وأمر قضائي مسبق - باعتبارها جريمة انتهاك حرمة الحياة الخاصة وخصوصية الافراد. استنادا لفقرات قانونية من قانون العقوبات العراقي، واعتقاد البعض أن تسجيل محادثات الأخرين يعد دليلاً لأثبات الحقوق وإدانة الخصوم تصرف وسلوك قد يضع فاعلة تحت مسائلة القانون بل يعتبر اعترافاً وإقرارا لانتهاك الخصوصيات. على المحاكم المختصة معاقبة القائم بالتسجيل قانونيا على هذه التجاوزات وتعاقبه باعتباره انتهاكا واعتداء صارخاً لخصوصية الأفراد. إن ما يثير الاستغراب أن أغلبية المحاكم والقضاة يستقبلون عديد الشكاوي (التسجيل الصوتي) دليل أثبات وإدانة يحاسب عليه القانون بالسجن أو الغرامة، مع أن التسجيل الصوتي جرى بدون أمر قضائي باعتباره مخالفاً للقانون وتجاوزا على خصوصية الإفراد، الأمر الذي يفتح أبوابا ومنافذ عديدة للنيل من الخصوم بممارسة الاتهام والتنكيل بحقوقه كإنسان، ومدى تأثيره مجتمعيا على مئات الضحايا تمت محاكمتهم قضائيا سجن أو غرامة، شهدت في الآونة الأخيرة تتصاعد التساؤلات حول مصير ضياع مئات الأسر والعوائل والاطفال ضحايا جرم التسجيل الصوتي ما يستوجب وضع حلول وقوانين رادعة لإنقاذ ما يتمكن إنقاذه وامتثال الجميع لمنع التسجيل الصوتي بدون أذن وامر قضائي، وليحتكم جميع الاطراف لاحترام سلطة القانون.

حرية الرأي حتى إشعار آخر

حيدر كرار عدنان

لا يمكن الحديث عن مجتمع ديمقراطي من دون وجود حرية حقيقية للتعبير ولا يمكن الحديث عن دولة تحترم مواطنيها إذا كان الإنسان يخشى عواقب رأيه أو يتردد في نشر صورة أو كتابة تعليق أو المشاركة في تظاهرة سلمية. فحرية التعبير ليست شعارا يرفع في المناسبات بل حق أساسي ينبغي أن يمارس فعليا وأن يجد المواطن في ظله مساحة آمنة للاعتراض والنقد والمساءلة من دون خوف من الاعتقال أو الترهيب.

إن ما يثير القلق في واقعنا اليوم هو اتساع الفجوة بين الحديث عن الحريات وممارستها على أرض الواقع. فعندما يصبح التعبير عن الرأي محفوفا بالمخاطر ويعامل النقد بوصفه تجاوزا وتتحول المطالبات بالحقوق إلى موضع للاتهام والتشكيك فإن المشكلة لا تعود مرتبطة بحالة فردية أو موقف عابر بل تمس جوهر العلاقة بين المواطن والدولة. فالحق الذي لا يستطيع الإنسان ممارسته من دون خوف يبقى ناقصا مهما كان حضوره في النصوص والقوانين.

ولا يجوز أن يكون الاعتقال هو الرد على متظاهر سلمي يطالب بحقوقه أو صحفي يؤدي عمله وينقل الوقائع أو مواطن يعبر عن موقفه من خلال تعليق أو صورة. فالأصل هو حماية حرية التعبير والتظاهر السلمي لا التعامل معهما باعتبارهما تهديدا يستوجب العقاب. وأي إجراء قانوني بحق فرد يجب أن يستند إلى أساس قانوني واضح وأن يخضع لضمانات المحاكمة العادلة لا أن يكون وسيلة لمعاقبة الآراء المخالفة أو ترهيب الآخرين من التعبير عن مواقفهم.

وتزداد خطورة الأمر حين تترافق محاولات إسكات الأصوات مع حملات التشويه والسخرية والتشهير إذ لا يعود الضغط مقتصرا على منع الكلمة بل يمتد إلى تخويف صاحبها ودفعه إلى الصمت. وقد يسهم تداول الاتهامات والصور والمقاطع خارج سياقها في تحويل النقاش من مضمون القضية إلى استهداف من يطرحها بما يضعف النقاش العام ويصرف الانتباه عن المطالب الحقيقية.

إن حرية الصحافة والتعبير والتظاهر السلمي ليست امتيازات تمنحها جهة وتحجبها أخرى بل حقوق لا تستقيم الحياة العامة من دونها. ولا تعني هذه الحقوق غياب القانون أو إعفاء الأفراد من المسؤولية عن الأفعال المخالفة له وإنما تعني ألا يستخدم القانون ذريعة لتقييد النقد المشروع أو ملاحقة الأشخاص لمجرد آرائهم. فهناك فرق جوهري بين المساءلة القانونية عن فعل محدد وبين معاقبة الإنسان لأنه عبر عن موقف لم يرق لجهة ما.

إن الدولة التي تريد بناء الثقة مع مواطنيها لا ينبغي أن تخشى صوت المتظاهر ولا سؤال الصحفي ولا تعليق المواطن بل عليها أن تضمن حقهم في التعبير وأن تحميهم من التعسف. فالاستقرار لا يتحقق بإسكات الاعتراضات وإنما بمعالجة أسبابها ولا تصان هيبة المؤسسات بمنع نقدها بل بقدرتها على الاستجابة للمطالب وتصحيح الأخطاء.

إن وجود حرية حقيقية للتعبير ضرورة لا يمكن الاستغناء عنها وليس مطلبا ثانويا يمكن تأجيله. فمن حق المواطن أن يتكلم ومن حق الصحفي أن ينقل الحقيقة ومن حق المتظاهر السلمي أن يرفع صوته مطالبا بالتغيير من دون أن يتحول أي من هذه الحقوق إلى سبب للخوف من الاعتقال. فحين يحاصر التعبير تتراجع المساءلة وحين يغيب النقد تتسع مساحة الخطأ وحين يدفع الناس إلى الصمت لا يعني ذلك أن المشكلات قد انتهت بل قد يعني أن أصحابها لم يعودوا يشعرون بالأمان الكافي للحديث عنها.

فحرية التعبير ليست خطرا على المجتمع بل إن الخطر الحقيقي هو مجتمع يحرم أفراده من حقهم في الكلام وتواجه فيه المطالبات السلمية بالإسكات بدلا من الاستماع إليها.

الرياضي
الطريق
Tareeq Sports

بمشاركة العراق.. 108 دول تشارك في بطولة العالم للمواي تاي

بغداد – طريق الشعب

يشارك المنتخب العراقي للمواي تاي، في بطولة العالم للعبة التي انطلقت، يوم الاحد الفائت، إلى جانب منتخبات من ١٠٨ دولة.
وقال الاتحاد العراقي للمواي تاي في بيان صحفي، إن "مدينة أولمبيا اليونانية شهدت افتتاح بطولة العالم للمواي تاي للشباب ٢٠٢٦، بمشاركة ١٠٨ دول، وسط حضور مميز للمنتخب العراقي الذي رفع راية الوطن في هذا المحفل العالمي".
وأكد الاتحاد تطلع المنتخب العراقي إلى تحقيق نتائج مشرّفة واعتلاء منصات التتويج.

بمشاركة العراق وفلسطين ولبنان وإيران

الجمعة المقبلة.. انطلاق البطولة الرباعية الدولية في البصرة

بغداد – طريق الشعب



تتواصل الاستعدادات في البصرة، لتنظيم البطولة الرباعية الدولية التي تنطلق يوم الجمعة ١٣ تشرين الثاني الجاري بمشاركة منتخبات العراق وفلسطين لبنان وإيران، ضمن أيام التوقف الدولي.
وكان منتخب فلسطين أول الواصلين إلى البصرة، ومن المقرر أن يواجه نظيره اللبناني يوم السبت المقبل.
وقال رئيس الاتحاد الفرعي لكرة القدم في البصرة، بدر ناصر، إنه كان في استقبال الوفد الفلسطيني بمطار البصرة الدولي، برفقة عضو المكتب التنفيذي للاتحاد العراقي لكرة القدم خلف جلال، قبل التوجه إلى مقر إقامته في الفندق المخصص لاستضافته.
وأضاف ناصر أنه جرى تخصيص ملاعب تدريب للمنتخب الفلسطيني، إلى جانب الاستعداد لاستقبال بقية الوفود المشاركة التي ستصل تباعاً إلى البصرة.
وبهذا الصدد أوقفت لجنة المسابقات في الاتحاد العراقي لكرة القدم، منافسات دوري نجوم العراق مؤقتاً، على أن تستأنف بإقامة مباريات الجولة الرابعة عشرة في ١٩ تشرين الثاني.
وبخصوص مشاركة منتخبنا في هذه البطولة، قرر مدرب المنتخب الوطني العراقي غراهام آرنولد، استدعاء اللاعب أحمد مكنزي إلى قائمة المنتخب، بدلاً من زميله ميرخاس دوسكي، بعد تعرض الأخير لإصابة في الركبة اليسرى.
وذكر الاتحاد في بيان مقتضب، أن الفحوصات الطبية أكدت إصابة دوسكي خلال مشاركته الأخيرة مع فريقه فيكتوريا بلزن التشيكي.

كرة السرعة العراقية تحرز المركز الرابع في بطولة العالم

بغداد – طريق الشعب

أحرز المنتخب الوطني العراقي لكرة السرعة، المركز الرابع في منافسات النسخة السابعة والثلاثين من بطولة العالم، التي أقيمت في مجمع الصالات المغطاة في ستاد القاهرة الدولي بجمهورية مصر العربية، بمشاركة ١٦ منتخباً من مختلف قارات العالم.
وجاء المنتخب المصري في المركز الأول، تلاه المنتخب البولندي ثانياً، فيما حل المنتخب التونسي ثالثاً، والعراق رابعاً، وأوكرانيا خامساً، وألمانيا سادساً، والهند سابعاً، والكويت ثامناً.
وقدم المنتخب العراقي مشاركة مميزة خلال منافسات البطولة، وتمكن من تحقيق انتصارات على منتخبات الهند وأوكرانيا وبولندا وألمانيا والكويت، فضلاً عن بلوغه الأدوار المتقدمة وخوض منافسات الدور نصف النهائي في عدد من المسابقات.
ومثّل العراق في البطولة ثلاثة لاعبين وثلاث لاعبات، بإشراف مدربين اثنين، وبمشاركة ثلاثة حكام بالإضافة إلى رئيس الوفد.

مانشستر يونايتد يخسر 8 مرات متتالية

لندن - وكالات

واصل مانشستر يونايتد نتائجه السلبية في الدوري الإنجليزي الممتاز، بعدما عجز عن تحقيق الفوز في ثماني مباريات متتالية، وفقاً لإحصاءات أوبتا، في سلسلة لم تتكرر للفريق سوى مرة واحدة خلال السنوات الأخيرة، وتحديداً في نيسان وأيار ٢٠٢٥.
وأظهرت الإحصاءات أن الفريق يحتل المركز الثامن عشر بعد خوض عشر مباريات، وهي أدنى مرتبة له عند هذه المرحلة من الموسم منذ موسم ١٩٨٦-١٩٨٧، عندما كان في المركز العشرين.
وتعكس هذه الأرقام حجم التراجع الذي يمر به الفريق، في ظل إخفاقه في ترجمة الفرص الهجومية إلى انتصارات، إلى جانب الأخطاء الدفاعية التي أسهمت في استمرار نتائجه المتعثرة.

في الدوري النرويجي.. إصابة مشجعين إثر انهيار جزء من المدرجات

أوسلو - وكالات

أُصيب عدد من مشجعي نادي بودو/غليمت، إثر انهيار جزء من مدرج الجماهير المشجعة خلال مباراة فريقهم أمام ترومسو، ضمن منافسات الدوري النرويجي الممتاز. وذكرت وكالة "رويترز" أن جزءاً من أرضية المدرج انهار بصورة مفاجئة، ما أدى إلى سقوط عدد من المشجعين من ارتفاع يُقدّر بنحو ثلاثة إلى أربعة أمتار.
وأضافت أن أربعة مشجعين تلقوا الرعاية الطبية، فيما نُقل أحدهم إلى المستشفى إثر تعرضه لإصابات في الأضلاع، بحسب إفادة شقيقه للوكالة.
وتوقفت المباراة مؤقتاً بعدما لفت حارس مرمى بودو/غليمت، نيكيتا هايكين، انتباه الحكم إلى الحادثة، قبل أن تُستأنف عقب مشاورات بين الناديين والاتحاد النرويجي والشرطة والجهات المعنية.

الملك كازو يكسر رقماً قياسياً كأكبر مشارك بالدوري الياباني



طوكيو – وكالات

شارك المهاجم الياباني المخضرم كازويوشي ميورا في دوري الدرجة الثالثة بعمر ٥٩ عاماً و٨ أشهر و١٢ يوماً، وفقاً لما أعلنته رابطة الدوري الياباني لكرة القدم.
وحطم ميورا الرقم القياسي لأكبر لاعب، بعدما ظهر بقميص فريقه فوكوشيما يونايتد، خلال الفوز على ضيفه إف سي ريوكيو بنتيجة ٤-١، ضمن منافسات الجولة السادسة عشرة من المسابقة.
ودخل ميورا، المعروف بلقب الملك كازو، بديلاً في الدقيقة الثانية من الوقت بدل الضائع للشوط الثاني، ليصبح أكبر لاعب يشارك في مباراة بدوري الدرجة الثالثة الياباني، وجاء هذا الظهور ليعزز ميورا رقمه القياسي بوصفه أكبر لاعب يشارك في مباراة رسمية بمسابقات الدوري الياباني، كما حقق إنجازاً جديداً بخوض أول مباراة له في دوري الدرجة الثالثة، بعدما سبق له تسجيل أرقام قياسية في الدرجتين الأولى والثانية وكأس الرابطة اليابانية.
ولم تكن مشاركة المهاجم المخضرم في المباراة مجرد ظهور عابر، إذ جاءت بعد غياب طويل عن مباريات الدوري، حيث كان ينشط في الدرجات الأدنى، إضافة إلى تجربة احترافية مع نادي أوليفيرينسي بدوري الدرجة الثانية البرتغالي.
ويواصل اللاعب الياباني مسيرته الاحترافية للموسم الثاني والأربعين، بعدما بدأ مشواره عام ١٩٨٦ مع نادي سانتوس البرازيلي، وتنقل خلال مسيرته بين عدة أندية في البرازيل وإيطاليا وكرواتيا وأستراليا والبرتغال، قبل مواصلة مشواره في الملاعب اليابانية.
كما واصل ميورا تسجيل حضوره التهديفي رغم تقدمه في العمر، بعدما سجل هدفين في مباراة بكأس الإمبراطور الياباني في آب أغسطس ، مؤكداً إصراره على الاستمرار في ممارسة كرة القدم على المستوى الاحترافي.
وعلى الصعيد الدولي، خاض ميورا ٩١ مباراة بقميص المنتخب الياباني، سجل خلالها ٥٥ هدفاً، قبل أن ينهي مسيرته الدولية عام ٢٠٠٠، ليظل أحد أبرز الأسماء في تاريخ كرة القدم اليابانية.

وقفة رياضية

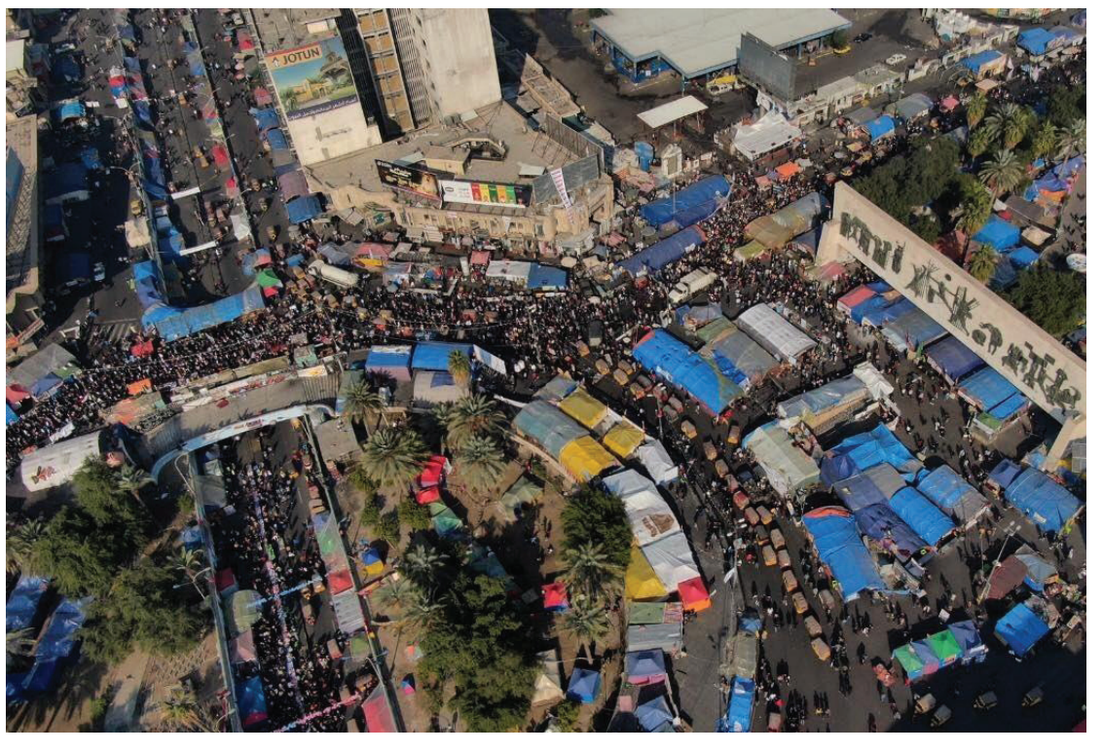
أثر الطبيب النفسي في إعداد الرياضيين

منعم جابر

منذ زمن طويل أدخلت معظم دول العالم المتقدمة الطبيب النفسي إلى طواقم التدريب في اعداد اللاعبين للمسابقات الرياضية، بعد ان اكتشفت هذه الجهات أهمية هذا الشخص ودوره في تحقيق النتائج الايجابية، لأن الرياضيين في بعض المراحل يكونون بحاجة ماسة إلى وجوده اثناء المنافسات الحاسمة، لذا نؤكد على أهمية تواجد هذا الاختصاص ضمن الوفود الرياضية ولا سيما في البطولات المهمة والحاسمة، من أجل ضمان المساهمة الفاعلة والرئيسية في إعداد اللاعبين وتجهيزهم نفسياً لتحقيق النجاح في هذه المنافسات، خاصة وان وجود هكذا متخصص في المتابعة للآثار النفسية يعتبر واجباً أساسياً وفعالاً في تحقيق النتائج الايجابية والانجازات المهمة، علماً ان الرياضة العالمية كانت قد قطعت أشواطاً كبيرة ومتقدمة في هذا المجال بينما نحن ما نزال نناقش هذه الفكرة وهل هي مفيدة أم لا؟
إننا نجد أن وجود الطبيب النفسي او المعد النفسي ضمن الوفود الرياضية هو واجب مهم وأساسي خاصة أثناء المهمات الكبيرة التي تقع على عاتق الطبيب النفسي الذي أصبح وجوده ضرورياً، إلا أننا ما زلنا نهمل هذا الواجب الحساس والمهم، و نجد أن وفودنا ما زالت خالية من هذا الدور وذاك الاختصاص، ويرى بعض المختصين أن عمل المختص بالجانب النفسي يتركز حول تطوير التركيز وتعليم اللاعبين مهارات التصور العقلي والاسترخاء النفسي والبدني ومساعدتهم على ضبط الانفعالات والايقاع الحركي أثناء المنافسة مما يعطي نتائج ايجابية للرياضي، وهذه من الواجبات الاساسية التي يتوجب على المعد النفسي أن يتقنها ويجيد عملها لخدمة الرياضيين اثناء المنافسة.
قد يعتقد البعض بأن المعد النفسي يساهم في حل المشكلات للرياضي اثناء المشاركة وهذا غير صحيح ولكن نجد ان المعد النسي او الطبيب يساهم في تجاوز اللاعب الذي يمر قبل المنافسات بحالات من القلق والضغط النفسي والانفعالات مما يتطلب من الطبيب النفسي تجاوز هذه الحالات السلبية التي تؤثر على ردود افعاله ومستواه، بهذا يستطيع المعالج النفسي او الطبيب من السيطرة على انفعالات الرياضي ويحولها إلى انفعالات وضغوط ايجابية.
إن العمل النفسي يجب ان يبدأ من الأعمار المبكرة لكي يساهم في البناء النفسي للرياضي وتطوير ثقته بنفسه وبناء شخصيته وقدراته وثقته بقدراته وبناء الشخصية المتزنة والقادرة على التعامل الواعي مع محيطه والمتغيرات المحيطة سواء كان مصدرها المدرب او زميله او الفريق المنافس وسهولة تأسيس اللاعب في مراحل مبكرة يجعله يتعامل مع الضغوط النفسية بيسر وسهولة لأن الوعي النفسي يصبح جزءاً من شخصيته، وكذلك يعطي المعالج النفسي أهمية خاصة للرياضي أثناء تعرضه للإصابات الناتجة عن المنافسات او التدريب ويساعده على تجاوز مرحلة الاصابات والخروج منها بسلام، وذلك يتطلب من اللاعب تحقيق نجاحات صغيرة لغرض إعادة الثقة بنفسه لكي تعود الثقة من خلال هذه النجاحات الصغيرة وبصورة تدريجية.
إن أهمية المعد النفسي في الأندية الرياضية كبيرة وأساسية، وعدم تواجده يعود لأسباب كثيرة منها ضعف الجانب المالي للأندية، فالكثير منها يعاني من ضائقة مالية، فنجدها تستغني عن المعالج النفسي.
إننا نرى ان وجود المعد النفسي او الطبيب قرب اللاعبين يمكن ان يعزز الثقة ويساعد على بناء الشخصية الرياضية المتوازنة، لذا نجد ان تكامل الواجبات الفنية والنفسية تساعد على اكتمال الطاقم التدريبي والإداري والنفسي مما يساعد على اكتمال العمل التدريبي للفرق الرياضية.

انتفاضة تشرين نمنحها القصائد فتمنحنا الحرية!

كاظم غيلان



في الأول من تشرين الأول، مرت الذكرى السابعة لاندلاعها. إنّها تشرين، الثورة، الانتفاضة، الحراك، سمّوها ما شئتم، فصدرها الرحب لن يضيق بحرية الخيارات. لقد منحتنا الحرية أولا، هي لا غيرها، وأعطت لأجل ذلك خيرة شبانها وشاباتها شهداء. منحتنا الغناء والشعر، وأعطتنا دروساً في الابتكار. تشرين خلقت شعاراتها بنفسها، ليس لها مجلس قيادة، وليس لها سوى ساحاتها، وخيامها. هي التي أطلقت التسميات على نفسها، فليس هناك من يمتلك فرمانا باسمها. ظلت عصيّة على الأوامر والتعليمات، فهي صاحبة القرار. ليس فيها الأعلى والأدنى، لأنها ساحة عراقية خالصة للجميع: طوائف وقوميات وأديان. وحّدت المسجد بالكنيسة والمندي. فهل هناك أكثر من كل هذا لتمنحنا؟ وهل وجدنا كرماً مثل كرمها؟

قصيدة تشرين لم تُكتب بعد، إذ ليس لها نهاية مادامت مبررات اندلاعها قائمة. وهي ليست بحاجة إلى شعراء الفضائيات المسكونين بـ "الأنا" المتضخمة ، لأنها "نحن". كتبنا عنها شعراً وروايات واغاني ومسرحيات ويوميات، إلا أنها ظلّت فوق كل ما كتبنا.

شهيد تشرين وايقونتها، صفاء السراي، وجد في الشاعر الثائر مظفر النواب قدوته. كان يقبّل صوره أينما يجدها، ويردد قصائده. ولربما تشبّع بمحبته للعراق، فأطلق صرخته المعروفة: (محد يحب العراق بكدي). الثوار يلتقون حتماً، وكما قالها النواب نفسه في وترياته الليلية: (الثوار لهم وجه واحد في روحي).

منحتنا تشرين فعل الاستمرار وصناعة الذات الجديدة، نعم، الذات المتخلصة تماماً من كل ما هو هامشي، لأنها عملية تطلع إلى حياة جديدة، ضمن متطلبات أجيال غاضبة وجدت كل أبواب المستقبل موصدة بقوة في وجهها، فصرخت بقوة: نريد وطن.

نعم، الوطن الذي تريده هذه الأجيال ليس منحة أو منّة أو هبة من أحد الفاسدين القادمين من قيعان الجهل والرثاثة، من ساسة الصدفة وعديمي النعمة ولا أقول حديثيها. هؤلاء الذين أوغلوا في نهب خيرات من شأنها أن تؤسس مستقبلا يليق بهذه الأجيال التي حُرمت منه، ولذا تطوعت معلنة انتزاع ما تريد بصرخة غضب أخرى: نازل اخذ حقي.

قصيدة تشرين، لربما، ليست عمودية، ولا تنتمي إلى شعر التفعيلة، ولا هي قصيدة نثر، لأنها ببساطة لم تكتب بعد. ولأن تشرين مستمرة، فلننتظر من يكتب قصيدتها حال إعلان نتائج حسمها. وتحية لها من الان.

صفي نيتك
واغسل ايماي المحبه
أتوجه لوجه الشهيد
ياغلاته .. وياحلاتك
خلي نصب جواد يتقبل صلاتك

ساحة التحرير

ريسان الخزعلي

يا ساحة التحرير . .
/ نَصب الحلم / من سومر . . ،
لَحدّ ١٤ تموز شايل جمرة التاريخ:
جمره اتنشف النهران، واليقره الرماد
ايحير . . !
ياساحة التحرير . . ،
كل موعد عشكَ وي دورتِج رفّة حرير .
يانصب الحلم . . ،
ملّينَه اشكثر ناخذ حدر طولك تصاوير:
سر/ اجواد/ هذا الما يضمّه البير . . /
نزلت كل علامات النصب (بكتوبر)
اتوزع مناشير
واكتوبرعراقي اِهناه يحن (لكتوبر الثوّار) . . ،
ياريت الكلب بأول هبوب ايطير .
ياساحة التحرير . .
رَد بينه العمر . . ،
والشمس خرزه اعله الزنود اتصير . . /
بخت . . ،
ناخذ للشهيد اخبار . . ،
نده نومِته ابترتيب: جاك السيل . . ،
سيل البحر . .سيل البحر . .موش انهير . . .

جرح عراقي

علاء الماجد

إلى الشهيد عادل الجاف

نام اعله الجرح ..
واحبس زفيرك لاتسمعه الناس
واكطع حبل وصلك بالليالي وحركّة الوهواس
نام اعله الجرح.. خلي النزيف يطول
ويورد عله البيبان شدة ياس
خلي عيون صبرك تفضح المضموم
وخلي الناس كلهه تصير بالشدات عباس
نام اعله الجرح..
وانشر قميصك
لافته
وراية شعب
يل بيك رفعة راس
كرادتنه تبجي بدم
داخلها وخارجها
وملاعبها وكهاويها
وسيد ادريس والنواس
كنيسة مريم العذراء
والهندية والمهدي
تتنطرك..
يل غرة جبينك
تعرك..
وتنباس
ياساس الوطن..
يل بيك يعله الساس
(التحرير) ساحة تعودت ملكاك..
(التحرير) ساحة واجت تركض ليك
حطت صورتك جوه النصب متراس



مو ذكرى

علي الجبر

ولا ايّام مرّت وانطفت
بالوجع والحسره
تظل تشرين فكره محزّمه
بثوره
مو ذكرى
ولا ماضي انتهى وايام
متعثره
تظل تشرين ثوره يقودها
الاحرار
نور ونار
وسام بصدر كل حرّه
مو ذكرى
ولا موجة غضب مرّت
وما تنعاد
ولا اوهام بالما زاد
ولا موگد طفه بجمره
تظل تشرين شمس تضوّي
ومنوره
مو ذكرى
ولا ايام راحت هلبت
تعود
ولا احلام من بارود
ولا طيحه ولا عثره
تظل تشرين باچر من
يطر فجره
مو ذكرى
ولا هي سوالف تخلص
بضحكات
ولا دمع وبچي واهات
ولا غنوه ولا صوره ولا
واحد خلص عمره
تظل تشرين ثوره بذمّة
الفقره
مو ذكرى
لأن ما ماتت الثوره
ولا يمكن بيوم تموت
ثوره شراعها التابوت
ولا تندفن بتراب الخرافه
وتنمحي الفكره
ولا ينسى الشعب تاريخه
ونصره
مو ذكرى
باقيه بوجدان كل ثائر
جبر خاطر
ثار على الظلم والجور
عود بخور
منقوشه على الحيطان
عطر ريحان
على البيبان منتظره
على الغيمه
على الصخره
حلم اصبح حقيقه
وامل هاااااا كبره

تشرين

حسين جهيد الحافظ

ما بين ومضة امل
وبين الحزن خنياب
بالغبشه لن الفرح
اچفوف او تدگ عالباب
اتدله سعف النخل
للگأع شال اتراب
طشاه كحلة عرس
عاشرت جفن احباب
و أعيون لو سلهمت
ليهه اليصد يرتاب
صاحت اتراب الوطن
ما يحب جدم أجناب
صاحت او صاح الصده
و الصده چان اعتاب
امن الليل يبزغ فجر
شگ ظلمة السرداب
الوطن جنة عدن
روضه او هواهه اطياب
و (اشرقت شمس الضحى)
حب عادت الغياب
لافته ابباب الوطن
و الخط ترف جذاب
رد يمه يالمبعد ترد
أشما چانت الأسباب
يمه وحگ غربتك
وي ساعة الإنجاب
عاد الوطن للوطن
وأصبح نسيمه الهاب
راية وفه للوفه
او صار الوفه جلجاب
اعيوني ضوه الخطوتك
او دمعي اليكت سچاب
ماي او نده الوردتك
من تستجير اباب
تشرين يامهجتي
نجمه ابسمه الغياب
يصعد او ينزل مطر
ماي المطر جلاب

هيبة وطن

سامي عبد المنعم

المقدمة...
بغداد
بغداد يمكحله ..
يم ركبة الحلوه
مبيوگ ليش الفرح
من شفتچ گوه
بغداد نجمة صبح
والليله زفتها
كحيله وشبگها الهوى
ونام ويه گذلتها
بغداد ...
ليش إبدمع تطرز خدودچ
موچنتي ام الغنه ..
ياهو الكسر عودچ
بغداد ..
ضحكة شمس ...
والزلف هلهوله
يحبيبه ليش الدمع
صاير إلچ سوله
ليوين هذا الصبر
چاخلگچ شطوله
بغداد ..
إنتي الفرح ...
وإنتي الامل والحيل
لابد يجيلچ صبح
مهما يطول الليل
القصيدة...
إلى الحزب الشيوعي العراقي
تهت ابودادك غفل من چنت بالعشرين
وبعده العشگ مستمر وراح اعبر السبعين
اول حبيب انت الي والباقي اجوا بعدين
خفت الگلب ما يسع شلتك ابرمش العين
شيد اساسك (فهد) ويه الشبيبي حسين
صافي انت مثل الذهب وچفوفك انياشين
ماوضحت سمعتك او لا احد ايطلبك دين
ايديك بيضه ابشرف وفكرك ايشع شمسين
احمر علم هيبتك ابدم الشهاده انكتب
غنيت في محنتك موال باسم الشعب
گالوها اهل الفكر بيت الطرب ما خرب
وشماحچوا وافتروا تبقه انت هيبة وطن
خيال مهرة عرب ما يوم هد الرسن
ثابت على موقفك غالي دفعت الثمن
انجوم راحوا غدر وهل ابسريعك حسن
ما يوم خنت الملح تشهد اسنين المضن
شامخ ولا دنگت لاويت كل المحن
فكرك ايصحي الصحو اويتجدد ويه الزمن
رادوك بس تندفن وحاديهم اللي اندفن
مات ابمذله وخزي والخسه صارت چفن
تبقه عزيز او شهم اشما لسنهم گصن
انت مسيح العصر شايل صليب الوطن

ذوله أعداء الحياة

عبد الإله الفهد



امشينه نكتب عالدروب
نشّفو ماي الجنوب.
امشينه نكتب عالنبات
ذوله اعداء الحياة.
امشينه نكتب عالشجر
گلب كل فاسد حجر.
امشينه نكتب عالنجوم
الظلم حتما مايدوم.
امشينه نكتب عالدرب
ذوله بالمظهر حسيني
وبالفكر سيد قطب
امشينه نكتب عالاغصان
يكفر المايعمل لاجل الانسان
امشينه نكتب عالجدار
لازم انزيح الظلام
اويرجع ايشع اعلى بغداد النهار.

ثقافة Culture

لمراسلتنا عبر تطبيق الواتس اب 0770-5662-972

الجديد في المكتبة

• طوفان فلسطين/ تأليف د. نادية هناوي صدر عن دار ابجد. تتناول الباحثة في هذه الكتاب، القضية الفلسطينية وانتفاض المثقفين ودور البحث العلمي في هذه القضية.

• الشغف/ رواية كلاريس ليسبكتورن ترجمة صفاء جبران، اصدار: دار الآداب- بيروت.

• تجليات المونودراما العراقية في ضوء المنظور العالمي/ تجربة حسين علي هارف/ تأليف بهاء محمود علوان. اصدار: دار ابجد.

• احدث كتاب صدر للروائية التركية اليف شافاك بعنوان "في لحظة واحدة قصيرة كل الابدية" وفيه تتناول سيرة حياة الروائي غوستاف فلوبر، الكتاب صدر بالانكليزية وينتظر ترجمته للعربية قريباً.

• لا يأتي احد.. بعد مجيء النهاية/ شعر ئاوات حسن امين، اصدر عن دار الشؤون الثقافية- بغداد.

• تاريخ المرايا/ رواية علي لفتى سعيد، صدرت عن اتحاد الادباء والكتاب في العراق.

• هداية الفن/ تأليف روني جيرار، ترجمة المصطفى صباني، اصدار: دار ألكا- بغداد.



الإنسان والوحش

لماذا ينطلق الوحش ضد ما عمّره الإنسان؟

سلام حربه

التعريف البسيط للانسان بأنه حيوان اجتماعي. والانسان والحيوان (القرد) خلقا من أب واحد وهذا ما تؤكد عليه نظرية الارتقاء والتطور التي جاء بها دارون وغيره من العلماء. في التركيبة البايولوجية والنفسية للانسان هناك بقايا وحش كامن فيه لا يظهر الا اذا استدعي للحضور، كما إن في الحيوان بقايا انسان كامن يظهر حين يتم استدعاءه في لحظات معينة وظرف بيئي خاص. الانسان حامل النقيضين السالب والموجب وهذا مثبت علميا ومنذ قرون مثلا يُنتج في جسد الرجل الهرمون الذكري (التستوستيرون) بنسبة عالية وكذلك الهرمون الانثوي (الاستروجين) بنسبة أقل الذي يطل برأسه حين يهرم الرجل ويقل نشاطه الجسدي فتظهر الملامح الانثوية عليه من نعومة الصوت الى تضخم الصدر ونعومة البشرة وقلة الشعر، وكذا الأمر مع المرأة الذي ينتج جسدها الهرمون الانثوي بنسبة عالية والهرمون الذكري بمعدلات قليلة الذي يعلن عن نفسه حين تهرم المرأة وتبرد جنسيا وينقطع طمثها فيخشن الصوت لديها ويضمر الصدر وتخشن البشرة وينمو الشعر في الوجه والأطراف. إن ظهور النقائض في الانسان تختلف بحسب الظرف الاجتماعي أو التطور البايولوجي المرتبط بالظرف الزمكاني. إن ظهور الوحش عند الانسان يختلف من فرد الى آخر ومن مجتمع الى آخر ويعتمد على العوامل السياسية والاقتصادية والعلاقات الاجتماعية بين أبناء المجتمع الواحد وبين أفراد الأسرة الواحدة. وتساهم القيم الاجتماعية الراسخة والأفكار العلمية والثقافة الراقية على كبح جماح الوحش في داخل الانسان وتمنع سطوته وظهوره حتى في أصعب الظروف التي يمر بها الانسان وتقمع غريزة التوحش في الفتك والتدمير وتخريب كل ما يقع تحت يده ولا يرى أبعد من نفسه ومن شهوته وإن اقتضى الأمر أن يضحي بأقرب الناس اليه كما يحصل في المملكة الحيوانية. ما يميز الانسان عن الحيوان هو العقل، هذا العقل عبارة عن منظومة من القيم العلمية والاجتماعية والفلسفية والأفكار والعوامل الوراثية والخبرات الحياتية وغيرها من العوامل البيئية، ويبقى الواقع الاجتماعي بمؤسساته الاقتصادية والقانونية والثقافية والعلمية الذي يصوغه النظام السياسي هو من يحكم البلد وهو الصائغ لهذا العقل الذي يرتقي الى أعلى الدرجات الانسانية أن كان هذا الواقع رصينا وتتوفر فيه العدالة الاجتماعية وينعدم فيه الاستغلال ويشعر المواطن فيه بالأمان في الحاضر والمستقبل والعكس حين يكون النظام السياسي فاسدا قائما على الاستغلال الطبقي والتفرقة الدينية والعنصرية وتنعدم فيه العدالة الاجتماعية وتكشر الغرائز عن أنيابها وتنعدم فيه القيم الفكرية والفلسفية والانسانية ويلهث الانسان وراء متطلبات جسده والمظاهر والسلوكيات السطحية الفارغة لاشباع رغباته وهذا على حساب وعيه الاجتماعي وضموره وتراجع المنطق العلمي والتفكير العقلاني فتبرز الى السطح الخرافات والأوهام والشعوذة ويقفز الوحش كاشفا عن أنيابه وقواه التدميرية كما يلاحظ اليوم في الشرق وحرب الابادة التي تقودها اسرائيل ضد الفلسطينيين في غزة وفي جنوب لبنان والحرب الروسية الأوكرانية والاعتداء الأمريكي على الشعب الايراني ويُرى في الأحداث الجارية في البلدان الأوربية فرنسا وايطاليا والبانيا وبلجيكا وغيرها من البلدان وما رافق الاحتجاجات الجماهيرية من وحشية البعض من البشر يعتدي ويسرق المؤسسات الاقتصادية والوكالات التجارية العالمية ويحرق الدوائر الرسمية ويقف هذا المواطن الوحش فرحا وهو يرى النيران تلتهم الأبنية حتى التراثية منها والتي تتجاوز أعمارها القرنين وأكثر من الزمان. والسؤال هنا ما الذي أطلق الوحش من داخل الانسان كي يهدم ما عمره الآخرون عبر قرون من الزمن رغم التطور العلمي والتكنولوجي الذي وصلت اليه هذه البلدان وبروز الذكاء الاصطناعي، في الألفية الثالثة، كنمط تفكير جديد..؟ الجواب ببساطة أن هذه البلدان الرأسمالية لا تتوفر فيها العدالة الاجتماعية والصراع فيها محتدم بين رأس المال وبين طبقات الشعب الفقيرة التي تناضل طيلة حياتها لتوفير لقمة عيشها اليومية، كما أن هذا النظام الرأسمالي لا يسلح المواطن بالقيم الفكرية والفلسفية والانسانية لأن بنية هذا النظام تفتقد الى الأدبيات الثقافية والأخلاقية الرصينة ويعتمد على الجشع الاقتصادي والملكية الفردية وكيف يزيد من ثراء الأغنياء والمؤسسات والشركات الاحتكارية على حساب جهد وطاقة العامل والفلاح والموظف البسيط والمواطن العادي، يبقى هذا المواطن المسكين يدور في حلقة مفرغة طيلة حياته من أجل توفير لقمة عيشه كي ينعم بالبقاء حيا، ولا يجد الوقت كي يتسلح بأيديولوجية فكرية شاملة تشيع القيم الانسانية العظيمة لديه، كما أن المجتمع لا يتوحد عند موضوعات قيمية وفكرية عظيمة بل هناك فوضى في السلوك والتيه الفكري وضياع الرشد الذي خلقته فداحة الواقع وتناقضاته وهذه العوامل تسببت في تراجع الوعي الاجتماعي، هذا التراجع يُرى في السلوك الغوغائي الذي يهيمن على عقول الكثير من المواطنين ويدفعها الى انتهاج البربرية والهمجية والتدمير والقتل التي تأنف أحيانا حتى الحيوانات عن ممارستها. ما يوحد الناس والمجتمعات هو الفكر الانساني الذي يدعو الى العدالة الاجتماعية والقيم السامية، وحين يتخلى الانسان عن المنطق العقلاني الجدلي يصبح وحشا كاسرا ليس في أوربا وما يحصل فيها الآن بل في كل بقعة من الأرض وفي أي مجتمع متحضرا كان أم متخلفا. الحروب الدموية التي تطحن العالم هذه الأيام التي تقودها النظم السياسية (المتحضرة) في أوربا وآسيا وكل بقاع الأرض سببها اطلاق سراح الوحش الكاسر من داخل الانسان الجاهل ليعيث في الكون الابادة والدمار وإن بقيت الأمور على هذا المنوال قد يعمل هذا الوحش الأهوج على فناء البشرية.

زيارة من أبي



للشاعر الدنماركي: نيلس هاو

ترجمة: جمال جمعة

جاء والدي المتوفى في زيارة
وجلس على كرسيه ثانية، الكرسي الذي حصلت عليه.
"حسناً، يا نيلس!"، قال.
كان أسمر وقوياً، شعره يتلألأ مثل طلاء أسود.
كان سابقاً ينقل شواهد قبور الآخرين هنا وهناك
بقضيب فولاذي وعربة يد، كنت أساعده.
وهو الآن ينقل شاهدته الخاصة
بنفسه. "كيف حالك؟"، قال لي.
أخبرته بكل شيء، مشاريعي، جميع محاولاتي الفاشلة.
على لوحة الإعلانات ثمة سبع عشرة فاتورة معلّقة.
إرمها بعيداً، ستعود إليك مجدداً بالتأكيد!"، قالها مبتسماً.
"لسنين عديدة كنت شديداً على نفسي"
قال مسترسلاً، "أضطجع يقظان وأفكر
كيف أكون إنساناً لائقاً،
فذلك أمر مهم!".
قدمت له سيجارة،
لكنه كان قد أقلع عن التدخين الآن.
الشمس في الخارج تشعل النار في جميع السقوف والمداخن،
جامعو القمامة يصخبون ويصيحون على بعضهم
في الجادة تحت نهض أبي من مكانه
ومضى نحو النافذة وحدّق إليهم في الأسفل.
"إنهم مشغولون" قال أبي "هكذا ينبغي أن تكون،
إفعل شيئاً!.

رأي

سينما على ذائقة الجمهور

جدة ـ منار غالب حسين



تعرض دور السينما ما تشاء ولاتعوِّل عما ينتج عنها، وما يمس الآخر من طرح فكرة ولا يمكنك مناقشة الرثاثة المعروضة بل تترك لك المشاهدة والاحتجاج كفرداً مشاهداً، وتصرخ خلف الشاشة بلا ميكروفون!

لم تعجبك الفكرة غادر، لم يعجبك التوجه غادر، ضخ افكار كثيفة بلا مراجعه من رقيب، فهل هذه هي السينما التي تبحث عنها، هل هذه المصداقية توجعك فلا تقبلها!؟

ما الذي تبحث عنه كمشاهد، ما هو مفهوم المتعة، أم أنك تركن للسينما للوعي والتوجيه!

لأي حد تصل سطحية المشاهد أو وعيه يمكن أن يؤثر في النوعية المعروضة في سوق السينما أم هي مصادفة؟ كلها استفهامات تطرح نفسها تلقائيا كمشاهد وكناقد.

هل تبحث عن تعرية الحقائق في الوثائقيات أم أفلام الواقع المأخوذة عن مذكرات او بحث أو أحداث؛ ام الذي يكذب كي يجمل الواقع ويظهر الواقع كلوحة مثالية.

أتوقع سيجمع الكثير لاظهار الحقيقة في القضايا المبهمة او السرية، لكنك تصطدم بالجمهور الشعبوي الذي يسجل اكبر احتجاج بالنكران وأن هذا المعروض فرض خيال وصناعة تابعة لأجندة!

ماذا عن تعرية الاخطاء الفردية في جرائم الصحف في صفحة الحوادث أو ما يتناقله العامة من تصوير شخصي، هل في ادراجها بالافلام يمكن أن يروج فيها لهذا السلوك ويخفف من كارثيته، أم تضخيم للحدث،

هل نعتبر السينما مدرسة تربوية، بالتحكم بالمعالجة ام عليها ان تظهر التخاذل واللامسؤولية واللا حل فهي ليست تربوية، وقد يتخذ اتجاه آخر متغافلا عن مسائل أخلاقية أكثر أهمية.

هل السينما مرآة الحاضر واسقاط الماضي والمستقبل المنظور؟، مالذي نأمله في حبنا للسينما!

هل نحن مجتمع هش تجرحنا الواقعية وقد توقعنا في فخ اليأس؟!

ماذا عن تجريد الواقع من المثاليات المزيفة وللا وعي واظهار الحاضر المقيت!

مسلسل "صديقتي المذهلة" الايطالي الذي حدد الزمن بفترة الحكم الفاشي والتمرد والثورة.

ان التخبط الواعي سطرته الكاتبة بكل افتتان!، بدأت بالحرية الجنسية في محيط موبوء بالفطنة الانثوية لا تكفي ذلك أن الشعارات تستغل المرأة بكل الاحوال وتلزمها بقيود الزواج او العشق كائن موسوم بالمسؤوليات والواجبات في كل الاحوال وليس انتقاصا ولا مكابرة ان اظهرت هذا بانها غير موفقه بين الطموح الامومة وامام واجبات كثيرة تندرج تحت وجودها اتجاه محيطها بالكامل الذي لم تختاره بداية لأنها تابعة للأهل ولكنها اختارته طوعا كي تنشئ بناتها في تلك البيئة الناقصة التي اعادتهم اليها لأسباب غير مقنعة.

ان القيم الاخلاقية التي لم تنشأ عليها بسبب الفقر والدوران في فلك الام والمجتمع الساخط علي الانجاب والعدم، والبيت الذي يعد المكوث فيه دمار نفسي لقلة الكهرباء وضيق الام من ازعاج الاطفال والخلافات التي لا تنتهي حول كل شيء ما الذي يمكن ان تنتجه بيئة تعاني من ويلات نهاية حرب وسقوط نظام بأكمله الذي اخذ معه الامان والاقتصاد، ووضع الدولة في ازمات تلو الازمات؟

تصبح الطريق معبدة للعصابات والخارجين عن القانون والتي تُستغل في التصفيات الشخصية والقانون الفالت يوفر اشياء اخرى غير متوقعه..

ان الفيلم الايراني، السينما الواقعية،اخوة ليلى، عن بيئة اجتماعية فقيرة جدا لاخ مدمن واخ لم يتزوج لان الحياة ومتطلباتها المادية لا تكفي كما ان الاخت التي تتزوج ثم تعود لأسباب متعددة، التفاصيل التي تحتك بالعادات والتقاليد والمفاهيم الاجتماعية والدينية في الحوارات، مذهلة!

الحياة الاجتماعية المفككة لا تلقى الاهتمام الحقيقي في السينما العربية وان خالفني البعض في هذا الا ان الذي اقصده تماما لا يظهر علي الشاشة السينما العربية الغارقة في العجز الكتابي مخافة الجمهور الشعبي الذي يريد توجيه السينما علي ذائقته التي تأثرت بشكل كبير بفتيات الترند والاحلام الخالية من المسؤولية لا اومه تعني لا مسؤوليات، تعظيم الجسد والمفاتن واشباع الهوس بعمليات التجميل ومصادر الدخل التي تبيح وتبرر للعلاقات المفتوحة..

نعود للإجابة على السؤال السابق أليس للسينما دور في اظهار عيوب ونواقص الواقع، لكي تضعها بشكلها المخجل بلا تزويق كي يراها المشاهد المتجاهل، الذي يتقن الانكار، الذي يخفي رأسه كالنعامة عن الالغام الاجتماعية، التي لربما تنفجر وتسحب معها قيمنا الى القاع.

نحن لا ندين السينما وانما نشير الى افكار نعجز عن تصورها أو ملاحظتها، غير ان الكاتب الممتاز يجيء بالفكرة محملة بثقلها الواعي كي يضعها بين يدي المخرج وشركة الانتاج التي تتبع مفاهيم الكاتب، ونظرته اتجاه مجتمعة والتقاطاته الذكية، ثم نقلها الي الجمهور بالصورة والسرد والقدرة على لمس ما نود قوله ومالا نستطيع الحديث عنه!

جذوةُ الشوقِ

ماجد الربيعي

هاتي شرودَكِ
قلبي مُدنِفٌ صَبُّ
بي جَذوةُ الشوقِ لا إثمٌ ولا ذنبُ
ما أبخلَ الحُلمَ لو نادَتكِ
أزمنتي
وتاقَ ليلاً
إلى لَثمِ الخُطى دَربُ
وشاغَلتكِ
مسافاتٌ مغلّقةٌ
وصار وَهماً بَعيداً
أفقُكِ الرحبُ
لو تعلمينَ بأنّي
دُونها رئةٍ
لو شحَّ منكِ هَواءٌ وانزَوى قَلبُ
مُبَعثَرٌ
وطُيورُ الشوقِ تأكلُ من
رأسي بتأويلِ حُلمٍ
حاطَهُ جَدبُ
وذا خيالُكِ يغفو فوقَ أوردتي
وذا لَماكِ
بثغري رائِقٌ عَذبُ
مُسَهّدٌ ودروبُ الليلِ
تصرخُ بي
أما تُفيقُ فلا وصلٌ ولا قُربُ ؟
تعُجُّ فيَّ مواويلٌ تُؤرّقُني
رَحىً تدورُ بصدري
والنوى قُطبُ
في كلِّ يومٍ
مَخاضُ الليل يوقظ بي
جُرحي القديمَ
وناراً منكِ لا تخبو
تَنأى خُطاكِ
ويَدنو الفَجرُ من وَسَني
وفي جهاتي تمادى الشرقُ والغربُ
على تخومَيَ
آمالٌ مؤجّلَةٌ
تصبو إليكِ ولكن
فاتني الرَّكبُ
احتاج طيفَكِ
يأتيني بلا جهةٍ
يُهَدهِدُ الروحَ لو يغتالُني كَربُ
أُريدُكِ الآنَ أشلائي مُبَعثَرَةٌ
لُمّي شَتاتي
فأنتِ الزهرُ والخِصبُ
احتاجُكِ الآنَ
ستّوني بلا وطنٍ
تكادُ خَيلي بقَفرِ العُمرِ أن تَكبو
فيا رجائي
ويا أسفارَ راحلتي
بكِ استفاقا وتاها الفكرُ واللّبُّ
تِيهٌ يسوّرُ أيامي وينهكني
لاتعذليني
فدهري مانعٌ صَعبُ
كُلّي يُريدُكِ
جُرحي ضحكتي وجعي
حدّ اندثاري
إذا ما ضمّني تُربُ

وطن حر وشعب سعيد
طريق الشعب
tareekashaab.com
تابعوا
اخبار الحزب الشيوعي العراقي
@iraqicp
المركز الاعلامي للحزب الشيوعي العراقي



معاً لبناء بيت الحزب.. بيت الشعب

دعماً للحملة الوطنية لبناء مقر الحزب الشيوعي العراقي، تبرع الرفاق والأصدقاء:

- نبيل الباز تبرع (٥٠٠) دولار
- الكاتب والناقد هاتف بشبوش حسين (٥٠) الف دينار
- نقية اسكندر منصور مليون دينار
- النصير وردة البيلاتي مئتان وخمسة آلاف دينار عن ريع حفل توقيع كتاب (ارملة الأرض)

الشكر والتقدير للرفاق والأصدقاء على دعمهم واسنادهم حملة الحزب لبناء مقره المركزي في بغداد.
معاً حتى يكتمل بناء بيت الشيوعيين.. بيت العراقيين.


نبيل الباز


هاتف بشبوش حسين


نقية اسكندر منصور


وردة البيلاتي

في الحلة .. المعرض الشخصي الأول للتشكيلية مسك المرعب

الحلة - زهير الجبوري

احتضن "بي دي سي مول" في مركز مدينة الحلة، أخيرا، المعرض الشخصي الأول للفنانة التشكيلية الشابة مسك المرعب.
المعرض الذي حمل عنوان "فيض بصري"، والذي شهد حضورا واسعا من فنانين ومثقفين ومتذوقين للفن التشكيلي، ضم لوحات تنوعت موضوعاتها وأساليبها بين الواقعية والتجريدية والسريالية والتعبيرية، فضلا عن بورتريهات.
وبحسب متابعين، فإن الفنانة استطاعت ان تلفت نظر زائري المعرض إلى طريقة اشتغالها اللوني وتوازنه الكبير.
وكان من بين المعروضات، لوحات مستعادة أو مقتبسة من أخرى عالمية تأثرت بها الفنانة.
وسبق للفنانة مسك المرعب، المشاركة في معارض تشكيلية مشتركة شهدتها مدينة الحلة.

ليس مجرّد كلام

لماذا نكره المطر؟!

عبد السادة البصري

لأننا في بلدٍ نخرت بناه التحتية وكلّ مفاصل الحياة فيه سوسة الفساد، بتنا نردّد عندما تمطر كلمات السيّاب: أتعلمينَ أيّ حزنٍ يبعثُ المطر؟
منذ أن فتحت عينيّ على المطر، وأنا طفل أحبو في باحة بيتنا، عشقتُ المطر، ورائحة الأرض بعد سقوطه، كم هي منعشة تلك الرائحة،
كنّا مجبولين بالعشق القروي للمطر، نفتح اكفّنا لنتلقّف حبيبات الحالوب (البرَد) جاعلين منها حلوى باردة في أفواهنا !! البساتين تلبس حلّتها الخضراء المبتلّة، ويقطر الماء من سعف النخيل وأغصان الأشجار والأوراق ليلثم خدود الحشائش! أصبحنا الآن نتهرب منه، ندعو من كل قلوبنا ألا تمطر أبداً، ونعرف جيداً أن المطر حياة الأرض، والسبب الخراب وسوء الخدمات!
عند أول قطرة تطفح المجاري المسدودة، وتفيض الشوارع.
لهذا نقول: ماذا قدّمتم للناس غير الخراب والقلق والأمراض والموت؟!
كان الناس يدعون لزوال حكم الطاغية الفاشي الذي جرّ البلاد إلى حروب وموت وخوف مزمن، رقصوا وغنّوا في الشوارع والبيوت فرحين بسقوطه، حالمين بأيام خيرٍ وسعادةٍ، لكنكم بدّدتم فرحتهم، وسرقتم سعادتهم، وضيّعتم أحلامهم. جئتم باحترابكم الطائفي، ومحاصصتكم المقيتة التي شرعنت للفساد، وما تزال تشرعن كلّ يوم!
لم تفكروا ببناء الإنسان بناءً حقيقياً بعدما أنهكته الحروب والفاشيّة.
لم تفكّروا ببناء الوطن بناءً حقيقياً، من خلال إعادة الحياة إلى المصانع والمعامل والمزارع والعمران والعدالة والحرية والتقدّم والتطوّر في كل شيء.
بناء الوطن يأتي من خلال بناء الإنسان، وعشق المطر يعني عشق الحياة والجمال.
بفسادكم وعدم التفكير الحقيقي ببناء الانسان و الوطن جعلتمونا غرباء في وطننا، صرنا نكره المطر مرغمين، لأنّه يكون ثقيلاً على كاهلنا، لهذا نظلّ نردد مع كلّ زخّة مطر : وكيف يشعرُ الغريب فيه بالضياع؟!

في ستوكهولم

الجمعية المندائية تحتفي بـ«طبيب الشعب»

ستوكهولم - لؤي حزام



احتفت الجمعية المندائية في ستوكهولم بالتنسيق مع منظمة الحزب الشيوعي العراقي في السويد، أخيرا، بالشخصية الوطنية د. مزاحم مبارك مال الله، المعروف بـ"طبيب الشعب"، في أمسية حضرها جمع من بنات وأبناء الجالية العراقية.
ويُعدّ د. مزاحم نموذجاً للطبيب والإنسان الملتزم بقضايا شعبه. وقد جمع بين المهنية العالية والبعد الإنساني، وسخّر معرفته وخبرته لخدمة الفقراء والمحتاجين، لا سيما من خلال "الخيمة الطبية" التي كان يقيمها باستمرار وعلى مدى سنوات في مناطق بغداد الشعبية، لإجراء الفحوص الطبية وتقديم العلاجات مجانا للمواطنين.
استُهلت الأمسية بتقديم نبذة عن سيرة المحتفى به الذاتية ومحطات حياته ومسيرته المهنية والإنسانية التي اتسمت بالعمل التطوعي والمواقف الوطنية المشرّفة وخدمة الفئات الفقيرة والمحرومة.
بعدها تحدث د. مزاحم عن سنوات دراسته وتخرجه وبدايات مزاولته مهنة الطب. كما عرّج على أبرز محطاته، والمتمثل في تأسيس العيادة المجانية، التي كرّس لها جانباً كبيراً من حياته وجهده ووقته لخدمة الفقراء والمحتاجين.
وتطرق إلى بدايات هذا المشروع الإنساني، التي كانت داخل مقر الحزب الشيوعي العراقي في بغداد - ساحة الأندلس. حيث انطلقت العيادة من مساحة صغيرة وبإمكانات محدودة، ثم تطورت بفضل التفاف الناس حولها وإيمانهم برسالتها، وبدأت تتنقل بين الأحياء السكنية لتزويد أهاليها بالخدمات الطبية المجانية، مشيرا إلى الدعم الكبير المادي والمعنوي، الذي تلقته العيادة من مواطنين ومؤسسات ومنظمات مختلفة. ومع مرور السنوات، توسعت العيادة لتصبح مؤسسة إنسانية وخدمية حقيقية أعانت آلاف المرضى والمحتاجين. وقال انه مع التزامه بعمله المهني ومسؤولياته الوظيفية، واصل تخصيص جزء كبير من وقته وجهده لهذا العمل التطوعي الذي استمر أكثر من ثلاثة عشر عاماً.
كذلك تحدث د. مزاحم عن تجربته في إدارة شعبة الرقابة الصحية في دائرة صحة الرصافة ببغداد، حيث كشف العديد من المخالفات والممارسات الضارة بالصحة العامة، والتي ترتبط بتداول وتصنيع وتسويق المواد الغذائية، ما ساهم في حماية المواطنين من مخاطر صحية جسيمة.
وأوضح أن تمسكه بالنزاهة ومواجهة الفساد أدى إلى تعرضه لتهديدات مباشرة من جهات متضررة من عمله الرقابي، الأمر الذي اضطره في نهاية المطاف إلى مغادرة العراق نحو كندا، دون أن يتمكن حتى من إكمال معاملته التقاعدية.
وشهدت الأمسية مداخلات ساهم فيها عدد من الحاضرين، واختتمت بتكريم "طبيب الشعب". حيث قدم له رئيس الجمعية المندائية فاضل ناهي، باقة ورد، وأخرى قدمتها له منظمة الحزب، فضلا عن باقات ورد وهدايا رمزية قدمها له عدد من الحاضرين.

الشاعرة إيناس فليب:

المشهد الثقافي ذكوري والمرأة فيه مجرّد ديكور!

حاورتها: طريق الشعب



تجمع الشاعرة والصحفية إيناس فليب في تجربتها، بين كتابة قصيدة النثر والنص المسرحي القصير، إضافة إلى مزاولتها العمل الصحفي بكتابة التقارير ومقالات الرأي. ورغم انها لم تصدر حتى الآن مجموعة شعرية، لكنها استطاعت أن توصل نتاجها إلى الجمهور عبر مشاركتها في مهرجانات شعرية محلية ودولية.
في حوار أجرته معها "طريق الشعب"، تحدثت إيناس عن أول نص مسرحي كتبته. حيث كان بعنوان "حكاية وطن"، وتم تقديمه بعد إخراجه، على "قاعة سامي عبد الحميد" في شارع المتنبي.
أما عن أهم محطات مسيرتها في الكتابة. فذكرت انها فازت بالمركز الثالث في مسابقة الكتابة الموسومة "من أجل الحياة"، والتي نظمها "معهد غوتة" في بغداد بالتعاون مع السفارتين الفرنسية والألمانية.
وتحدثت الشاعرة عن عملها الصحفي، مبيّنة انها تكتب تقارير سياسية واجتماعية وثقافية، فضلا عن مقالات الرأي.
فيما لفتت إلى ان سبب عدم إصدارها مجموعتها الشعرية الأولى، هو إيمانها بأن إصدار الكتاب الأول يتطلب تأنيا ومسؤولية عالية "فأنا لست في عجلة من أمري، ولا أريد إصدار الكتاب قبل أن ينضج مشروعه كما أرغب وأطمح".
وتطرقت إيناس إلى مشاركتها الشعرية الأخيرة. حيث كانت في مهرجان الكتاب الثالث بمدينة الصدر، والذي أقيم إبان أيلول الماضي، مشيرة إلى أن هذه التجربة كانت استثنائية، لا سيما ان المهرجان أقيم في الفضاء العام.
وقالت: "أن تقرأ الشعر في (فلكة) تحيطها السيارات من كل جانب، يعني أن تخرج القصيدة من هدوء القاعات المغلقة إلى صخب الحياة اليومية، ليتماهى ايقاع النص مع نبض الشارع".
كما تحدثت عن مشاركتها في المهرجان الدولي لشعر الشباب ٢٠٢٦، والذي أقيم في الصين، مبيّنة ان المشاركة جاءت تلبية لدعوة من اتحاد الكتاب والأدباء الصينيين، وانها مثلت تجربة مهمة، حيث الانفتاح على ثقافات وأصوات شعرية مختلفة.
وأوضحت انها ساهمت في المهرجان بكلمة عن "الشعر بين الأصالة والمستقبل" ألقتها أمام الجمهور في غوانغشتو. كما قرأت الشعر في جامعة بكين.
ورأت أن "الأهم في هذه التجربة هو تمثيل بلادي والحديث عن تاريخها وثقافتها ومحاولاتها العيش في ظل الأزمات المستمرة".
وبشأن الأصوات الشعرية الشابة في العراق، قالت إيناس إنها متميزة، ولها تجارب لافتة. لكنها رأت أن "غالبية الفعاليات الشعرية باتت تشبه (المحاصصة) التي تتحكم بمقدرات البلاد. إذ لا يُدعى الشاعر لأنه متميز، إنما بحسب الأسبقية في الوجود داخل الوسط الأدبي، وحسب القرب من فلان الفلاني، وحسب الجغرافية والتوزيع المناطقي. لذلك أصبح الكثير من المهرجانات فرصة للقاء الأصدقاء وتسجيل الحضور في الوسط الثقافي أكثر من كونها فعاليات لأجل الشعر والإنتاج الثقافي والجمالي الحر".
أما عن وجود المرأة في المشهد الشعري ومساهماتها في المهرجانات الأدبية، فرأت أنه "يشبه وجودها في السلطة والبرلمان، مجرّد (كوتا) لإضافة شرعية للمهرجان كي لا يوصف بأنه ذكوري"، مضيفة ان "هناك مهرجانات يشارك فيها ٥٠ شاعرا مقابل شاعرة واحدة. لذلك لا يزال المشهد الثقافي ذكوريا، تُعامل فيه المرأة كأثاث لإكمال الديكور"!

قف

اذا عُرف السبب بطُل العجب

عبد المنعم الأعسم

الان عرفنا السبب وراء توقف "صولة الفجر" قبل ان تطلع الشمس على الحرامية، ولماذا داست حملة مكافحة الفساد "سطاب" في اول الطريق وهي تتجه الى الوكر الحقيقي للفساد المتمثل بتحالف الكبار والسلاح. الكبار الذين يديرون ماكنة الحكم ومصائر البلاد، والسلاح الذي يتبختر خارج سلطة الدولة، فقد تابعنا في غضون الايام الماضية "انفجار" اخبارٍ مثيرة، وبواسطة اقنية كثيرة، عن مداهمة ضيعات محصنة، واعتقال محصنين، واخرى عن صواريخ تُنقل من دون تصاريح، وثالثة عن عقارات وضفاف انهار مستولى عليها بالعفترة وقوة السلاح، ورابعة عن بيانات وبيانات مضادة، تفضح بعضها، ونعرف من خلالها وجود امبراطوريات مالية تديرها اشباح ملثمة، وعقود مشبوهة و"مغتصبة" بانشاء مطارات، وادارة مصانع تسليح، وسيطرة على منافذ سيادية، وتمتد الفضائح الى ادق الحلقات ذات الصلة بوظيفة الدولة، واسرارها الامنية، ومقوّمات الدفاع الوطني، لكن أخطر ما في هذا المسلسل المرعب يتمثل في ما قيل علنا بان الحكومة هُددت بالاسقاط، من قبل اصحاب السلاح، في حال مضت في حملتها ضد الفساد نحو وكر الفساد.. الوكر الذي يشار له بالبنان.

*قالوا:
"اذا كنتَ لا ترى غير ما يَكشف عنه الضوء، فانتَ، في الحق، لا تبصرْ".

جبران خليل جبران

من «وثبة كانون» إلى «انتفاضة تشرين»

«أبو مفيد» علامة بارزة في ساحات احتجاج الديوانية



الديوانية – عادل الزيادي

حينما تتسع مساحة الجزر في الحس الوطني، تتجلى شواهد رصينة لا يمكن تخطيها، وحينما تلين عزائم البعض، تتجذر تلك الشواهد لتزداد صلابة وعزيمة وإصرارا.
في مدينة الديوانية العديد من المناضلين الشيوعيين الذين ما انحنت قاماتهم يوما أمام الدكتاتوريات.. يفاخرون بعنادهم المبدئي واستعدادهم للتضحية في أحلك الظروف وأقساها. من هؤلاء التربوي المتقاعد سلمان الكروي (ابو مفيد)، الذي لا يزال متأصلا في جذوره الاحتجاجية، يمتد فيها نحو جميع التظاهرات الحقة التي يشهدها الوطن. فقد كان حاضرا بتميّز منذ احتجاجات ١٩٤٨ (وثبة كانون) وما بعدها. تشهد له ساحات الاحتجاج التي لم يفارقها إطلاقا، ودائما ما يكون في مقدمة المتظاهرين. وفي احتجاجات تشرين ٢٠١٩ كان يصطحب معه حفيده، ليورّثه هذا المسار الوطني.
الجميع يعرف أبا مفيد كأول المرابطين في "ساحة الراية" و"فلكة الساعة" بمدينة الديوانية. يصل باكرا ليشارك في الاحتجاج، وكأنه يؤدي دَينا وطنيا في عنقه. وفي مناسبة الذكرى السابعة لانطلاق انتفاضة تشرين الباسلة، حيث تظاهرت جماهير الديوانية أسوة بمثيلاتها في بقية المحافظات، كان أبو مفيد أول الحاضرين في الساحة، رغم معاناته الصحية وثقل الزمن الذي أنهكه. كانت عصاه تعينه على المسير، لكنه أبى أن يتخلف عن هذه الرحلة الاحتجاجية.
وعلى الرغم من بلوغه أواسط الثمانينيات من العمر، إلا أن أبا مفيد لا يزال ممتلئا بالحيوية والغيرة على مصالح وطنه. يؤنّب المتقاعسين عن المشاركة في المعارك الاحتجاجية السلمية، بينما يخترق الصفوف ويردد الشعارات بهمة ودون كلل.
المناضل ابو مفيد لا يأبه لحسابات العمر الزمني مهما كان ثقله. وبالنسبة له، ان الحس الوطني خطا بيانيا في مسيرة حياته، سواء في شبابه أم في كهولته.
لرفيقنا العزيز هذا، شواهد نضالية منذ عقود مضت. إذ شكّل علامة بارزة في ساحات الاحتجاج، يبعث فيها الحياة والحماس والأمل.